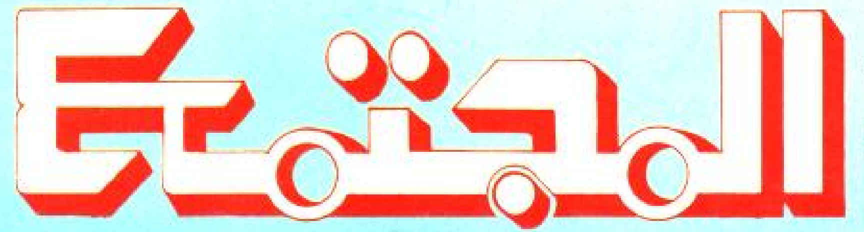
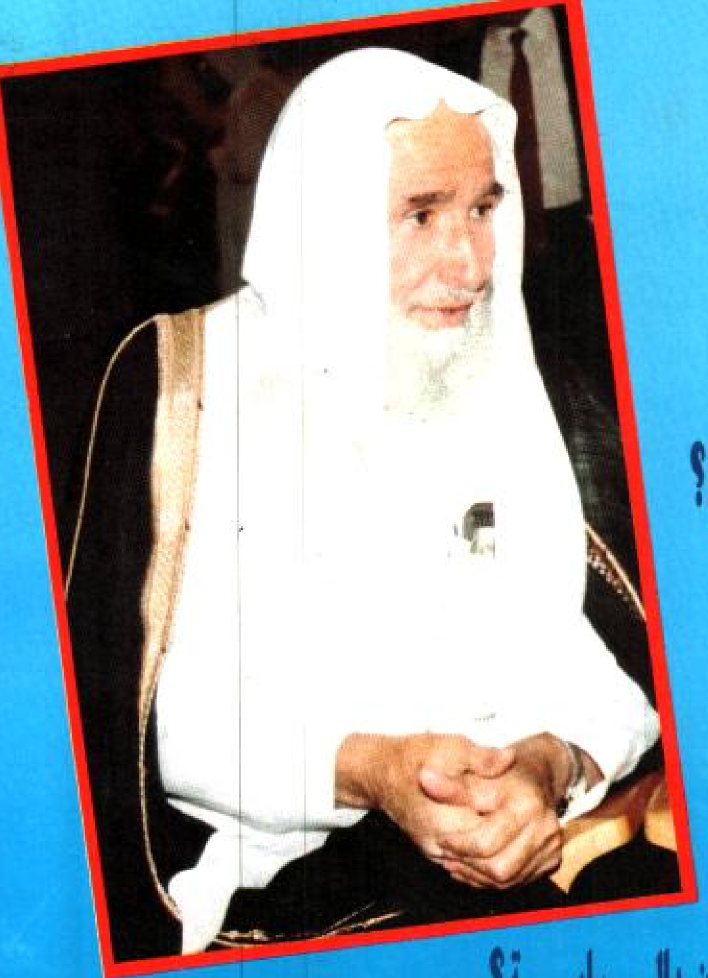


ثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة
١٤ هـ الموافق ٢٣ يناير
١٩ م العدد ٩٥١ السنة
العشرون

بانتظار الحوار

* دراسة مستقبلية : الثورة التكنولوجية أيقظت المحتالين

* هل تقوم دولة الاسلام في السودان؟



الشيخ عبدالفتاح أبو غدة يجيب عن:

* لماذا هناك خلاف مستمر على الزعامات بين المسلمين؟

* لماذا لم يحقق الاخوان المسلمون هدفهم المركزي؟

* الموقف من قضية التقليد في هذا العصر!

* هل يفضل أن يشتغل علماء الدين بالسياسة؟

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية فى الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عَرَبي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

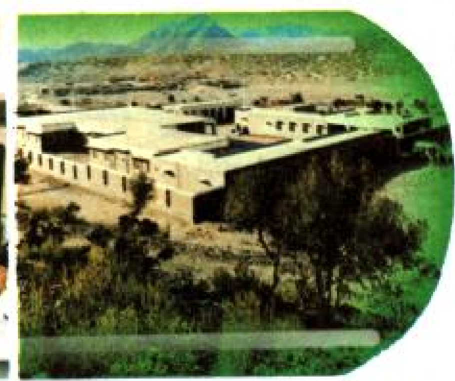
العالمية

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤٢٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤



هِبَةٌ صَغيرةٌ مِن يَدٍ خيِّرةٍ تفعَل الكثير





مستشفى النفيس الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيس حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يَا أهْـل الخَـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص . ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ
تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس
مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



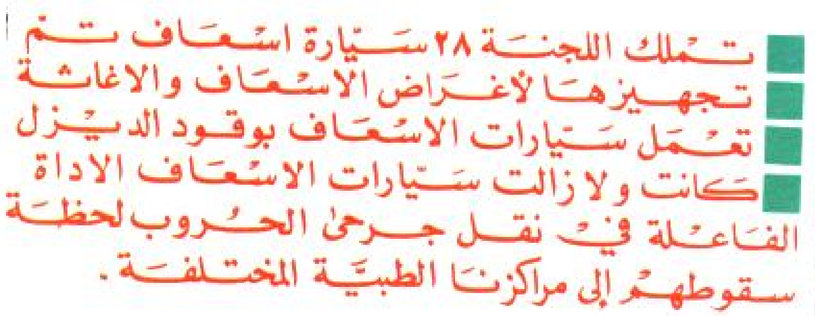
وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدَّعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٢٩٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف


تملك اللجنة ٢٨ سيّارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.





احصائياتنا

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

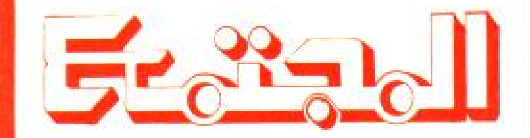


فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

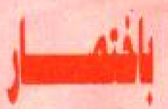
الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ يناير ١٩٩٠ ـ العدد ٩٥١ ـ السنة العشرون



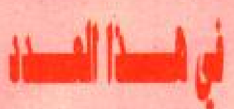
ملة الكفر واحدة

التعليقات الرسمية للحكومة الامريكية تتضمن تأييدا كاملا لاية خطوات أمنية تنوي السلطات السوفياتية تنفيذها في القوقاز حيث الفتنة محتدمة بين الاذربيجانيين المسلمين من جهة والارمن من جهة اخرى، وتقول مصادر صحفية امريكية ان واشنطن تقف مع موسكو في قرارها ارسال ١١ ألف جندي سوفياتي الى اذربيجان .

هذا الحماس الامريكي لعمليات التدخل الكثيفة لقوات الامن العسكري السوفياتية في القوقاز ماذا يعني ؟!

يعني ان ما يحدث في اذربيجان هو هم مشترك للعاصمتين العالميتين، فانبعاثة الرغبة في الاستقلال وتكوين دولة اسلامية ـ كما اعترف غورباتشيف في خطابه الاخير ـ حقيقة وليست خيال في اذربيجان، والفتنة الطائفية مع الارمن ليست القضية الاساسية لمسلمي اذربيجان بل هي احد اعراض الاحساس المفرط بالهوية الاسلامية العميقة في نفوسهم. والذي قد يأتي التعبير عنه في اتجاه مضاد لطائفة الارمن التي اخذت في ظل الهيمنة السوفياتية على القوقاز حجما اكبر بكثير من حجمها الحقيقي في ذلك الاقليم سكانيا وجغرافيا.

وبالنسبة للامريكان والعالم الغربي فان مطالبة «لاتوانيا» المسيحية بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي هو مطلب مشروع تؤيده حقائق تاريخية، بينما مطالبة «اذربيجان» الاسلامية بالاستقلال وتحقيق الهوية الوطنية الدينية هي مجرد اعمال شغب وعنف يقوم بها متطرفون وتستلزم ارسال الآلاف من الجنود اليها لسحقها !!



الموضوع	الصفحة

بانتظار الحوار

شهدت البلاد في الآونة الاخيرة سلسلة من الاحداث المتوالية حول قضية عودة الحياة النيابية... ولقد شملت هذه التطورات تصريحات لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في القاهرة والكويت اكد فيها حرص القيادة السياسية على مبدأ المشاركة الشعبية وعزمها على اعادة مجلس الامة.. كما اكد وزير الاعلام في حديث صحافي له على جهود القيادة السياسية حول ايجاد صياغة ملائمة من اجل استئناف الحياة النيابية من جديد.... وعلى الصعيد الشعبي فلقد تمت لقاءات شعبية منذ اكثر من شهر في ديوانيات بعض المواطنين الذين كان لهم سابق خبرة في العمل النيابي من اجل نفس الهدف الذي يتيح المجال لعودة الحياة النيابية... ولقد شكلت هذه التطورات مناخا سياسيا وحيويا في الكويت بصورة لم تشهدها منذ زمن بعيد..

فلقد التزمت السلطة بمسلك متزن، فهي لم تستخدم — حتى الان — رجال الامن في تفريق الجماهير... ولم تمارس وسائل الارهاب التي تستخدمها الانظمة الدكتاتورية... انما كان استخدامها للشرطة في اطار تفسيرها لقانون التجمعات والعمل على تطبيقه... وفي نفس الوقت كان المواطنون يتعاملون مع رجال الامن كابناء الاسرة الواحدة و يتجمعون في الديوانيات ضمن تفسيرهم لمفهوم الديوانية الكويتية... ورغم هذا الاختلاف في التفسيرين، الا ان ابناء الكويت شرطة ومواطنين كانوا يتعاملون بتفاهم حضاري، حتى قيل ان رجال الامن يوم الاثنين ١٩٩٠/١/١٥ عند ديوانية الصانع كانوا يحاولون تطبيق القانون وفي نفس الوقت ينظمون حركة الجمهور بشكل يكفل سلامتهم وامنهم ويحقق مرادهم... وهذا كله يؤكد ان ما يدور في الكويت اليوم شيء مختلف عما نشهده في كثير من دول العالم... ففي كثير من الدول تؤدي الاختلافات في تفسير المفاهيم السياسية الى صدامات دامية بين رجال الامن والمواطنين.... بينما الاختلافات في تفسير المفاهيم السياسية في الكويت تتم في اطار الاسرة الواحدة و بين جدران البيت الواحد... ولعل سائلا يسأل ما الذي يميز الكويت دون كثير من الانظمة الموجودة لان تسلك مع شعبها هذا المسلك... ونحن نقول للاسباب التالية:

١ — روح الاسرة الواحدة التي تسود الكويتيين... فالكويتيون شعب صغير متلاصق يترابط معظمه بانساب وارحام وصلات... لذلك تظل صور الاختلاف والاتفاق ضمن هذه الروح... فالكويتيون عندما يختلفون لا يتقاتلون... وعندما يتواجهون لا يتصادمون... ففي غير دائرة الخروج عن القانون لا يعرف ابناء الكويت معتقلات او سجون او تعذيب او ترهيب.

٢ — الاتفاق على جوهر القضية... وهو التمسك بمبدأ

المشاركة الشعبية وذلك كما صرح به سمو ولي العهد في قوله «اننا في الكويت كنا وما زلنا نؤمن بفائدة وجدوى المشاركة الشعبية ودورها في الرقابة والتشريع، ومن منطلق هذا الايمان سوف نعمل من اجل ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لازمة ثالثة... وانا متفائل جدا.

ونحن نعتقد ان هذا المبدأ هو جوهر صيغة الاتفاق بين القمة والقاعدة... وان كلا الطرفين متمسك بهذا المبدأ وحريص على ان تستمر المشاركة في صناعة قرارات الدولة قائمة... وان يشترك الجميع في صناعة حاضر ومستقبل الكويت...

٣ ــ الحرص على الامن والاستقرار في البلاد... فالكويتيون جميعهم يتفقون على ان امن البلاد واستقرارها فوق الخلاف..

ولقد مرت الكويت بظروف قاسية ابان الحرب العراقية ــ الايرانية وكان الشعب عند مستوى المسؤولية... فلم ينتهز مثل هذه الظروف القاسية ليضغط على السلطة لتحقيق مطالب ما... بل عكست حادثة الجابرية نموذجا مثاليا لتكاتف الشعب مع بعضه ضد المتآمرين على أمن البلاد واستقرارها... وحملة المطالبة انما تتم بصيغة امثلية تحدها من طرف رغبة الحفاظ على أمن البلاد واستقراره، ومن طرف اخر التحرك السليم لاعادة الحياة النيابية.

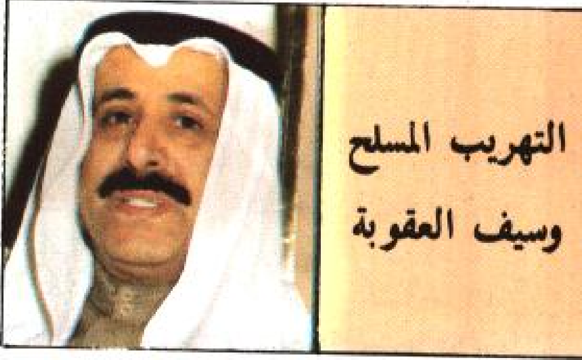
اذن ما الخلاف بين الاطراف ؟ اننا نعتقد ان موضع الخلاف في عودة الحياة النيابية تكمن في نقطة اساسية ذكرها سمو ولي العهد في مؤتمره الصحافي بالقاهرة عندما قال: «سوف نعمل على ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لازمة ثالثة» فسموه هنا ينوه الى الازمة الحادة التي شهدها مجلس الامة ابان الفصل التشريعي السادس... فالقيادة السياسية لا تريد حياة نيابية مليئة بالازمات والمزايدات... كما لا تريد ان تلجأ بين كل فترة واخرى الى تعليق مواد من الدستور... ونحن نشارك القيادة السياسية في تخوفها من ازمات اخرى جديدة وهذا يحتاج البحث عن صيغة جديدة تكفل منع مثل هذه الازمات ولكنها صيغة نابعة من الدستور الكويتي... صيغة تضمن مرونة المجلس في تفهم وجهات نظر الحكومة وفي نفس الوقت وبنفس القدر تضمن مرونة الحكومة في تفهم وجهات نظر المجلس... فكلا الطرفين يحتاجان الى صيغة جديدة لتجنب الازمة.... لذلك فاننا نعتقد ان البحث عن هذه الصيغة يتم بالاتي:

أ ــ الحوار المباشر بين القيادات السياسية وبين الاطراف الشعبية المختلفة دون حصرها في اصحاب التجربة النيابية، فالقضية قضية الشعب كله... ومصيرها يقرره كافة الاطراف الشعبية وليس تكتلا واحدا... ولذلك فاننا ندعو الحكومة مع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية للوصول الى رأي موحد....

ولقد صرح سمو ولي العهد منذ ايام «ان كل شيء ممكن.... ولكن بالحوار».

واخيرا.... فاننا نحيي في الحكومة طول البال وضبط النفس... كما نحيي فيها اعلانها عن الجهود التي تبذلها لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية... وكذلك ندعو الله بالتوفيق لكافة المواطنين الذين يسعون لتحقيق هذا المبدأ ونشكر لهم حرصهم على المسلك السلمي في مطالبتهم... وتمسكهم بدستور ١٩٦٢.... ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الكويت من كل مكروه... والله الموفق.





• التهريب المسلح .. وسيف العقوبة

يشير تحقيق اجرته وكالة الانباء الكويتية الى وجود ما يقرب من ٥٧ مركزا بريا وساحليا على سائر الحدود الكويتية يقوم افرادها من قوة حرس الحدود باعمال الحراسة والدورية ضد المهربين والمتسللين.

وقد اعترف مدير ادارة المراكز الخارجية العقيد جاسم مندني ان الادارة لاحظت ان اسلوب المهربين والمتسللين الذين يقتحمون الحدود الشمالية للبلاد قد تغير بحيث اصبح هؤلاء يمارسون العنف باستخدام الاسلحة الرشاشة مما اضطر الادارة الى التعامل مع هذه النوعية الجديدة باسلوب اكثر حذرا.

ولم يعط العقيد مندني تفصيلا عن السياسة الجديدة المتبعة في التعامل مع حملة السلاح من المتسللين ولكن مسؤول مركز العبن نواف ابو شيبة اكد ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح اعطى تعليماته خلال اجتماع له مع عدد من المسؤولين بوجوب التشدد مع كل من يحاول دخول البلاد بصورة غير مشروعة.

وقال المسؤول ان رجال المراكز الخارجية يواجهون يوميا العديد من المخاطر التي قد تصل الى القتل نتيجة لاستخدام المهربين الاسلحة الرشاشة في بعض الاحيان ضد سيارات القوة.

واكد مسؤول مركز الروضتين من جهته ان كثيرا من المهربين والمتسللين بدأوا يبتدعون اساليب جديدة في عملياتهم سعيا لكسب الاموال من وراء تهريبهم الخمور.

ومثل هذه التصريحات لمسؤولين في هذا الاختصاص الامني الدقيق يكشف عن حقيقة استمرار عبث واستهتار المهربين بأمن البلاد، ومع اشادتنا بالدور الحساس والمخلص الذي يلعبه رجال أمن الحدود ازاء المخاطر التي يواجهونها فاننا نؤكد ان الاحكام القضائية الرادعة هي الفيصل الحكم في القضاء على ظاهرة التهريب المسلح، لان الاغراء المادي في عملية التهريب كبيرة وتحتاج بالمقابل الى عقوبات صارمة ترهب اولئك العابثين بامن الدولة، هذا بالاضافة الى يقظة رجال الامن ومقاومة كل فرد من المواطنين معهم في اداء واجبهم.

• صناديق شكاوى... ولكن !!

لا تكاد تخلو اي مؤسسة او ادارة خدمات من وضع صناديق شكاوى تستقبل من خلاله ملاحظات المواطنين حول الخدمة المقدمة لهم والسلبيات التي واجهتهم اثناء ترددهم على تلك المؤسسة او الادارة، وهي بلا شك فكرة جيدة لو تم التعامل معها بمصداقية دون مجاملة المسؤولين.

الحاصل ان كثيرا من المواطنين لم يعد يتعامل مع هذه الصناديق حينما ايقن بعدم جدواها والسبب في اعتقادي يعود الى الاتي:

— بعض المسؤولين في مكاتب خدمة المواطن غير مؤمنين بجدوى هذه الصناديق ورغم ذلك يضعونها عند مداخل الادارة او المؤسسة.

— بعض الموظفين يتسترون على زملائهم المشتكى عليهم ولا يتم ايصال الشكوى الى من بيده القرار او العقاب الرادع دون اي احساس لما قد يؤول اليه حال المؤسسة او الادارة.

— عدم متابعة المواطن للشكوى التي قدمها او التأكد من انها قد وصلت الى من بيده القرار.

— عدم مصداقية هذه الصناديق جعلت المواطنين يلجأون الى الصحافة لبث شكواهم لتجد التجاوب السريع والفوري من قبل المسؤولين في المؤسسة او الادارة.

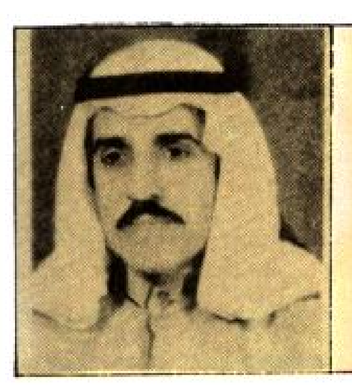
ولكي تنجح هذه الصناديق في اداء مهمتها يجب وضع مسؤولين يحترمون شكوى المراجع او المستفيد من الخدمة من خلال الاتصال به واشعاره بالتجاوب مع شكواه لان تكرار ظاهرة الاهمال تجعل المواطن يهجر التعامل مع هذه الصناديق التي اصبحت خالية من اي شكوى بينما تملأ صفحات الجرائد شكاوى المواطنين اليومية... فهل تتعامل مع تلك الصناديق بروح حضارية ؟! من اجل خدمة افضل لجميع المستفيدين.

• امنعوا هذه الفرق من دخول بلادنا !

دأبت بعض الجهات على الاعلان في الصحف عن استعدادها لجلب الفرق الموسيقية، لاحياء الحفلات المختلفة، وفي الوقت الذي نرى فيه تضييقا في اعطاء تصاريح الزيارة وتأشيرات الدخول للكثير من المنتجين المخلصين الذين يمكن ان يقدموا خدمات طيبة ونافعة للكويت واهلها، ويتم الاستفادة منهم، نجد توسعا من الجهات المعنية في اعطاء التصاريح للفرق الموسيقية الصاخبة، والتي تحيي حفلات ماجنة تسيء الى سمعة اهل البلد، والى وجه الكويت الاسلامي المشرق!

اننا ندعو الجهات الرسمية الى منع هذا السيل الجارف من حفلات الفساد والمجون والرقص والموسيقى وغيرها، مما يجلب سخط الله علينا، فحماية مجتمعنا من التفسخ والانحلال والمجون مسؤوليتنا جميعا لحفظه ووقايته من تلك الامراض! فهل يتعاون الجميع لتحقيق ذلك ؟

مجتمع محلي



• العيسى: تزايد موجة ادمان المخدرات

ذكر المستشار عبدالله العيسى ان انتشار المخدرات اصبح ظاهرة جديدة على المجتمع الكويتي، فكمية المخدرات التي تضبط وكثرة القضايا المعروضة تدل على ان حجم المشكلة اخذ في الازدياد، ولا بد من مواجهته في مجالات الادمان ومكافحة التهريب.

وافاد المستشار العيسى بانه لما كانت الدول المجاورة لدولة الكويت تفرض عقوبة الاعدام على تجار المخدرات، فان ذلك ربما يكون سببا لان تكون البلاد مرفأ دافئا نسبيا لاولئك المهربين.

واعرب وكيل محكمة الاستئناف العليا عن اعتقاده بان هناك تصورا لدى المسؤولين باتجاه قانون المخدرات لمحاولة صد المهربين عن نشر سمومهم بين شباب بلدنا، وذلك برفع العقوبة الى الاعدام فيما يخص المخدرات شديدة الخطورة كالافيون والهيروين والكوكايين.

والوضع الذي صوره وكيل محكمة الاستئناف العليا من واقع منصبه واطلاعه على قضية المخدرات، ووقوفه على معدلاتها وامثلتها الواقعية، ينذر بخطر ربما لم نصل بعد الى فهم صحيح وكامل لمدى فظاعة آثاره، فالامر ليس مجرد آفات اجتماعية، نعددها في خضم الاشارة الى امراض المجتمع الاجتماعية، سردا وتحليلا، وانما نحن امام الموت بعينه، يجتث جذور المجتمع بكامله، ويفني افراده وهم احياء.

ووضع كهذا، يستدعي اعلان التعبئة العامة، اذ كيف يمكن ان نفرق بينه وبين طرق الحرب مثلا؟ وهما في النتيجة سواء، بل ربما شيوع المخدرات افظع اثرا، حيث انه لم ينج احد من آثاره، ولكن قد ينتج الكثير من ويلات الحرب.

والتعبئة العامة التي نقصدها، توازي رفع قضية التحذير والوقاية من المخدرات ومحاربتها الى حيث تحذير وتعبئة المجتمع لمواجهة العدو والتهيؤ لظروف الحرب، فاذا كنا ندافع عن ارضنا من ان تدنس باقدام معتدية دخيلة، فالاولى ان نمنع العدو الفتاك الاول وهو المخدرات من ان يتفشى في مجتمعنا.

ونعتقد صادقين بان مواجهة الجهات الامنية لتسرب المخدرات الى داخل البلاد كناحية اولى ثم شيوعها بين افراد المجتمع كناحية ثانية، يحتاج الى حشد اكبر من الطاقات والامكانيات والجهود والاقوال، والتقنيات والتوجيه الاعلامي، فلم نصل بعد الى مستوى المواجهة التي نأمل ان نكون بها، ولعلنا نستفيد من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، وليس العيب ان نعترف بالتقصير، وانما العيب ان نحياه ونعيشه دون ان نقضي عليه او نتلافاه كشأن الاحياء في هذا العالم.

• شاليهات بوبيان... وعدالة التوزيع

قال وكيل وزارة المالية لشؤون املاك الدولة عبدالحميد حسين ان الشاليهات التي تعتزم الدولة توزيعها على المواطنين بعد موافقة مجلس الوزراء ستكون جاهزة لتقديم الطلبات الخاصة ضمن الشروط التي تقدمها الادارة خلال الشهر الجاري بعد الفراغ من اجراءات فحص التربة والامور الجيولوجية المتعلقة بالجزيرة... واوضح السيد الوكيل ضمن رده على استفسارات قراء الزميلة «الوطن» ان مساحة الشاليهات في بوبيان على نوعين: الاولى ٤٥٠ مترا وهي المطلة على شاطىء البحر والثانية ٧٥٠ مترا في الصفوف الخلفية، وستكون اسعار الشاليهات ٥٠ فلسا للمتر على الساحة المكشوفة و٢٥٠ فلسا على الساحة المغطاة، ولا شك ان هذه البادرة الطيبة من الدولة ستعطي المواطنين حافزا للانتعاش والتغيير وزيادة الاماكن السياحية في البلاد... وما نأمله من الادارة في حال تنفيذها للقرار الصادر من مجلس الوزراء ان يتم تحقيق العدالة في التوزيع وتطبيق الشروط الموضوعية دون تدخل المحسوبية مع الاعلان للجميع بالتقدم لهذه الطلبات بوقت كاف.

• رد من بلدية الكويت

جاءنا من بلدية الكويت ما يلي:

بالاشارة الى ما نشر بالعدد ٩٤٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦ في زاوية (غلط) بخصوص غسل الموتى في المقابر بمسحوق الغسيل، نود ان نفيدكم ان استخدام مسحوق الصابون لا يتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف علما بانه يجري استعمال السدر والكافور في المغسلات لتغسيل الموتى وليس مسحوق الصابون.

لذا يرجى نشر هذا التوضيح في اقرب عدد يصدر عن مجلتكم الغراء وفي نفس المكان شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة



• المسجد هو المستشفى للمدمن

في اطار انشطتها الثقافية والاجتماعية، قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ فرع محافظة الفروانية ــ بعقد ندوة بعنوان «المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع» وذلك تضامنا مع الحملة التي بدأتها صحيفة القبس بهذا الشأن.

وقد حاضر في الندوة كل من القاضي جمال الشامري الذي تحدث عن الجوانب القانونية والتشريعات الحالية التي تعالج موضوع المخدرات، والدكتور ابراهيم الصياد الذي غطى القضية من ناحيتها العلمية والطبية مبينا وجود ضعف وثغرات في الاسلوب المتبع صحيا في الكويت في التعامل مع المدمنين ومتعاطي السموم البيضاء.

وكذلك تحدث في الندوة الصحافي احمد شمس الدين من جريدة القبس الذي شرح للحضور تفاصيل الحملة التي اطلقتها صحيفته ضد المخدرات وبدايتها مع رسالة وصلت من زوجة تتحدث عن مأساة تعرضت لها من قبل زوجها المدمن.

وقد اجمع المحاضرون على ان غياب الوعي والوازع الديني يعتبران من اهم اسباب انتشار هذه الظاهرة وطالب الدكتور الصياد ان يكون المسجد وليس المستشفى هو مكان علاج المدمنين.

• من انشطة وزارة الاوقاف

ذكر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان هناك اقبالا من الشباب الكويتي على العمل في المساجد والاجهزة المختلفة في وزارة الاوقاف.

وقال ان الوزارة بدأت منذ سنوات في استخدام الحاسب الالي في عدة قطاعات في الوزارة منها المساجد والموسوعة الفقهية. وسيعمل على تعميمه على باقي الاجهزة والادارات. وبخصوص الموسوعة التي كان قد صدر منها مؤخرا الجزء (٢١) قال الوزير ان النية متجهة لترجمتها الى اللغة الانجليزية بعد اتمامها ان شاء الله تعالى، ليستفيد منها المسلمون الناطقون بالانجليزية.

وقال الوزير ان وزارة الاوقاف تعمل على الاعداد لوقف خير للكتاب الاسلامي بحدود المليون دولار، يخصص ريعه لتأليف كتب للدعوة الاسلامية بلغات اجنبية وخصوصا تلك اللغات التي احتجبت عنها الدعوة الاسلامية مدة طويلة في هذا العصر، لاسباب مختلفة، والمأمول ان تساعد تلك الكتب في سد الفراغ في الثقافة الاسلامية لدى تلك الشعوب والاقليات في تلك البلدان والذي نشأ خلال المدة التي حجبوا فيها عن مصادر المعلومات الاسلامية.

كما قال ان الوزارة لديها مجموعة من الدعاة والمبعوثين في الخارج وانها تعمل على تطوير عملهم ورفع مستوى اساليبهم، وربط عملية الدعوة بتنمية المجتمع المحلي في كل بيئة تتواجد فيها.

كما تحدث الوزير كذلك عن انشطة اخرى للوزارة منها دعم الجامعات الاسلامية والمعاهد ومشاريع الخير في الخارج ومشاركتها في المشروعات الاسلامية المختلفة والتنسيق مع الجهات الاسلامية الاخرى العاملة في الساحة المحلية والخارجية، والعناية بالقرآن وتعليمه وتحفيظه بالدراسات الاسلامية ورعاية الاسر المتعففة داخل الكويت... وغير ذلك من المشروعات في الداخل والخارج.

• اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ترفيهيا لطالبات المرحلة المتوسطة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/١/٢٣ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وذلك من الساعة الخامسة والنصف حتى الساعة الثامنة مساء، وسينظم الى جانب الحفل طبق خير تشارك فيه الطالبات بالاضافة الى مبيعات كتب واشرطة وقرطاسية ومأكولات شعبية.

هذا وقد بدأت اللجنة استعداداتها من اجل الملتقى الاسري الرابع الذي سيقام في الفترة ما بين ٢٦ يناير حتى ١ فبراير تحت شعار «وقفوهم انهم مسؤولون».



• ان تنشر صحيفة الوطن وصفات علاجية شعبية تتضمن الخمر في تحضيرها وذلك في ملحقها بتاريخ ١٩٩٠/١/٩ تحت عنوان «نصيحة من الحواج».



• **اسرائيل:**

لقد خدم ولا يزال ح. خ اسرائيل بكل قوة وامتنان فهو ينبش التاريخ الاسلامي... وتاريخ الدعاة وينظر بعين ماكرة ونفس حاقدة تدل على شعوبية ساخطة الى اخطاء الدعاة... وتبرزها للعيان وتزعم ان السبب هو الاسلام.

والهدف المشترك هو اسلام اهل الكتاب والسنة.. حرام ان نترك المجال لهذا الشعوبي ينفث سمومه دون رادع... والا فاين هو عن تجربة ايران... وتجربة حركة أمل وتجربة الحزب الذي يطلق على نفسه اسم حزب الله.. وتجارب اوروبا الشرقية هذه الايام!

• **الجامعـــــة:**

يبدو ان اليسار في الجامعة سوف يشكل قوة ضغط ومعارضة ضد الادارة المالية... فقد كان الابن المدلل للادارة السابقة ولم يتكلم طوال اربع سنوات. اما الان... وبعد ان احس بابتعاد الادارة عنه بدأ يعارض ويشاغب... وهكذا هي عادة اليسار... يعمل وفق مصالح الشلة... لا الصالح العام... وقد اختار اليسار واجهة اخرى لكي يستغلها بالهجوم ويعمل من ورائها... علما بان هذه الواجهة سبق ان هاجمها اليسار من قبل وتطاول عليها... لكن المصالح المشتركة جمعتهم مرة اخرى..

• **المحسوبون على مهنة المحاماة:**

ان المحامي يدافع عن الحق ولو على نفسه... لكن بعض المحامين.. قد جعلوا من انفسهم قضاة يحكمون على الناس حسب توجهاتهم وافكارهم... وينتقدون من منطلق شخصي بحت... وينطلقون من عقد نفسية شخصية لا يستطيعون التخلي عنها.

ومع الاسف الشديد انهم يحملون بايديهم امانة القلم، هذا القلم الذي جعلوه كالسيف يقتلون به كل من يخالفهم.

فبئس المحامين هؤلاء... الذين لا يرون من اخطاء الا اخطاء الدعاة...

• **الموضوعية:**

من يقرأ الصفحة السودانية يشعر ان الاسلام... والدعاة... وكل من ينادي بالعمل الاسلامي سبب بلاء ومشاكل ومصاعب السودان الشقيق بل ان طرح فكرة تطبيق الشريعة حسب تصور تلك الصفحة هو بعبع يثير الاشكال والمشاكل ويزيد الطين بلة بالسودان الشقيق.

محرر الصفحة لا يزال يعيش في ماضي الماركسيين في حقبة الستينيات... ولا يزال ينظر للامور بمنظار الماركسية... ولا يزال يعيش في احلام الماركسية القاتمة..

تُرى هل الشعب السوداني يرضى بالشريعة ام لا... هل تؤمنون بالديمقراطية كما تزعمون... اسألوا الناس... استفتوهم... ستجدونهم لا يرضون بغير الشريعة بديلا...

• **رياضـــــة:**

حينما يعتزل لاعب.. الكل يتكلم عن اخلاقه العالية... وروحه الرياضية... لكن ماضيه يقول عكس ذلك... فالرياضة اخلاق بالممارسة وبالعمل والعقل... وليست بالكلام فقط.... بالمناسبة حكمنا الرياضي... عاد من القاهرة بلباس النوم والفترة والعقال على طائرة اخر الليل.

• **المعارضة:**

احدهم يقف بالصف طول عمره... ويطبل حينما يعرض عليه منصب... ويتزلف... وينافق وحينما يخرج من الصف ويسحب المنصب منه تجده بخط المعارضة... وتسمع صوته يلعلع.... وتسأل نفسك... ترى اين كان هذا الرجل... هل المعارضة والتأييد حسب الاهواء والمصالح... ام حسب المبادىء!

• **الماركسية:**

نأمل ونتمنى من الماركسيين الكويتيين والذين يعيشون كما يعيش اصحاب النعم والترف ويكتبون وينظرون كما يفعل اصحاب الطرح الماركسي، نتمنى عليهم قراءة ما قاله كبيرهم بالحرف الواحد.... وهو الخبير بالمبادىء الماركسية العريق بالقيم الاشتراكية... المنادي بثورة العمال والفلاحين.. لطفي الخولي حيث يقول في ندوة له مؤخرا: «لا يمكن ان تقوم حركة اصلاح او ثورة اشتراكية خارج نطاق الايمان.... لان ٩٩،٩٪ من العرب مؤمنون، وبالتالي اي اصلاح عليه اختياران لا ثالث لهما، اما ان يقوم على اساس هذا الشعب المؤمن... او ان يستورد شعب اخر من الخارج ليقوم عليه الاصلاح وهذا بنظر الفكر اليساري مستحيل... ونقول اتعظوا يا سادة قبل فوات الاوان....

• **مســــخرة:**

يظل بعض الناس يسب ويشتم المتدينين فترة طويلة... دون رحمة او شفقة او حياء او خجل، وحينما يبدأ بعض المتدينين بالرد بالاسلوب نفسه تجده مع شلته يطالب بالحوار واستخدام العقل والابتعاد عن العنف... وينسى هو وجماعته ما فعلوه بالشباب المتدين... كونوا قدوة للاخرين... ولا تنهوا عن فعل وتأتوا بمثله...



صحف الكويت والاستخفاف بالدين

بقلم :
بدر نذير

الصحافة سلاح ذو حدين يستخدم في عالم اليوم للهدم والتخريب اكثر مما يستخدم للبناء والتعمير، وقد تميزت الصحافة الكويتية عن نظيراتها في دول الخليج العربي في بعض خصائصها ومميزاتها في تناول القضايا السياسية وان كانت الرقابة ما زالت تشكل عائقا في سبيل نموها وازدهارها بشكل طبيعي.

ولكن من غرائب الامور ان الاقلام المندسة التي تنال من الاسلام وتسخر من تعاليمه بشكل مباشر او بالهجوم على الشعائر والمظاهر الاسلامية هي في حرية تامة كأن ظاهرة الاستخفاف بالدين لا تهم اطلاقا اجهزة الرقابة في الدولة وهي بلا شك تعتبر ظاهرة سلبية للصحافة الكويتية بكافة المقاييس وتسيء الى سمعة الكويت وامجادها التي بناها السلف و يبنيها ابناء الكويت البررة من خلال الاعمال الخيرية في كافة انحاء العالم.

ان ظاهرة الاستخفاف بالدين والاستهزاء بالدعاة المسلمين تشكل خطرا كبيرا على المجتمع الكويتي. ويمكن حصر الامور السلبية في الصحافة الكويتية التي تدمر اخلاق الشباب وتستهدف قطع صلة الشعب بدينه وعقيدته ونشر الفوضى الاخلاقية والفساد في المجتمع يمكن حصرها في الجوانب الآتية:

١ ــ كتابات جنسية رخيصة لبعض الكاتبات الكويتيات في ملاحق بعض الجرائد اليومية سواء كان من خلال العامود الاسبوعي لكاتبة معينة او نشرة جنسية كاملة مؤصلة تأصيلا دقيقا هدفها دفع المراهقين الى نظرائهم من شباب وشابات المجتمع الغربي.

٢ ــ الاكثار من صور فاضحة للفنانات والفنانين العرب والاجانب.

٣ ــ نشر رسوم كاريكاتيرية تتضمن الاساءة الى الشعائر الاسلامية.

٤ ــ التزام بعض الجرائد اليومية بنشر صور فتيات شبه عاريات مع تصريحهن بان الزوج يشكل عائقا في طموحهن.

٥ ــ نشر عامود يومي يرتكز تركيزا تاما على مناصرة التيار العلماني والتحرر من القيود التي فرضها الاسلام من اجل بناء مجتمع اسلامي امثل.

٦ ــ الهجوم على الدعاة البارزين والسخرية من آرائهم التي تدعو الى الالتزام والاحتشام.

٧ ــ جرأة بعض الكتاب على الافتاء في

الدين، وليّ عنق نصوص القرآن والسنة وتحريف الكلم عن بعض مواضعه والتخريف في القضايا الاساسية للدين.

اما ما يتعلق بالكتابات الجنسية الرخيصة فان طلب الشهرة قد يكون دافعا لدى بعض الكاتبات والكاتبين ولا غرو في ذلك فما زالت ذاكرة الناس تتذكر قصة راقصة مصرية تسلقت تمثال نلسون في لندن وهي عارية تماما كما ان راقصة تركية اخرى من فتنها ظهرت في باريس امام الجمهور وهي عارية ليتمكن الناس من التقاط صورها.

وهذه هي درجة من الاسفاف لاينزل اليها الا من مسخ نفسه وتحول الى حيوان مادي غربي في زي البشر، واذا لم تستح فاصتنع ما شئت.

ومنذ فترة قريبة حينما ندد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في بيانه المنشور في المجتمع بكتابات احدى الكاتبات في احدى الجرائد اليومية فبدل ان تعود الى رشدها وتسمع النصح عادت الى كتابة اشد وقاحة تصف فيها صراخ الوضع والولادة بكلمات يتندى له الجبين حياء.

فهل يقصد من مثل هذه الكتابات الا هدم القيم الدينية، ودفع جيل الشباب الى الاسفاف الموجود في مستنقعات اوروبا.

اما ما يتعلق بالاستخفاف بالدين بصراحة او تلميح من خلال مقالات وتعليقات صحفية يومية او اسبوعية فهي ايضا كثرت في هذه الايام.

فبتاريخ ١٩٩٠/١/٤ تجرأ احد صرحاء القول بالتلاعب بالآيات القرآنية لاثبات انه لا فرق بين المسلمين واليهود والنصارى من ناحية العقيدة وكل يستحق الرحمة من الله ولا يجوز وصف اليهودي بالكافر.

وبتاريخ ١٩٩٠/١/١١ نشر في نفس الجريدة تعليقات باسم وضوح السيف تبين خطورة

*** هل يقصد من مثل هذه الكتابات السافرة إلا هدم القيم الدينية ودفع جيل الشباب إلى الاسفاف الموجود في مستنقعات أوروبا؟**

الدين وتنادي بالغاء دور مدرس التربية الاسلامية في المدارس الكويتية وتمتدح بالحاقدين على الاسلام في فرنسا على منع الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب.

هذه هي نماذج حديثة والا فان ملف الصحافة الكويتية مليء بالكتابات الشاذة المناصرة للتحرر والعلمانية الساخرة من الدعاة الاعلام. فتحت عنوان «ارزاق المشايخ» يتهم احد الكتاب الساخرين المعروفين امثال الشيخ د. يوسف القرضاوي ود. علي السالوس، والشيخ صلاح ابو اسماعيل بعدم النزاهة في الفتوى.

وتحت عنوان: عبدالوهاب ودم البرغوث، يناصر الكاتب نفسه كلمات تنم عن الالحاد وتشعر بان بداية هذا الكون ونهايته غير معلومة.

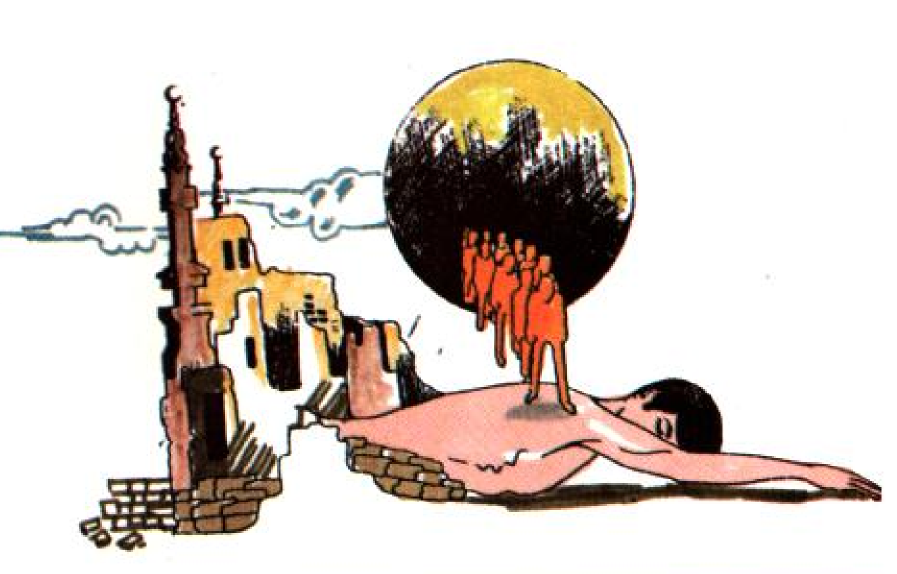
وتحت عنوان الدين ورجل الدين يسخر الكاتب من الشيخ الشعراوي لرأي اجتهادي موثق بالادلة.

كما ان كاتبا اخر يتهم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية تحت عنوان جمعيات التعصب الاسلامية وبعنوان «تجار الملح» بعدما ولغ في اعراض كثير من العلماء الاعلام تحت عنوان «اللحية وابن باز» وبعناوين ساخرة اخرى، ويبلغ به التجرؤ الى حد يقول في احدى تعليقاته الضبابية «فشلت صلاة الاستسقاء هذا العام مثل ما فشلت في العام الماضي».

وهناك كاتب اخر تعود على مناصرة قوات الاحتلال في افغانستان بمقالاته حيث يزعجه صوت الاذان، فيطالب باستمرار باخماد صوت الاذان في بلد مسلم انعمه الله برئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي.

فهل تركنا للمسلمين في الهند حجة امام زعماء المنظمات الهندوكية المتطرفة التي تطالب بعدم استخدام الميكروفونات لرفع صوت الاذان في مساجد المسلمين ؟

لا ندري متى تضع اجهزة الرقابة في الاعلام حدا لمثل هذه المهازل، وتمنع نشر كل ما يمس شعائر الدين وتدفع الشباب الى خلع ربقة الدين ؟ فالى الله المشتكى.



رد من مدرسة الشمس المشرقة

تلقت المجتمع هذا الرد من مدرسة الشمس المشرقة ردا على خبر كانت المجتمع قد نشرته في عددها الصادر بتاريخ ٩ يناير الجاري وهذا هو نص الرد:

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

اود ان استرعي اهتمام سيادتكم الى المقال الذي نشرته جريدتكم الغراء تحت عنوان (ماذا يجري في المدارس الاجنبية) في عددها الصادر بتاريخ ٩ يناير ١٩٩٠.

لقد عودتنا جريدتكم دائما على ان تطالعنا في صفحاتها بمواضيع جادة ذات سمات علمية وثقافية وادبية وتحليلات صادقة النظرة واخرى اجتماعية تهم المجتمع العربي والاسلامي وتعبر عن احساس هذا المجتمع وعن آلامه وآماله، وبذلك كسبت احترام قرائها وتقديرهم وكان اخر ما نتوقعه منها هو ان يأتي اليوم الذي تفتح فيه صفحاتها لكاتب مغرض اراد في مقاله ان يزج مدرستنا ومدارس اخرى في تهم بعيدة عن الحقيقة والواقع قاصدا بذلك اثارة المشاعر وربما خلق المشاكل والفتن في هذا المجتمع الآمن.

والدليل على ذلك ما كتبه في مقاله تعليقا على صور نشرت في احدى الجرائد دون وعي او حتى معرفة وانه لم يكلف نفسه ببذل اي جهد في التحري عن الحقائق، الامر الذي ان دل على شيء فانما يدل على بغضه وحقده الشخصي على هذه المؤسسات التعليمية وعلى هذا المجتمع وهذا مؤسف حقا.

لذا اود ان اوضح ان هذا الكاتب قد وقع في اخطاء كثيرة واوجزها فيما يلي:

اولا: تسميته لهذه المدارس بالمدارس الاجنبية ــ اذ انه تعبير خاطىء، فكما هو معروف للجميع فانه لا توجد في دولة الكويت مدارس اجنبية، انما الحقيقة هي ان هناك مدارس اهلية خاصة يملكها كويتيون وتأسست برؤوس اموال كويتية، وتقوم وزارة التربية في دولة الكويت بمراقبتها والاشراف عليها وتنقسم الى ما يلي:

أ ــ مدارس اهلية خاصة تقوم بتدريس المنهج العربي وفق منهاج ونظام وزارة التربية.

ب ــ مدارس اهلية خاصة تقوم بتدريس المنهج الانجليزي او الامريكي او الفرنسي، بالاضافة الى المناهج المقررة للغة العربية والتربية الاسلامية وعلى حسب مناهج ونظام وزارة التربية.

جـ ــ مدارس خاصة للجاليات ــ وهي مخصصة فقط لمواطني الدول التي تتبعها تلك الجالية، وذلك لعدم توفر المناهج النادرة مثل اليابانية والايرانية والالمانية، وهذه المدارس مرخصة بكفالة شخصية كويتية وتمول من قبل الدولة المعنية.

بوجه عام فان هذه المدارس والمدارس الاهلية الخاصة جميعها تخضع لمراقبة واشراف وتوجيه وزارة التربية ممثلة بادارة التعليم الخاص والتي تضم نخبة طيبة من المؤهلين من ابناء هذا البلد وهم حريصون كل الحرص على ضبط كل ما يدور داخل هذه المدارس.

ثانيا: ان اي مدرسة في العالم لم تكن يوما مكانا لكتاب تعليمي فقط يدرسه الطالب او امتحان يقدمه لكي ينجح او يرسب، ان



○ صورة للمقال الذي نشرته المجتمع

المدرسة اوسع واشمل من هذا كله، فبالاضافة الى تلقي العلم فان مناهجها تشتمل على انظمة يتعلمها ويزاولها الطالب، منها الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والكثير من الانشطة التي تنمي قدرات الطالب، وبث روح العمل والمثابرة والبحث والاكتشاف فيه، لذا فهي تنشيء جيلا واعيا واي نشاط تقدمه المدارس سواء الحكومية منها او الاهلية هي انشطة لتبرز وتميز هذه المدارس واهميتها وكذلك قدرتها على تنشئة الطالب.

اما ما اشار اليه الكاتب في مقاله عن احد هذه الانشطة لهذه المدرسة وما قدمه طلابها بمناسبة نهاية الفصل الدراسي الاول على انه رقص وغناء وملابس غير لائقة ووصفه بانه انهيار اخلاقي وقبل الرد على ذلك اود ان ابين باختصار ان ذلك العمل الذي قدموه اشتمل على مسرحيتين قصيرتين هما:

أ ــ مسرحية البحار: وهي قصة تاريخية قدمها طلبة ما يعادل السنة الثالثة ابتدائي واعمارهم لا تتجاوز ٨ سنوات. وهي تحكي عن ما يواجهه البحارة على متن السفينة عند عبورهم المحيط والقطبين وما جمعوه من طيور وحيوانات مختلفة وما عانوه من مشاكل مع قراصنة البحر وكانت القصة مصحوبة بموسيقى واناشيد تصور الامواج وهياج البحر.

ب ــ مسرحية الحي الغربي: وهي مسرحية عالمية تحكي عما يعانيه ويواجهه الغرباء والمهاجرون من الناس في دول الغرب من مشاكل الفقر والجوع والالم والضياع والحرمان نتيجة التفرقة العنصرية والاجتماعية. مقارنة بحياة الغربيين الاغنياء والمليئة بالرفاهية فضلا عن انها تعالج وضع هؤلاء الناس وتبرز المقارنة بين الخير والشر وبين العنف والمحبة والسلام.

وكان لزاما ان يرتدي بعض الطلبة ملابس الفقراء والاخرين ملابس الاغنياء الزاهية وذلك على حسب ما يقتضيه تمثيل تلك المسرحية، وكانت ايضا مصحوبة بموسيقى تعبيرية واناشيد وطنية وقد قدمها اطفال لا تتجاوز اعمارهم عن ١١ سنة.

وبعد، اسمح لي ان اخاطب كاتب المقال... اين الرقص واين الغناء الخليع... واين الانحطاط في الاخلاق الذي تتحدث عنه المسرحية؟ حقا انه لامر مؤسف.

وكيف تكون اكثر منا نحن الآباء واولياء الامور غيرة على ابنائنا وعلى ديننا، تأكد اذا كان هناك ما يخدش الحياء او يخل بالدين والاخلاق لما دعي اليها رجال من المؤسسات التعليمية وشخصيات لها مكانتها وبحضور اولياء امور الطلبة وفي مكان عام... امر واضح لانه ليس لدينا ما نخفيه او نخافه.
للعلم بان اي عرض لاي نشاط مدرسي يجب ان يحصل على موافقة وزارة التربية، فاذا كان هناك ما يعارض الدين ويفسد الاخلاق والمجتمع فوزارة التربية هي المسؤولية وحدها لمعالجة مثل هذه الامور.
بلا شك ان ما وصفه كاتب المقال ان لم اقل مهزلة حينما يصف شيئا دون وعي او احساس ومن خلال صور على صفحات جريدة، وتوجيه الاتهام الى اطفالنا والمدرسة والمؤسسات التعليمية بانها تحولت الى مراقص ومجون ومهازل.
لا اعرف كيف سمحت لنفسك وضميرك ان تخوض في مثل هذه الامور دون ان تبذل قليلا من الجهد قبل ان تكتب مثل هذا المقال المثير والذي ولا شك قد اساء اليك شخصيا والى المجلة التي نكن لها كل اعتزاز وتقدير والى هذا المجتمع اكثر من اساءتك الى هذه المدرسة والى هؤلاء الابناء الصغار.
وختاما... تأكد اننا مؤمنون وواثقون بما نؤديه من رسالة لا غبار عليها وهي رسالة العلم والتربية والثقافة وسندا قويا في مسيرة العملية التربوية في هذا البلد الطيب.
فرجائي ان يعتمد الكاتب على الصدق والامانة قبل ان يتسبب في خلق واثارة المشاكل والمتاعب لهذا المجتمع الآمن والذي نحن جميعا حريصون كل الحرص على تماسكه وقوته وينبغي ان نكون بعيدين كل البعد عن تفككه او النخر في بنيته.
والله يوفقكم ويرعاكم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صاحب المدرسة
صادق عبدالوهاب المطوع

* رسالة من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى وزير التربية

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برسالة الى معالي وزير التربية السيد انور عبدالله النوري هذا نصها:

معالي السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم — وزير التربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

انطلاقا من التعاون معكم على البر والتقوى، والحرص على قيم واخلاق الامة، والتي يدعو الواجب الاسلامي ان نحرص عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آملين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.

ان الكويت بلد اسلامي ودستوره ينص على ذلك، وهي ترأس المؤتمر الاسلامي، وشعبها جزء من الامة الاسلامية، وان الامة الاسلامية تكون قوية عزيزة ما دامت متمسكة بعقيدتها الاسلامية، وما دام سلوكها ومعاملاتها ومنهجها في شؤون الحياة وفقا لما امر به الله عز وجل وجاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وان الاستعمار والمؤسسات التبشيرية التي لا تضمر الخير للامة الاسلامية قد خططت لغزو بلادنا بالعادات والتقاليد الغربية الضارة بحجة مسايرة التطور والتقدم والحضارة، وقد وجه لها اعوانه وابواقه لتفكيك المجتمع الاسلامي وروابطه الاسرية، هذا الغزو السيىء الذي اصبح الغرب نفسه يعاني منه الان من قلق واضطراب وفوضى وتفشي المخدرات والاباحية وضياع القيم، وللاسف الشديد اخذت هذه العادات الغربية تتسرب لمجتمعاتنا الاسلامية.

ومن اخطر معاول الهدم في مجتمعنا هو ما يوجه لمؤسساتنا التعليمية والتربوية التي تعلم وتربي ابناءنا وبناتنا، وهم املنا المنشود لحياة عزيزة كريمة، وان اي انحراف في توجيههم عن جادة الصواب والاستقامة يؤدي بالضرر البالغ للمجتمع ومستقبل الامة.

وقد درجت وزارة التربية في بعض المناسبات على اشراك الطالبات في العروض الرياضية والحفلات الموسيقية وغيرها، مما يعرضهن للاختلاط بالشباب والرجال اثناء التدريب والاعداد والاداء، وان اخر هذه الحفلات هو مشاركة مدارس وزارة التربية في حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم الذي سيجري يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٠ م، وقد عممت وزارتكم على ادارات التعليم والمدارس القرار رقم ١٠٤ تاريخ ١٤١٠/٢/٣٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٩/٣٠ م للاستعداد لهذا الحفل بتقديم عروض رياضية (تمرينات وجمباز ولوحات خلفية) يشترك فيها طالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في جميع المناطق التعليمية بالاضافة الى عروض مماثلة يقدمها الطلاب في الحفل نفسه.

لذلك وحفاظا على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والفساد، نرجو ان تتخذوا خطوات ترضون بها الله عز وجل بمنع اشتراك الطالبات في حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العاشرة، وفي كل حفل مماثل، وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة وعقيدتها. نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير وان يسدد خطى الجميع لما يحبه الله ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع



○ الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

الربا مدمر ودول التعاون كلها اسلامية وأولى ان تتجنبه

تعالت منذ مدة نغمة نية التوجه لدمج بعض البنوك والشركات. وقد اكد محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، في محاضرة اقتصادية القاها في جامعة الكويت مؤخرا وتبعتها مناقشات اقتصادية واسعة استمرت اكثر من ساعة ونصف... اكد ان موضوع (الدمج) هو من الامور الحيوية والرئيسية لمعالجة اوضاع البنوك المحلية... وان بداية الدمج ستكون خلال العام الحالي ١٩٩٠ وسنرى حالتين للدمج.

وفي عام ١٩٩١ ستكون هناك حالات اخرى.. كما اكد ان الدمج لن يقتصر على البنوك بل سيشمل كذلك شركات اخرى... وقد تحدث ايضا عن حالات دمج بين بعض الشركات والبنوك.

وقد ذكر الشيخ سالم ان التشريع الحالي المتعلق بالدمج معقد وانه سيجري تعديله قريبا — فهناك مشروع جاهز لدى الفتوى والتشريع — لتسهيل عمليات الدمج.

ومن ناحية ثانية اكد الاستاذ فيصل الزامل رئيس مجلة النور الاقتصادية الصادرة عن بيت التمويل ومساعد المدير العام للتخطيط والدراسات في البيت، اكد في محاضرة له عن الخدمات المالية في الخليج في التسعينات القاها في البحرين في مؤتمر التسويق الخليجي الثاني، ان انخفاض هوامش الربح وصعوبات البقاء ستؤدي لعمليات اندماج واسعة بين المصارف الخليجية.

نقول ان تصاعد نغمة الدمج بين البنوك، بعد ممارسة طويلة نسبيا على اساس نظام الفائدة (الربا) علام يدل ؟

وما هي اوضاع هذه البنوك المحلية، وصعوبات البقاء، التي تواجه بالدمج. الا يدل ذلك على فشل النظام الربوي باختصار؟! اذ ان بنوكا ربوية بعد كل هذه المدة والفرص لم تستطع الوقوف او البقاء واقفة على قدميها، وليست شركات توظيف الاموال فقط كما حدث في مصر.

ولا شك ان آثار المناخ ومصائبه الربوية و(نصب الاسهم والسندات) وعمليات المغامرة والمقامرة التي كانت تحصل فيه على نطاق واسع على مدى سنوات، تركت اثرا بالغا على البنية الاقتصادية وعلى بعض البنوك.

ولا نظن احدا يجهل مصيبة «المناخ» التي حلت بالكويت منذ سنوات، وما فعلته بالبلاد، وكيف هزت الاقتصاد.

ولطالما رفع اولو الالباب واصحاب النظر البعيد، اصواتهم محذرين من تلك المغامرات الخطرة والعبث المستهتر الذي كان يرتكب تحت مظلة المناخ... وكانوا يصيحون متوقعين كارثة ولكن لا حياة لمن تنادي.

ولم يكن فقط النظر الواقعي والحس الاقتصادي الصائب هو الذي جعل ذلك «البعض» يتوقع الكارثة.. ولكن ايضا ايمانهم بان الربا يهلك الامم ويدمر الشعوب ويخرب الاقتصاد، انطلاقا من ايمانهم بالله الذي حرم الربا في كتابه، ولم يعلن الحرب الا على آكلي الربا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله»..

فكيف يفلح قوم يحاربون الله ورسوله؟ وكيف ينصر الله قوما يحاربونه ؟! ان الربا الذي كان السر الاكبر في انهيار (لعبة المناخ)

داء قاتل لكل اقتصاد داخله ولامسه... فضلا عن ان يكون اساسا له.

وها هو الربا (الدولي) قد اوجد وضعا دوليا مأساويا اصبحت فيه كثير من دول العالم الثالث مرهونة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اي للدول الغنية... ولا تستطيع ان تسدد ربا ديونها (الفوائد) فضلا عن اصول تلك الديون.

ان اولى الناس بالحذر من الربا وتركه والبعد عنه وتنظيف اقتصاده منه هم المسلمون والدول الاسلامية.

ودول التعاون الخليجي، كلها — ولله الحمد — اسلامية شعبا وارضا ومجتمعا، بل يشرفها انها في جزيرة العرب منبع الرسالة المحمدية الخالدة.

وفي ضوء هذه المعطيات ومن هذا المنطلق فان دول مجلس التعاون الخليجي مدعوة قبل غيرها ان تبني اقتصادا قويا مبنيا على أسس متينة بعيدة كل البعد عن الربا ولا بد ان تنظف مصارفها ومؤسساتها ونظمها المالية والاقتصادية من الربا بأي نوع، سندات كانت او قروضا او غير ذلك، فهو حرب صريحة لله ورسوله لا تجر الا الدمار والخراب والشقاء... ولو بعد حين، والخسران في الدنيا والاخرة، وظروف دول التعاون الخليجي — والحمد لله — تساعدها على بناء اقتصاد متين بعيدا عن الربا نهائيا، حيث ان امكاناتها المادية ممتازة، وانها كلها نفطية ومعظمها ليست عليها اية مديونيات، بل العكس اكثرها دائن، واولى به ان يضع ربا دينه ايضا «فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تُظلمون».

اننا نناشد دول مجلس التعاون الخليجي ان تبدأ بهذه الخطوة الجبارة، وان تنهج نهجا غير ربوي، مؤكدين ومتأكدين ان الاغلبية الساحقة من شعوبها جميعا ترفض الربا ونجاساته وآثاره المدمرة... وان تعامل به البعض مضطرا... اذن فما دام هذا امر الله ورغبة الامة وصلاح الدنيا والاخرة، فلماذا لا نسارع اليه ؟ وماذا ننتظر؟ ان يصيبنا شؤم الربا ودماره؟! ولا شك ان الايمان وتقوى الله واتباع شرعه هو باب السعادة الدنيوية والاخروية «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

إلى شؤون القصر، مع التحية..

بقلم : أبو محمد

تعتزم هيئة شؤون القصر الانتقال من مقرها الحالي بمجمع الوزارات الى مقرها الجديد في منطقة الشرق خلال الاشهر القادمة... وتأتي هذه الخطوة بعد توسع الهيئة في اعمالها وادارتها وموظفيها وما يتطلب ذلك من اماكن ومكاتب يضيق به المقر الحالي للهيئة.

واذا كان المسؤولون في هيئة شؤون القصر يؤمنون بتطوير اساليب العمل وخدمة آلاف الايتام والارامل والقصر وتوفير الراحة لهم فان خطوة الانتقال الى المقر الجديد بدأت تثير في نفوس الارامل والايتام كثيرا من المخاوف لعدة اسباب منها ان وجود مقر الهيئة في مجمع الوزارات يوفر لهم سهولة تلبية بعض الطلبات والمستندات الرسمية التي تطلبها الهيئة في انجاز معاملات القصر المختلفة من الوزارات الموجودة حاليا في مجمع الوزارات فمثلا عندما تأتي الارملة وخاصة كبار السن لطلب معاملة متعلقة بالبيوت الحكومية او اي معاملة تتبع الادارة العقارية فان الهيئة عادة ما تطلب كتبا رسمية من الهيئة العامة للاسكان. وفي ظل الوضع الحالي فان هذا الطلب لا يتطلب الا خطوات قصيرة لاستخراج هذا الطلب ويمكن ان ينسحب هذا الكلام على جميع الطلبات الاخرى من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ولعل القائمين على هيئة شؤون القصر في هذا المجال انما يهدفون من الانتقال للمقر الجديد الى تسهيل انجاز معاملات الايتام والقصر والارامل من خلال تطبيق نظام جديد مشابه لما تقوم به مؤسسة التأمينات الاجتماعية. وقد طبقت بالفعل هذا النظام بشكل تجريبي لعدة ايام وان كنا لا ندري ما هي نتيجة هذه التجربة الا اننا نود ان نوضح ان هناك اختلافا في طبيعة المعاملات المطلوب انجازها فمؤسسة التأمينات الاجتماعية تقوم بهذه المعاملات على امور مقننة لا تحتاج الى شرح وتوضيح... ولكن الامر يختلف تماما في المعاملات المتعلقة بالايتام والقصر فلا يمكن لموظف موجود على طاولة الاستقبال ان يقوم بانجاز معاملاتهم نظرا لان قضاياهم تحتاج دائما الى الشخص المسؤول لبيان الجوانب الاجتماعية.

ونحن هنا نود ان نتساءل وبعد ان اوشكت الهيئة على انهاء ترتيباتها للانتقال هل اخذت الهيئة بكل هذه الملاحظات قبل ان تقدم على قرارها بالانتقال... وهل فكرت الهيئة باخذ مكاتب جديدة في مجمع الوزارات هي احق بها من بعض الوزارات او الادارات التي لا تعرف مراجعا واحدا في الشهر.

ونود ان نذكر ان الهيئة اساسا قامت لهدف نص عليه ديننا الحنيف بحفظ اموال الايتام ورعايتهم والسهر على راحتهم... فهل يتمشى كل ذلك مع قرار الانتقال... واذا كانت المكاتب الجديدة هي افخم واكبر لموظفي الهيئة فما ذنب الارامل والايتام الذين لا يجدون احيانا اجرة التاكسي لتوصيلهم الى مقر الهيئة الحالي.

ونحن اذ نوضح للاخوة المسؤولين بالهيئة هذه الامور فلا نود ان يفهم من ذلك التقليل من الاعمال التي يقومون بها للايتام والارامل ولكن قد تغيب عن اصحاب القرار في بعض الاحيان مؤشرات واوضاع مترتبة على نتائج قراراتهم، وكلنا أمل منهم في ان تكون قلوبهم مفتوحة لمثل هذا النقد البناء لما فيه مصلحة آلاف القصر والايتام.

بيان رقم ٥٢
السنة الثالثة للانتفاضة

«هذا بيان للناس ولينذروا به»

فلسطين تصرخ.. وإسلاماه.. وامعتصماه، امريكا تدعم دولة اليهود بالسلاح والمال وروسيا تغذيها بالخبرات والرجال، فأين المسلمون ؟؟؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وامام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني المسلم: ما يزال العدو الظالم يعمل فكره و يستنفذ جهده في اصدار الاوامر الظالمة التي يبغي من ورائها تصفية الانتفاضة، مرة عن طرح المشاريع والمبادرات السياسية والمماطلة من خلالها لكسب الوقت وتمييع القضية ومرة عن طريق التضييق على الناس في معيشتهم ونمط حياتهم ومرة عن طريق فرض الغرامات الباهظة عليهم، اضافة الى استمرار اسلوبه الاجرامي في قتل الشباب والاطفال والنساء والشيوخ واستعمال الغازات السامة وزج عشرات الالاف من الشباب في اقبية السجون وقتلهم تحت التعذيب كما حدث مع الشهيد البطل خالد كمال الشيخ علي ومع ذلك ما يزال جنود الانتفاضة المجاهدون يفشلون بايمان واصرار كل اساليب العدو الغادرة وما يزال الشعب كل الشعب مصمم على مواصلة الانتفاضة المباركة وان غلا الثمن وعظمت التضحيات.

فنحن الشعب الذي وجد نفسه بانتفاضته وعرف قدره بجهاده وصار معلما للشعوب جميعا وفضح الجيش الذي لا يقهر؟ وعرى انظمة الخيانة في ارجاء عالمنا المسلوب وحرك الجماهير المستضعفة ولذا لا يرضى عاقل من ابناء هذا الشعب ان نتراجع عن انجازاتنا ونخون دماء شهدائنا وآلام جراحاتنا ومعتقلينا الا ان نحقق آمال شعبنا او نموت دونها.

شعبنا الفلسطيني البطل: لقد اقدمت سلطات البغي اليهودي في الاونة الاخيرة على تقديم اسود حركة المقاومة الاسلامية «حماس» للمحاكمة بتهم كثيرة يجمعها مقاومة الظلم اليهودي وقدمت للمحاكمة ايضا فضيلة الاستاذ احمد ياسين بعد ان اعدت مكانا خاصا خارج القطاع لمحاكمته وقد اعلن الاستاذ عند بدء المحاكمة ان هذه المحكمة غير قانونية لانها تتبع سلطات احتلال غير قانوني، وعندما سأله احد الصحفيين اليهود عما يريد؟ قال: دولة اسلامية في فلسطين كلها من البحر الى النهر، ثم سأله وماذا سيكون مصير اليهود؟ فاجاب الشيخ: يعيشون تحت سلطة الدولة المسلمة كما عاشوا في الماضي. ونحن هنا نود ان نوضح ما يلي:

١ ــ نحن هنا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وطنا انفسنا على الرضى بقضاء الله تعالى حتى لو كان الموت في سبيل الله، ونحن مستعدون للتضحية بكل ما نملك، وقد كان هذا واضحا امامنا عند اتخاذ القرار باشعال الانتفاضة.

٢ ــ لقد كانت ردة الفعل الاسرائيلية حاقدة جدا وكان ذلك واضحا في كل وسائل الاعلام العبرية منها خاصة، وذلك لان الحركة باتت هي الحاجز المنيع في وجه العدو الصهيوني.

٣ ــ لقد قرر الشيخ موقف الحركة المعلن منذ أمد بعيد وهو عدم التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين المسلمة ولن تخدعنا مراوغة العدو اللئيم واظهاره لبعض مجرميه على انهم هم من دعاة السلام وانصاره كما لا يخدعنا دجل الموقف الامريكي المتحيز، فامريكا ما صدقت في تعاملها مع شعبنا ولو للحظة واحدة، وهذا الموقف نابع من عقيدتنا الاسلامية ومن قناعة شعبنا المجاهد.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وهي تدعوكم لمواصلة الانتفاضة المباركة تؤكد على ما يلي:

على الصعيد الخارجي:

٢ ــ هجرة اليهود: تدين «حماس» موقف السوفيات المتخاذل بالسماح لمئات الالاف من اليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين لدعم دولة العدو بالتنسيق مع امريكا، وتدعو الدول العربية والاسلامية والمنظمات العالمية للضغط على روسيا للعدول عن هذه السياسة.

٢ ــ تدعو حماس الانظمة العربية والاسلامية المتسلطة على رقاب شعوبها لاخذ العبرة مما حدث للدكتاتوريات في اوروبا الشرقية قبل فوات الاوان وتدعوهم لاحترام ارادة الشعوب المسلمة التي تريد ان تحكم بشرع الله، كما تدعوها للكف عن محاربة الحركة الاسلامية القيادة الحقيقية لهذه الشعوب.

٣ ــ تقدر حركة حماس موقف مجلس النواب الاردني لرفعه بيانا للبرلمانات العالمية يدعوها فيه للاحتجاج لدى العدو على تقديم الشيخ احمد ياسين للمحاكمة كما تدعو السادة النواب للضغط على وسائل الاعلام الاردنية التي تضرب طوقا من التعتيم على فعاليات حركة «حماس».

٤ ــ تدعو «حماس» كافة المؤسسات العالمية المهتمة بحقوق الانسان والمؤسسات العالمية ومنظمة اليونسكو خاصة للضغط على دولة العدو الصهيوني لفتح مؤسساتنا التعليمية العليا التي مضى على اغلاقها اكثر من عامين كما وتدعو الجامعات العربية والاسلامية لقبول اكبر عدد ممكن من طلابنا الذين انهوا المرحلة الثانوية.

على الصعيد الداخلي:

١ ــ المدارس: مع بداية العام الدراسي الجديد تدعو «حماس» طلابنا سواعد الانتفاضة القوية الى الحرص على سير التعليم وجديته فبالعلم نغيظ عدونا الذي يسعى الى تجهيلنا وندعو الى احترام معلميهم فهم الاخوة والآباء الحريصون على مستقبلنا التعليمي.

٢ ــ التجار: تثمن «حماس» الموقف البطولي لاخواننا التجار في تحملهم عبئا كبيرا في الانتفاضة وتدعوهم الى المقاطعة التامة للبضائع الاسرائيلية وخاصة اهل القدس والمنطقة الوسطى وقد بدأت السواعد الرامية بمتابعة المخالفين وانزال العقوبة التي يستحقونها بهم كما تدعو حماس اخواننا التجار الى مراعاة ظروف الناس المعيشية والاكتفاء بالربح القليل وخاصة في الظروف الحرجة كمنع التجول.

٣ ــ تدعو «حماس» شعبنا الفلسطيني الى اعتبار يوم محاكمة الشيخ احمد ياسين القادمة يوما للاضراب الشامل والتصعيد المتميز.

٤ ــ اعتبار يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢ يوم تصعيد ومواجهات احتجاجا على اعتداء اليهود على المسجد الابراهيمي ايام الجمع، ومنع المسلمين من ابناء فلسطين من الوصول الى الاقصى لاداء الصلاة.

٥ ــ اعتبار يوم الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ يوم اضراب شامل احتجاجا على موقف روسيا الداعم للعدو الصهيوني بالرجال عن طريق فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين.

٦ ــ اعتبار ايام ١، ٢، ١٩٩٠/٢/٣ اياما لكتابة الشعارات على الجدران ردا على قرار السلطات الجائر بفرض الغرامات على اصحاب البيوت.

٧ ــ اعتبار يوم ١٩٩٠/٢/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرون.

٨ ــ اعتبار يوم ١٩٩٠/٢/١٢ يوما للتصعيد والمواجهة في ذكرى اغتيال الامام الشهيد حسن البنا قائد الدعوة الاسلامية في هذا العصر الذي اغتاله الاستعمار واذنابه في مصر الكنانة.

ولتستمر الانتفاضة حتى النصر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية «حماس»
فلسطين

الخميس: ٢١ جمادى الاخرة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ م

وطني ... عفواً...

وطني عفوا اذا (زل) لســـــاني

فلقد ضيعت في الكون مكاني

وانيني وحنيني من ضياعي قد شجاني

فلمن اشكو هواني ؟؟

وطني عفوا وعفوا ثم عفوا

ان (سرّيت)

نحو ارض ارتجي فيها أماني

فانا فيك غريب ورهين وسجين

وحياتي اصبحت

من حرقتي تبكي زماني

(٢)

وطني عفوا (فهيجاؤك)

اضحـــت

في المشارق والمغارب !!

ايها القاسي علينا

لم صادقت (الخناجر)

لم قطعت (الاواصر)

لم عاديت (الاقارب) !!

وكم البارود والنار تؤجج

والجماجم تتدحرج

وعلى التاريخ اعلنت المآسي

وعلى الناس المصائب !!

• • •

وعلينا وعلى الدين تراهن

وعلى العرض تهادن

وعلى اذلالنا في كل يوم

تتمادى

وعلى الظلم تواظب !

(٣)

وطني كنت لنا بالامس

دارا وامانا ومناقب

وسماء ظللتها

ابتهالات الكواكب

كم اصبحت حزينا

ورهينا للمصاعب

وطني عفوا

فان لم (تك) تدري

بالعدو الاجنبي

فهو خلفك وامامك

رافعا معوله الهدام

كي يفني رجالك

عندما صرت (غبي)

بالصديق العربي

وهو يرتاح قليلا

عندما تلعب بالخنجر

والسيف علينا

مشرقا كنا وحتى (المغرب)

أمة طوحتها في كل واد مجدب

وطني عفوا فان زل لساني

فليسامحني (ابي)

• • •

محمد حمود زيد الموشكي

بعد أن أسقطته ارادة الشعب .. هـل يعـود زكـ

قليل من الناس يعرفون أن تاجر المخدرات العتيق هو الذي كان يتربع على عرش وزارة الداخلية طيلة السنوات الأربع الماضية، وكثيرون في مصر يعرفون أن الوزير السابق يملك حساباً جارياً في واحد من البنوك المصرية مقداره مليون وثمانمائة ألف جنيه، إلا أنهم لا يعرفون أن تجارة المخدرات هي أحد مصادر ثروته الموزعة بين البنوك المصرية والبنوك الأوروبية .. عدا ما يملكه معلم الفتوات من أطيان وعقارات .. لقد كان زكي بدر قبل أن يتسلم وزارة الداخلية محافظاً لأسيوط، وعندما تولى الوزارة كان أول ما فعله .. الحصول على ملفه الخاص لدى أمن الدولة — وكان ضخماً — وأحرق الرجل ملفه ليطمس على بصمات تجارته بالأفيون والحشيش، وليخفي الكثير من التصرفات الأخرى !!

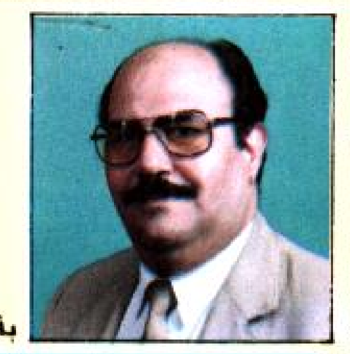
• وزارة .. الفتوات :

طيلة أربع سنوات مضت كان اسم زكي بدر كافياً لارعاب الناس، فقد عرفه الشارع المصري خلال فترة وزارته على رأس فتوات الأمن المركزي والشرطة ومباحث أمن الدولة، يمارس مهامه الأمنية على طريقة زعران الفتوات في أحياء القاهرة القديمة .. وعلى صورة هوامير المخدرات والحشيش والمحرمات الأخرى في الباطنية .. فكان كبار الضباط يرهبونه لعدم اتزانه، ولعجزهم عن التفاهم معه، ومازال ضباط الأمن المركزي يتذكرون عندما كان مقبلا على تسلم الوزارة عقب أحداث الأمن المركزي في ١٩٨٦/٢/٢٥ كيف أغرقهم بالماء البارد بعد أن تمرد بعض الجنود عقاباً لهم لأنهم أبدوا رأياً ما .. لذلك

* زكي بدر أعلن نفسه في مصر أنه أصدق أصدقاء أمريكا.

لم يستغرب الشارع المصري عندما أعلن على لسان قادة المعارضة بناء على رقم رسمي أن عدد الذين اعتقلهم زكي بدر زاد على (٢٥) ألف مواطن، ولم يستغرب الشارع المصري عندما كشف تاجر المخدرات العريق عن عزمه على قتل (٥٠٠) ألف مواطن !! كما انه لم يكن مفاجئاً أن يشتم وزير الفتوات كافة الشعب .. وكافة زعاماته مرات لا تحصى

خلال أربع سنوات مضت، لكن الذي كان يستغربه شعب مصر هو سكوت السلطة العليا على ممارساته وتجاوزاته وولوغه في المحسوبية الى أبعد الحدود .. فالشعب المصري يعرف أن زكي بدر أعطي قبل سنتين الضوء الأخضر لاستخدام نفوذه الأمني لايصال أخيه د. لطفي بدر الى مجلس الشعب، والشعب المصري يعرف أيضاً أن ابن زكي بدر — وهو



إقالة الديكتاتور

بقلم : د. مصطفى عجلوي

لقد تأخرت اقالة اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري السابق طويلا، تأخرت الى الحد الذي سمح له باهانة جميع الفئات العاملة في مصر وجميع القيادات السياسية في احزاب المعارضة بل وفي حزب الحكومة على مرأى ومسمع من العالم اجمع.

ان لغة الحوار المعتمدة لديه كانت اقل ما توصف به من الفاظ بذيئة (قاموس زبالة عفن) لقد لعن اليمين واليسار والوسط، وسب باقذع الالفاظ واحط الاساليب الكثير من الشرفاء على منصة مجلس الشعب المصري الممثل لجموع الشعب بكافة طوائفه وتوجهاته، وبلغ من استهتاره حدا دفع احد اعضاء المجلس الى محاولة صفعه امام الجميع، ولم يحمد هذا العضو على فعلته بل تم فصله من المجلس باجماع اعضاء الحزب الحاكم بلا ذنب ولا جريرة سوى محاولته ايقاف سيل السباب والشتائم والخوض في اعراض ممثلي الشعب المصري بما فيهم قادة الاحزاب بل وعلماء المسلمين، سباب وقذف واضح وصريح بالصوت والصورة يصدر من وزير الداخلية المسؤول الاول عن أمن الوطن والمواطن في مصر، فأين الامن بعد ذلك ؟

ان الوزير الذي يسب جميع فئات وطوائف الشعب بالفاظ سوقية و ينال من اعراضهم على مرأى ومسمع من العالم اجمع، كان لا بد ان يعزل من منصبه فورا بل ويحال الى القضاء العادل لينال جزاء اقواله وافعاله السيئة، فما بالكم اذا كان هذا الوزير هو حامي حمى الامن الداخلي الذي يملك من السطوة والسلطان، والوسائل والامكانات ما يجعله اعتى من فرعون موسى بلا اي قوانين استثنائية، فاذا كان يمرح و يعيث في ظل قوانين الطوارىء التي تكرس الظلم وتهدر الكرامة وتقضي على الرجولة بمجرد توقيع من سعادة وزير الداخلية ليغيب بعدها المواطن الشريف في غياهب السجون باسم الاعتقال للمحافظة على أمن الوطن والمواطن فكيف تُرك مثل هذا الوزير الديكتاتور كل هذه المدة ؟

ان الاقالة وحدها لا تكفي بل لا بد من

...ــي بــدر إلى تجــارة المخــدرات؟

بقلم: محمد عبدالهادي


○ لما تهجم بدر على الامام البنا كانت الاقالة

ملازم في الشرطة ـ قد عين ببركات أبيه مسؤولا لمكتب ادارة أكاديمية الشرطة، كما أن كل أفراد الشعب يعرفون أن سائر أقرباء زكي بدر وأقرباء زوجته يتسنمون المناصب الرفيعة التي لا تتناسب مؤهلاتهم معها أبداً.. ومؤهلهم أنهم أقرباء الوزير ومحسوبون عليه !!

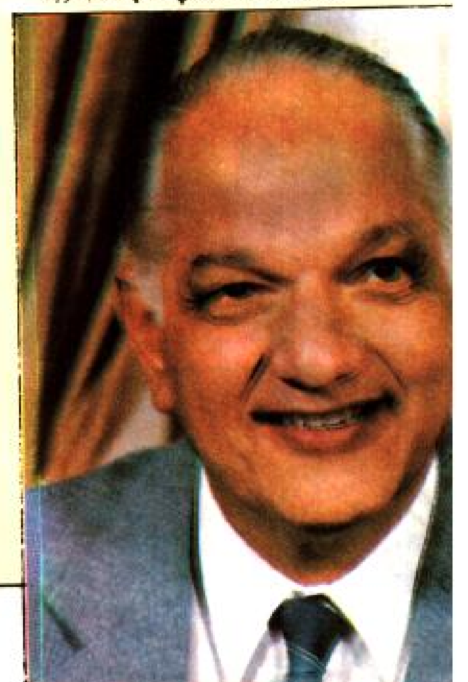
* إقالة زكي بدر أثبتت أن وحدة الصف الشعبي تجبر الادارة السياسية على استحداث القرارات المناسبة للآمال المنشودة.

لا تكفي

تحويله الى منصة العدالة ليلقى جزاء ما قدم وليكون عبرة لغيره من الطغاة، فلم يكن وزير الداخلية المصري السابق سوى احد افراد مجموعة من المتسلطين المتعطشين للقتل والدم والتنكيل والارهاب، انه لم يكن يعمل وحده



○ من العار ان يستمر زكي بدر في الحكم طويلا



سوى في الظاهر فحسب، لذا اقالته لا تكفي بل يجب محاكمته علنيا ليكون عبرة لغيره، والذي لم يستح من المطالبة بقتل ١٪ من المصريين علنا فانه بلا شك على استعداد لقتل المئات بل الالوف في السر، وبحسبة بسيطة للواحد في المائة الذي يرغب الدكتاتور في قتله سنجد انه يساوي ٥٥٠٠٠٠ (خمسمائة وخمسون الف) مواطن مصري اي اكثر من العدد الذي قتله ديكتاتور رومانيا في ربع قرن من الزمان بعشر مرات.

انها مهزلة حقا ان يستمر امثال اللواء زكي بدر في الحكم، بل منتهى العار ان يصل الى هذا المنصب الوزاري الخطير بل والى هذه الرتبة العسكرية العالية مع ذاك التاريخ الطويل الخفي من الارهاب والتنكيل بكافة الشرفاء بل يجب ان يتم الكشف عنه ليعتبر به كل من يؤمن بافكار هذا الوزير المخلوع الذي جعل الشعب بكافة طوائفه مجرد احذية في قدميه، ويكفي مراجعة شريط خطبته في «بنها» منذ ايام معدودات ليؤكد لنا جميعا في صراحة ووضوح هذا المعنى الخطير.

ان العاقل بحق هو من يتعظ بغيره، ولم يتعظ ديكتاتور وزارة الداخلية المصرية السابق بمصير ديكتاتور رومانيا، لذا لا مفر من محاكمته على جميع جرائمه القولية والفعلية في حق الشعب المصري بل والعربي باسره، ليعلم كل ظالم ان مآله لن يكون بعد طول اذلال وظلم للشرفاء مجرد الاقالة بل المحاكمة والقصاص العادل لان الاقالة وحدها لا تكفي في ردع الديكتاتور اي ديكتاتور والله من وراء القصد.

• عدو الاسلاميين :

من أسباب تعيين زكي بدر محافظاً لأسيوط رغبة أصحاب القرار السياسي البطش بالجماعات الاسلامية وشبابها، ولما اعتبر ناجحاً في تحقيق أرب السلطة آنذاك.. تمت ترقيته دفعة واحدة ليتسنم صهوة وزارة الداخلية بعد أحداث فبراير ١٩٨٦، وبعد هدنة طويلة شهدها الشارع المصري بين الأمن والشباب المسلم، عمل زكي بدر على اشعال الفتيل بغرض ممارسة الارهاب على الشرطة السرية والبوليس المدني.. وكان زكي بدر (كمعلم الفتوات) يلاحق الشباب المسلم في الشارع، ومنذ تسلمه الوزارة قتل على يد شرطته السرية التي يقودها بنفسه عدد من الشباب منهم ماجد العطيفي وثلاثة من شباب الجهاد في شبرا الخيمة، كما قتل آخرون في المنيا وأسيوط والاسكندرية.. أما السجناء فهم بالآلاف.. وقد تجاوز زكي بدر في حالات عديدة أحكام القضاء التي كانت تبرىء المعتقلين، فكان يصر على استمرار اتهام الأبرياء بما يريد هو رغم تبرئة المحاكم لهم.. وتكفي للبريء تهمة أن يكون صاحب لحية، ويكفي للمتهمة عنده من النساء أن تكون محجبة، لذلك أمر كافة العمد والخفراء في قرى مصر ومدنها أن يقتلوا كل صاحب لحية.. وكل صاحبة جلباب بلا اعتقال أو تحقيق !!

• القشة التي قصمت ظهر البعير:

في احدى خطبه المسجلة أعلن زكي بدر أنه التقى بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.. ويروي الوزير المقال مسرحية حبكها ارتجالا.. ولنتركه يقول كما هو في صوته على الكاسيت :



○ الجماعات الاسلامية واجهت الامرين في عهد بدر

«تصوروا .. أنا بايعت ابن (.......) اللي اسمه حسن البنا .. بعض زملائي قالوا لي تعال نتفسح في القاهرة .. ورحت معاهم لابن (.....) ده اللي اسمه حسن البنا .. وسلمنا عليه .. ثم قال لي زملائي يبقى كده بايعك» .

قال زكي بدر هذا في خطبته الأخيرة بنادي بنها الرياضي في القليوبية .. وقد ضمن عباراته شتماً رخيصاً للامام الذي شهد خصومه قبل أنصاره بفضله .. وقد سألت المجتمع قدامى الاخوان المسلمين في مصر من الذين كانوا يعايشون الامام الشهيد يوماً بيوم عما رواه زكي بدر، فنفوا أن يكون لقاؤه المزعوم بالامام الشهيد صحيحا، وقد علق مراقبون في القاهرة ان شتائم الوزير المقال المخلة بالحياء طيلة أربع سنوات لم تمس حسن البنا، وأردف هؤلاء يقولون : وعندما مسه .. جاءت إقالته من منصبه بعد خمسة أيام فقط .. فكانت شتيمة الامام البنا هي القشة التي قصمت ظهر ذلك البعير.

● من كان يحمي الوزير المقال :

في خطبه التي كان يطرح فيها سياساته الارهابية، و يوزع شتائمه المغلظة على الأحياء والأموات كان زكي بدر يقرر ابتداء أنه يتحدث باسم رئيس الجمهورية، وقد طرحت صحف المعارضة تساؤلا طلبت فيه الرأي من السلطة العليا فيما كان يزعمه الوزير المقال، وقد قالت جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل والتي يشترك في تحرير بعض موادها الاخوان المسلمون :

«ما الرأي في أن الرجل يزعم في خطابيه (الأخيرين) أنه يتكلم باسم الرئيس ؟ وباسم السياسة العامة للحكومة كلها ؟ وما الرأي في أنه أساء .. الى سمعة الحكم والى علاقاته العربية، وتطاول فوق ذلك على الاسلام وأهله ولم يتق الله ؟»

ولعل صحيفة المعارضة المصرية كانت تشير بذلك الى صمت القيادة السياسية العليا على تصرفات الرجل، وأن ذلك الصمت مشوباً بعامل خارجي ألمح إليه السيد عادل حسين في افتتاحية (الشعب) يوم ١٩٩٠/١/٩ حيث أشار الى علاقة الوزير المقال بالولايات المتحدة وقال أيضاً : «لقد أفهمنا زكي بدر أنه أصدق أصدقاء (أمريكا) في مصر..» ترى .. هل كان النظام يحمي الرجل أم الـ سي آي إي .. !؟

● انتصار المعارضة وسقوط الوزير:

لقد طغى زكي بدر و بغى طيلة سنوات وزارته .. ومع كل ما ملكه النظام من قوى سرية وعلنية .. ومع ضخامة بطانة الشر ومراكز القوى حوله . فقط سقط أخيراً لأنه وصل بسفاهته وغبائه الى التطاول على الاسلام ودعاته الخيرين من الأحياء والأموات .. وعلى كافة الزعامات السياسية ذات الاتجاهات المختلفة في مصر.. ولم يكن زكي بدر يظن في يوم من الأيام أن الشعب قادر على اسقاطه، فقد كان يتحدى الشعب كله و يعلن أنه سيكون صاحب نصف المليون من القتلى .. ولكن سقط الرجل، وكان سقوطه ناتجاً عن كره الشعب له واجماع القوى السياسية المعارضة على اقالته، ولعل كره شعب مصر له يتصل بعدد من الأسباب، منها :

١ ــ تجاوز المهام الأمنية وتحويلها الى وسائل تعز طغيان المؤسسة الأمنية البوليسية على الشعب .

٢ ــ عدم احترام رأي الشعب المصري ومنه (المعارضة السياسية) واتهامها بشتى التهم الباطلة .

٣ ــ تسخير موقعه للاثراء غير المشروع و يشمل ذلك تجارة المخدرات، وقد علمت المجتمع من مصدر موثوق في القاهرة أن النظام لم يرغب أن يتلوث باسمه مؤخرا، فعندما فاحت مؤخراً رائحة احدى عمليات تهريب المخدرات الخاصة به .. وعندما تناقل بعض الضباط الحديث عن تورطه فيها ومسؤوليته عنها .. حدث تكتم شديد على كافة مستويات الدولة، وفيها أسرع زكي بدر نفسه بتشريد أولئك الضباط، ونقلهم الى أقاصي البلاد، مع تهديد من يفضح أمره بالقتل !!

٤ ــ تفرده في صنع القرار الأمني في البلد وتنفيذه على طريقة الفتوات المكروهة والتي يمقتها الشعب في مصر.

٥ ــ تجنيه على الفئات السياسية وملء السجون والمعتقلات بأفرادها دون تهم محددة .

٦ ــ استخفافه بالقيادات الدينية والعلمية والثقافية والأدبية والصحفية على مختلف الاتجاهات في مصر.

٧ ــ تحقير بعض زملائه من الوزراء والقيادات الادارية الأخرى واستهانته برئيس الوزراء شخصيا .

٨ ــ اتخاذ بطانته من الأشرار في كافة الأجهزة التي تسيطر عليها وزارة الداخلية .

٩ ــ تخصيص بعض المناصب الرفيعة لذو يه وأقربائه وأنسبائه دون أن يليق بهم من الناحية العلمية والادارية أن يتسنموا تلك المناصب ولا سيما وأن بعضهم من فاقدي الأهلية .

١٠ ــ فشله في تحقيق النظام المدني في الدولة كحركة المرور ومهام الشرطة وغيرها .

● عبــرة :

مما مضى من سيرة الوزير المقال .. من أسباب كره الشعب له نستطيع أن نقف على بعض الحقائق :

أولا : لا بد للنظام السياسي في المجتمع

الاسلامي أن يراعي المشاعر الدينية والالتزامات الخلقية للمجتمع المسلم في أي تشكيل حكومي أو سياسي يعهد اليه المشاركة في الحكم أو التنفيذ.. وذلك على مستوى السلطات التي تحكم أي بلد اسلامي.

ثانيا: لا بد للنظام أن يستجيب لرأي الأغلبية، وقد أحسن الرئيس حسني مبارك عندما استجاب لنداء المعارضة وأقال وزير الداخلية.

ثالثا: ان بعض الشعوب في العالم الثالث، ومنه عالمنا العربي تعاني من الفردية في السلطة، ولعل حادث اقالة زكي بدر يؤكد أن وحدة الصف الشعبي تجبر الادارة السياسية على استحداث القرارات الملائمة للواقع المعاش، وللآمال المنشودة.

رابعا: ان الطغيان السياسي بكافة أشكاله مهما طال فنهايته الى زوال، ولعل من خلف زكي بدر في مصر سوف يعلن عن محاكمته قريباً لأنه أساء الى كل رموز مصر بطغيانه وتفرده وغروره!!



○ لا بد للنظام ان يستجيب لرأي الاغلبية

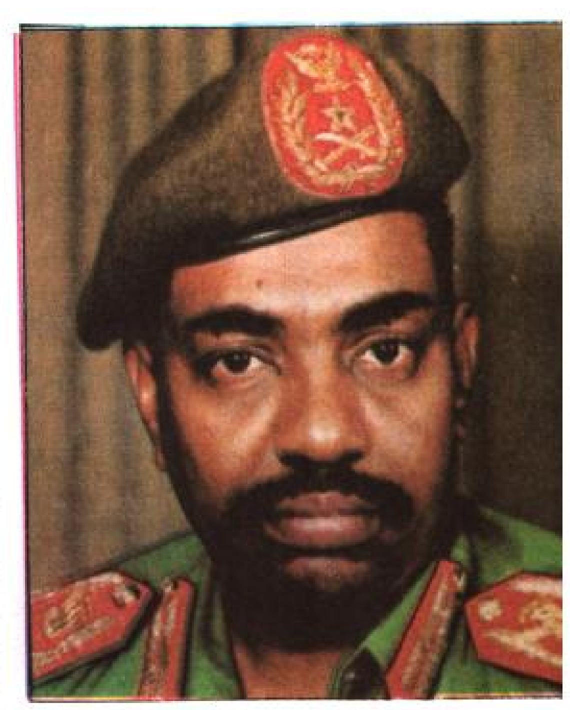
خامسا: النزول عند رغبة الاجماع الجماهيري صفة ايجابية لدى بعض السلطات، ففيها المخرج لكثير من العقد والمقابيل، ولو لم يستجب النظام في مصر لرغبة الاجماع الجماهيري لحدثت كارثة.. وقد نقل بعض الثقات أن الرئيس حسني مبارك أسرع باصدار قرار إقالة زكي بدر خوفاً من ردة الفعل العامة التي سرت في جسد الشارع المصري كله.. وروحه المتمثلة بالشباب المسلم الذي غضبت لشتيمة الدين.. ولشتم كبار الدعاة وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

● أخيراً:

لقد عمت الفرحة كل مصر بالقرار السياسي الشجاع الذي تمثل بتحقيق رغبة الشعب، وزادت الفرحة عندما سمع الشعب أن الرئيس مبارك شكل لجنة للتحقيق في جرائم زكي بدر المدنية والأمنية والوطنية، وقد نقل المراسلون أن الزغاريد والزينات والأفراح أقيمت في بعض الأحياء ابتهاجاً بقرار الاستجابة الشجاع.. فهل نعتبر؟

هل تقوم دولة الاسلام في السودان؟

بقلم : عبيد الأمين



○ البشير: امكانات السودان المهدرة.

○ نميري: محاولة لأسلمة القوانين شابتها عدم الجدية

في ربيع عام ١٩٦٨ تواضعت الجمعية التأسيسية (البرلمان) في الخرطوم على اجازة مسودة الدستور الدائم للسودان والذي صنف بانه دستور اسلامي... وقد توصلت الجمعية حينذاك لهذه النتيجة بعد ضغوط شعبية واسعة ومجادلة ونقاش طويل استمر قرابة ٤ سنوات (هي عمر الديمقراطية الثانية) غير ان غائلة العلماني الشيوعي هبت على تلك الوثيقة الشعبية في انقلاب ليل ٢٥ مايو ١٩٦٩ والذي جاء بالنميري ورفاقه الى الحكم في الخرطوم.. وقد لقيت تلك المحاولة الجادة لاسلمة الحياة والقانون حظا ضافيا من السخرية والهجوم من قبل سلطة ٢٥ مايو غير ان ليالي الزمان السوداني حبالى حيث حملت جعفر نميري نفسه بعد مرور عشر سنوات على وثيقة الدستور الاسلامي الى اصدار مؤلف حمل عنوان (النهج الاسلامي... لماذا؟) حكى قدرا وافرا من التبرير لمسلكه في التراجع عن (تخبطات) ثورة ٢٥ مايو خاصة تلك المتصلة بالعلاقة العضوية بين الشيوعيين والسلطة ويشير الكتاب في جمله عن حتمية الحل الاسلامي لمشكلة الحكم في السودان، وعلى الرغم من ان الكتاب كحدث لم يشد اهتمام احد الا انه عبر عن ظاهرة التطلع الجماهيري للتحاكم الى العقيدة الاسلامية سبقت هذه الواقعة بما اشتملت عليه من اجماع شعبي تجاه الاسلمة مثلته (الجمعية التأسيسية ١٩٦٨) ومن عودة للاسلمة بعد رفض قاس من قبل سلطة عسكرية (نميري) ــ تدليلا على عمق الوعي السوداني تجاه العقيدة التي تشكل مرتكز الهوية الاشمل لوجوده، فالاسلام في حركة التاريخ السوداني كان باستمرار مركز الانطلاق نحو تحقيق المهام العظمى فهو نقطة التلاقي التي اشادت دولة سنار الاسلامية حينما تم التحالف العربي الاسلامي بين عبدالله جماع (العنصر العربي) وعمارة دنقس (العنصر المستعرب) في عام ١٥٠٤ م، والاسلام هو دافع الثورة المهدية التي رفضت التحاكم لطاغوت الاحكام الوضعية واعتصمت بنور الشريعة وهو هدف لثورة اللواء الابيض الاتحادية في عام ١٩٢٤م، كما انه ــ اي الاسلام ــ كان ولا يزال المبرر التاريخي لهذه الظاهرة التي جمعت قوميات افريقيا جميعها في بوتقة واحدة متضامنة في حركتها ومتسقة في اهدافها ومع كل هذه المقدمات الموضوعية استعصى قيام دولة اسلامية في السودان... مما يسترعي الانتباه تجاه المسببات التي حالت حتى الان دون تحقيق الذاتية الوطنية في هذا النطاق! كما يسترعي ايضا استعجام دواعي قيام الدولة الاسلامية في السودان.

مفاصلة

ما ان بدأت بشائر الاجراءات لاستقلال السودان حتى قفزت الى مقدمة القضايا المثارة هناك قضية هوية الدولة والتزامها تجاه العقيدة الاسلامية وعلى الرغم من ان القيادة الاسلامية التقليدية قد تركت راية الجهاد من اهل الاستقلال لقوى الطلائع المتخرجة على نظام التعليم العلماني الا انها ما زالت تحس بان مآل الامور لا يبرح اشارتها. غير ان الاحداث اثبتت خلاف ذلك المعتقد فالشبيبة التي اخذت راية الكفاح الوطني بعد عام ١٩٤٥ وغيرت مفردات اللغة في تعاملها مع المستعمر لم تكن تنطلق من فراغ، وانما كانت على رسوخ ثابت في النهج العلماني، وكان الواقع السياسي باستمرار يؤكد بان دولة السودان القادمة هي دولة تصنعها مفردات القومية السودانية في مقابل الاسلام والكفاح



٥ منظمة الدعوة الاسلامية: السودان بوابة العروبة والاسلام.

*** الاسلام في حركة التاريخ السوداني كان باستمرار مركز الانطلاق لتحقيق الانجازات التاريخية الكبرى.**

الوطني في مقابل الجهاد لرفع راية الدين والقانون (الوضعي) في مقابل الشريعة الاسلامية... وان القيادة الدينية التقليدية قد فقدت قدسية الطاعة وعليها ان تختار اما مسايرة الاوضاع القادمة او تفضيل الانعزال عن العمل السياسي وبذلك برزت طائفتان (الانصار والختمية) فضلتا العمل السياسي في ظل تلك المتغيرات في حين آثرت عدة طوائف دينية الابتعاد عن العمل السياسي كما هو حال (القادرية، الشريف الهندي، السمانية وغيرهم) وبالرغم من ان الوضع الشاذ الذي مثلته قيادة العمل السياسي الجديدة في استيعاب التجمعات الدينية الكبرى وتسخيرها من ثم لسلوك سياسي يتناق بل يتضارب مع مبادئها الفكرية والثقافية الا ان تلك القيادة استطاعت فعل ذلك بل واكثر من هذا عندما احتوت القيادات الدينية التقليدية الكبرى لجانبها، وبذلك شكلت نقاط المفاصلة في الحياة السياسية السودانية لصالح المد العلماني والذي افرزته الحقبة الاستعمارية و(المبرمج) اساسا — علم أم لم يعلم — لخدمة دولة علمانية منبتة الجذور عن سابقتها التاريخية — من هنا تبدو المفارقة في القيادة العلمانية لامة تشربت العقيدة الاسلامية واستظهرت مستقبلها لصالح تلك العقيدة.

• معوقات

ربما ترجع العوائق في قيام دولة اسلامية بالسودان الى ذلك النسيج المتلازم بين عجز القيادة التقليدية وحيوية القيادات الحديثة... وكان الافراز يتتابع بمر السنين وتتسع الفجوة لصالح التيار العلماني غير أن المشكل لا ينحصر فقط في تلك الصورة القائمة وانما يلحق بها عدة عناصر شكلت في معظمها عوامل احباط نظري لقيام الدولة الاسلامية وكانت حججا تبريرية للقيادة العلمانية من اجل ارجاء العمل لاسلمة الدولة وتتلخص تلك العوائق في الاتي:

١ — مشكلة الجنوب:

ترى التجمعات العلمانية بان مشكلة جنوب السودان تتأثر بصورة مباشرة بالتحاكم الى العقيدة الاسلامية حيث ان جنوب السودان لا يشكل المسلمون فيه اكثر من ٢٠٪ وهي وان كانت نسبة اكبر من نسبة المسيحيين ١٢٪ الا ان المسيحيين يضمون اليهم الاكثرية المتمثلة في العقائد الافريقية الوثنية (٦٨٪) كما ان مسلمي الجنوب اقل ثقافة من رصفائهم المسيحيين... ومن جانب اخر فان التخوف يزداد لدى الدول المجاورة لجنوب السودان من توسع التيار الاسلامي مما يمهد ذلك في اشعال الجبهة الجنوبية ضد الدولة وزعزعة الامن القومي من ثم. وبذلك كانت مسألة جنوب السودان احدى الحجج الذرائعية لاستمرار تيار علمانية الدولة وما زال.

٢ — الوضع الامني الاقتصادي:

يعتبر السودان اقتصاديا دولة فقيرة تحتاج باستمرار الى دعم الاخرين مما يجعل القرار السياسي فيها يترابط امنيا بالدول المانحة والدائنة وهو ما يسد الطريق امام انشاء دولة اسلامية لا سيما وان اكثر الدول التي تدعم الاقتصاد السوداني هي دول تبدي اهتماما واسعا بمسألة العلمانية كما انها ترفض التوجهات الاسلامية بصورة قاطعة وبذلك كانت الاحزاب والجماعات العلمانية ترى ان الخير يكمن في عدم اثارة مسألة الدولة الاسلامية حتى لا يفقد السودان رافدا رئيسيا في تنميته.

*** الدولة التي تعتمد على اقتصاديات الاخرين تبقى دولة تابعة ومرهونة القرار السياسي وعاجزة عن تحقيق أهدافها في التنمية.**



٥ الجنوب: التكالب الصليبي فرق بين الشمال والجنوب



○ المركز الاسلامي الافريقي: اشعاع الدعوة في افريقيا الخضراء

٣ ـ الثقافة العلمانية:

اهتم المستعمر الانجليزي طيلة نصف قرن بتغيير ادوات الثقافة في السودان واوعيتها وكانت حصيلة ذلك الجهد هو نمو تيارات علمانية متواضعة في الثقافة الاسلامية بجانب انها رفيعة في مجال الثقافات الاوروبية الحديثة فكانت بذلك تنمي الوضعية غير المتوازنة وقد ساعد على ذلك الانحسار العملي لروافد الثقافة الاسلامية وقويت بذلك تيارات ماركسية وقومية وعلمانية تصدرت باستمرار للعمل السياسي والاداري والثقافي وشكلت عائقا حيا ومتفاعلا امام التوجه لقيام دولة اسلامية.

الامكانية:

على الرغم من وجود عدة اشكالات قد تبدو من اول وهلة انها تحجب امكانية قيام دولة اسلامية في السودان الا ان الواقع يرجح الجانب الاخر ويبين هلامية المبررات المساقة من اجل تقاعس الهمة السودانية عن تحقيق ذاتيتها في التحاكم للعقيدة الاسلامية، وفي هذا الاطار تبدو صورة الاستشراق الفاعلة في الوعي السوداني وكأنها تستبطىء كل دعوة لصياغة المستقبل ان لم تستهدف الولاء لعقيدة الامة والوقائع التاريخية والمعاصرة تبين ذلك المنحى، فالاحزاب السياسية في فترات الديمقراطية المختلفة التي اظلت السودان كانت تجعل على رأس مشاريعها (تحقيق الدستور الاسلامي) ويتضح ذلك في توجه الطبقة الحديثة من المثقفين الذين لم تتمكن منهم ثقافة المستعمر، فالطلاب والعمال وخريجو الجامعات طيلة العقد السابق يشكلون تيارا اسلاميا منيرا واما بالنسبة للاشكالات التي قد تقف حجر عثرة امام قيام الدولة الاسلامية فهي ليست طبيعية عند تقويم حجمها كما انها تخضع لنفسية انهزامية بالاضافة لعدم موضوعيتها، فبالنسبة لمشكلة جنوب السودان، فان الدولة الاسلامية لم تعرف ذلك التباعد بين شعبها بالاضافة الى ان الاسلام يمكن ان يحل مشكلة الجنوب اداريا باتخاذ نظام الحكم الاتحادي وثقافيا وفكريا بتأمين حرية العقيدة مما يوفر تضامنا حقيقيا للدولة وحيث النصرة للاسلام في ميدان التنافس الدعوي الشريف.

اما فيما يتعلق بالمشاكل الامنية والاقتصادية فان الدولة التي تعتمد على اقتصاديات الاخرين في الدعم سوف تبقى دولة تابعة ومرهونة للاخرين ولن تحقق تنمية ولا تقدما طالما انها تسير في ذلك النهج، فالدولة في الاسلام تعتمد على ذاتها كما ان السودان دولة ذات امكانيات اقتصادية جبارة يمكن ان تقيم وضعا اقتصاديا متقدما اذا ما اوجدت ادارة مقتدرة فجرت روح الابداع والاتقان في حياة الناس، زد على ذلك ان الدعم الغربي الصليبي الذي تتلقاه السودان من الدول الغربية هو ضئيل جدا في حجمه كما انه ثقيل في تبعاته، واما فيما يتعلق بالتيار العلماني والثقافة العلمانية فان الوضع في السودان منذ مطلع السبعينيات قد تغير لصالح الاتجاه الاسلامي ولم يعد التيار القومي والشيوعي صاحب القدح المعلى في الشارع السياسي والثقافي.

وتبقى المسألة النفسية في مواجهة التحديات وهو ما لم تجابهه حكومة سودانية وان كان نظام جعفر نميري حاول ان يقدم نموذجا قانونيا في الاسلمة الا انه كان محدودا، وبالرغم من ذلك احدث هزة واسعة في الحياة السودانية غير ان عدم جدية نميري شوهت تلك التجربة. والتحدي ما زال قائما وهو مهما تضخم في نفوس القيادات السياسية الا انه يبقى ضئيلا في تصورات الجماهير «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» الاحزاب ٩٦.



في ظل تعثر مبادرات التسوية مع العدو اليهودي

دعم الحركة الاسلامية... مصلحة القضية والقيادات

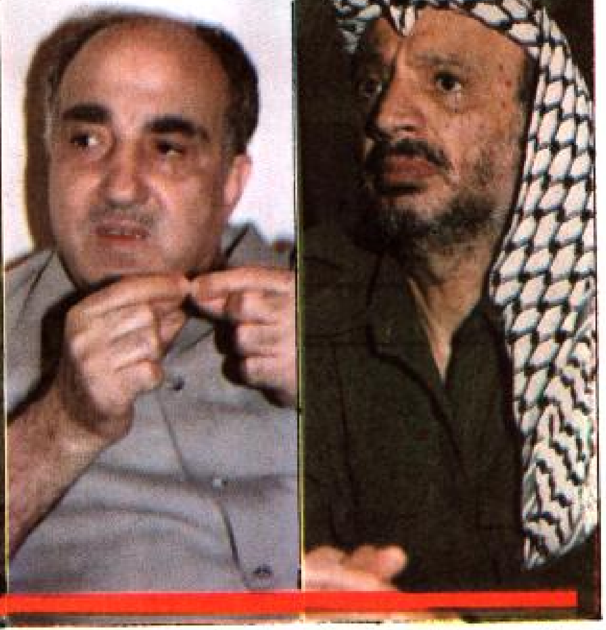
بقلم: عبدالعزيز العمري

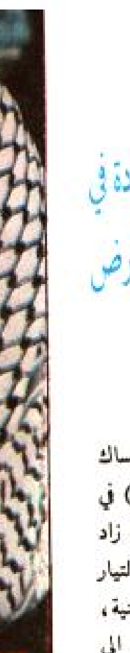
جهود منظمة التحرير لحل القضية الفلسطينية تحددت وتأطرت في السعي لتحقيق تسوية عن طريق الحلول السلمية، ومحاولة التفاهم والتصالح مع سلطات الاحتلال عبر المفاوضات المباشرة وغير المباشرة... وفي هذا السياق تأتي وتنحصر كل تحركات المنظمة وكل تصريحات القادة الفلسطينيين.. وفي هذا السياق ايضا جاءت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة المنعقدة في نوفمبر ١٩٨٨، والان كما هو واضح ومعلوم، فان كل اوراق الطرف الفلسطيني الرسمي اصبحت في ملعب احتمالات التسوية السلمية، الامر الذي يعني بشكل او بآخر مطالبة الطرف الفلسطيني الرسمي بـ (دولة فلسطينية) على اراضي الضفة والقطاع ــ وعند اللزوم ولضرورات أمنية لاسرائيل تكون الدولة على معظم وليس على كل اراضي الضفة والقطاع ــ اضافة الى تنازل الطرف الفلسطيني الرسمي عن اكثر من ٧٨٪ من ارض فلسطين واعترافه لليهود بحقهم فيها، والاكتفاء بنسبة الـ ٢٣٪ من ارض فلسطين.

وبالمقابل فان الطرف اليهودي استمر على رفضه التنازل عن اي جزء من الارض باعتبارها ــ حسب زعمه ــ جزءا لا يتجزأ من ارضه... واستمر العدو اليهودي على اصراره برفض مجرد الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة... وفي هذه النقطة يتفق الليكود مع العمل، وغاية ما يعرضه العدو اليهودي هو شكل من اشكال الحكم الذاتي لا اكثر ولا اقل، والان، ما مصير منظمة التحرير اذا استمر اليهود على موقفهم برفض التعاطي مع اطروحات التسوية الحالية ؟! هذا السؤال (يفكر) فيه الكثير من قادة المنظمة، واحيانا يفكر فيه بعضهم (بصوت مسموع)!!

انحسار اكيد

يقول هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في المحاضرة التي القاها في لندن يوم ١٩٨٩/١٢/١١ بدعوة من الجمعية الراديكالية في حزب المحافظين: «الان اثناء كلامي معكم، فان شيئا يحدث في الجانب الفلسطيني، وفي قلوب وعقول الجماهير العربية، هذا الشيء هو انحسار بطيء واكيد في التأييد لفكرة الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض مع اسرائيل، وهذا في حد ذاته قد يكون انباء جيدة للمتطرفين الاسرائيليين، ولكن اذا سمح لهذا الانحسار ان يستمر فسوف يسبب نتائج كارثية لنا جميعا: العرب واليهود في كل مكان من العالم (!!) واننا ايضا نستطيع ان نتأكد من ان هذا الانحسار سوف يستمر و يزداد زخما اذا سمحت الولايات المتحدة وبقية المجتمع الدولي لاسرائيل بالاستمرار في تجاهل المواضيع التي يجب مواجهتها حتى يتم تحقيق تقدم حقيقي باتجاه سلام شامل ودائم».





○ عرفات ○ ابو اياد ... تحذير من تنامي النفوذ الاسلامي. ○ هاني الحسن: الارض تهتز من تحت اقدامنا

* هاني الحسن: أننا والعديد في القيادة في مختلف انحاء العالم العربي نشعر بالأرض التي تهتز تحت أقدامنا.

ويحذر هاني الحسن من تحول القيادة والامساك بزمام الامور الى (المتطرفين) و(الاصوليين) في الساحة الفلسطينية. فيقول: «كلما زاد الانحسار والتآكل، كلما اصبح قيادة التيار الاساسي الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اقل علاقة بما يجري وسوف يتم التوصل الى نقطة في المستقبل حيث يكون اليأس والغضب من جانبنا قويا بشكل لن نكون معه قادرين على تحقيق الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض. وسوف تنتقل الشعلة غالبا الى فئة جديدة من القادة (المتطرفين) الفلسطينيين الذين سينضمون الى غيرهم، بمن في ذلك (الاصوليون) ليصبحوا المحرك الاول ثورة عربية حقيقية، وسوف يكون هدفها الاساسي هو الاطاحة بالنظام العربي القائم الذي اعتمدت عليه الولايات المتحدة واوروبا الغربية منذ مدة طويلة لحماية مصالحها».

اننا نفقد الوقت بسرعة

وواضح من كلام الحسن التخويف والتحذير من استلام الاسلاميين ــ الذين يصفهم بالاصوليين ــ للقيادة ويؤكد الحسن انه اذا استمرت الامور على هذا الحال من جمود عملية التسوية وعدم تقديم تنازلات من جانب العدو مقابل تناولات المنظمة فان نتيجة ذلك ستكون سلبية حيث بدأ الدعم الشعبي للمنظمة ولتيار الحل السلمي بالانحسار... ويوضح ان المنظمة لا يمكن ان تصبر او تصمد اكثر من سنة او سنتين فيقول في ذات المحاضرة: «اذا سألتموني عن الوقت الذي تستطيع خلاله القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاحتفاظ بالدعم الشعبي الكافي الذي يسمح لها بتبني الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض، فيتحتم علي ان اجيبكم بانني لا اعرف، وبدون شيء ملموس في مقابل جهودنا يمكن ان يكون الجواب سنة او سنتين، اكثر او اقل، ولكن الشيء الذي لا استطيع وسوف لا انفيه هو اننا نفقد الوقت بسرعة كبيرة للتمكن من الاثبات لشعبنا بانه يمكن ان يكون هناك شيء يمكن كسبه من السياسة للوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض»... ويبلغ تخوف الحسن من مصير المنظمة مداه حين يقول: «اننا والعديد في القيادة في مختلف انحاء العالم العربي نستطيع ان نشعر بالارض التي تهتز تحت اقدامنا، واذا كنتم تفكرون بانني ابالغ في سبيل اثبات ذلك فانني اقترح ان تتأكدوا عن انطباعاتي من الملك حسين والرئيس مبارك وغيرهم».

يمسك قيادة الشعب الفلسطيني

اما ابو اياد فقد كان اكثر صراحة وجرأة في تحذير سلطات الاحتلال من تنامي النفوذ الاسلامي وازدياد شعبية الاسلاميين على حساب نفوذ وشعبية المنظمة... فقد صرح ابو اياد قائلا: «اذا ظل الموقف الامريكي سلبيا بهذا الشكل وظل موقف اسرائيل متحجرا فمن الممكن ان يصبح التيار المتطرف هو الذي يمسك قيادة الشعب الفلسطيني» كما حذر من ان تيارا دينيا متشددا سينتشر بين فلسطينيي الاراضي المحتلة اذا استمرت اسرائيل في اغلاق الباب المؤدي الى حل سياسي وسط.

وكرر بسام ابو شريف نفس الاطروحات السابقة قائلا: «ان تلكؤ الادارة الامريكية باتخاذ الموقف الضروري والمتناسب في هذه الآونة يزيد من فرص وصول المتطرفين الى مقدمة المواجهة للرد على الارهاب الاسرائيلي» واوضح «انه لا يستطيع التنبوء بموعد حدوث هذا الانفجار ولا بمصادره معربا عن اعتقاده ان يكون المسؤولون عنه على حد تعبيره «افرادا من عامة الشعب المتهورين»...

وهنا يحق لنا ان نطرح عدة تساؤلات:

ــ هل تنامي التيار الاسلامي ــ الذي اثبت وجوده وفعاليته في مواجهة الاحتلال اليهودي ــ خطر على القضية ومستقبلها ؟!

ــ لماذا ينزعج (البعض) من التيار الاسلامي وازدياد شعبيته ؟!

ولماذا يحاولون اثارة عداء سلطات الاحتلال والغرب على التيار الاسلامي ووجوده ؟!

ــ ولماذا ينصب هؤلاء انفسهم (محامين مخلصين) لليهود، فيجتهدون في تحذيرهم من اخطار الوجود الاسلامي في فلسطين، وهل هؤلاء يدافعون عن شعبهم ومصالحه ام انهم يعملون لصالح العدو والمصالح الامريكية والاوروبية ؟!

من المؤكد ان ازدياد شعبية التيار الاسلامي في فلسطين وتنامي نفوذه والتحام قطاعات الشعب حوله ممثلا بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو الذي جعل الاطراف المختلفة تعيد حساباتها وتتحسس مواضع اقدامها، خشية ان يعود (الاسلام) ممثلا بالحركة المجاهدة حماس ليقود الشعب الفلسطيني في معركة الوجود والمصير مع اعداء الله يهود...

• القيادة الفلسطينية تستطيع الاحتفاظ بدعم شعبي لتحركاتها لمدة سنة او سنتين.

* من مصلحة القضية والقيادات نجاح الاسلاميين وازدياد شعبيتهم ليكونوا قادرين على شغل الفراغ في حال الاقرار بعبثية اطروحات التسوية مع العدو.



* هاني الحسن: انحسار اكيد في قلوب وعقول الجماهير العربية، في تأييد فكرة الوصول إلى حل سياسي بالمفاوضات.

ولقد كان هذا التنامي لنفوذ التيار الاسلامي محل رصد ومتابعة مختلفة من الجهات الفلسطينية والعربية والغربية واليهودية.

وفي هذا السياق نشرت مجلة هعولام هزيه حسب ما نقلته عنها جريدة الرأي العام يوم ١٩٨٩/٦/٨ تقول: «ان الحركة الاسلامية ليست رافدا صغيرا وبعيدا عن الشارع الفلسطيني، وحسب بعض التقديرات فهي تحظى بتأييد مكافىء لما تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية في الساحة الفلسطينية، فهي جزء اصيل وكبير من المواطنين الذين نحاربهم ونرتكب الجرائم البشعة بحقهم الان، والتي سيتوجب علينا الجلوس معهم في المستقبل للوصول الى تسوية سلمية، وحماس هي عنصر من العناصر الفلسطينية الاساسية ولن يقضى عليها مهما اشتدت الضربات، وحتى لو القي كل نشيطيها في السجون والمعتقلات الاسرائيلية».

وفي استطلاع للرأي نشرته صحيفة جيروزاليم بوست (الاسرائيلية) ونقلته عنها جريدة البيان يوم ١٩٨٩/١٢/٧ اظهر ان حركة حماس ستفوز بما يعادل ٤٥٪ من مجموع الاصوات في الاراضي المحتلة اذا جرت انتخابات الان، وان بقية التنظيمات الفلسطينية ستفوز بـ ٥٥٪.

٦٠٪ من اصوات الفلسطينيين

وتقول نفس الصحيفة (الاسرائيلية) انه اذا تأخرت الانتخابات للعام القادم ونجح مجلس النواب الاردني في تعديل بعض الانظمة والقوانين، وحقق الحريات العامة في الاردن، فان حركة حماس ستفوز باكثر من (٦٠٪) من مجموع اصوات الناخبين في الارض المحتلة، واكثر ما يقلق اسرائيل هو انضمام شباب من المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ لحركة حماس.

○ كما نشرت صحف الوطن والقبس والانباء يوم ٨٩/١١/٢٩ عن مصادر عسكرية (اسرائيلية) رفيعة ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تكتسب تأييدا متزايدا في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب حركة فتح.

○ اما المحاضر والباحث في شؤون الشرق الاوسط (راڤي يسرائيل) فيقول في معرض مقارنته بين الجهاد الاسلامي وحماس: «ان الجهاد الاسلامي فئة قليلة وحماس هي الشيء الكبير حسب التقديرات، ولا يوجد ارقام حول قوتهم، ويقدرون بـ ٥٠٪ في قطاع غزة وثلث السكان في الضفة الغربية».

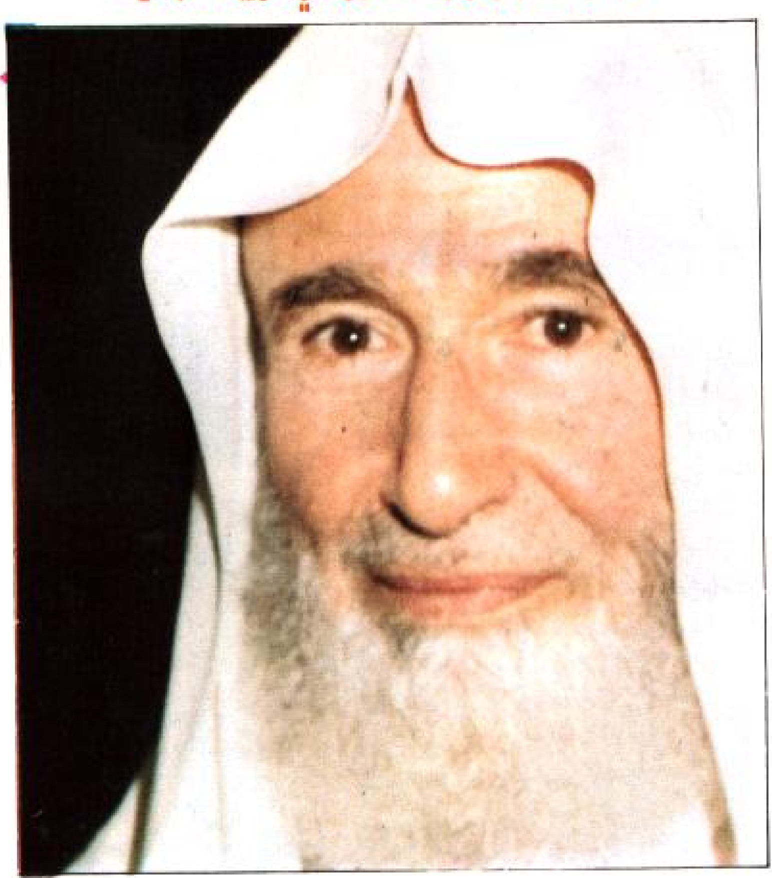
ولعل ازدياد قوة حماس وفعاليتها في ساحة الانتفاضة هو الذي دفع القادة الفلسطينيين الى تغيير لهجة حديثهم حولها... ففي حين تميز الموقف تجاهها في بداية الانتفاضة بالتجاهل تحول فيما بعد الى الاعتراف بوجودها ومشاركتها ثم بعد ذلك محاولة التأكيد على ان حماس جزء من المنظمة، وقد لوحظ هذا بوضوح في الاشهر الماضية حيث اكد ابو عمار ان «حماس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية مثل الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية»... كما قال في حديثه للنقابات الشعبية الفلسطينية في الكويت: «ويقولون ان حماس تقود الانتفاضة وانا اقول ان حماس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية» وكذا قال ابو اياد في معرض حديثه عن محاولات المنظمة لاشراك حماس في الوفد المفاوض حين اكد ان المنظمة تدرس ان تجعل حماس على رأس الوفد المفاوض... وشدد على ان حماس جزء من منظمة التحرير.

تعثر التسوية وشغل الفراغ

والحقيقة ان العلامات الواضحة لتعثر الاطروحات السياسية للطرف الفلسطيني وعدم بروز اية بوادر لتحقيق شيء نتيجة لما يسمى بسياسة الاعتدال والواقعية، هذا الامر يجعل المستقبل للتيار الاسلامي الذي اثبت برنامجه المبدئي انه الاصح والمجدي في التعامل مع الغطرسة اليهودية والاطماع الصهيونية فهو برنامج واضح وضمن استراتيجية محددة لا تتلون بناء على (ظروف) او (ضغوط) او (اهواء) وهو يتجاوب مع آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة بتحرير فلسطين كل فلسطين... وهو برنامج طويل النفس يستوعب طبيعة المعركة وطبيعة العدو.

ونعتقد ان من مصلحة القضية الفلسطينية كما ان من مصلحة القادة الفلسطينيين نجاح هذا البرنامج وازدياد نفوذ وشعبية التيار الاسلامي، ليكون البديل العملي الواضح والمتوفر والقادر على شغل الفراغ الذي سيحدث في حال اقرار الطرف الفلسطيني بعبثية اطروحات التسوية مع العدو اليهودي.

فضيلة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة
المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية للمجتمع:



لا أقبل أن يقال: بأن جماعة الاخوان المسلمين لم تحقق الهدف

فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، واحد من ابرز العلماء في الساحة الاسلامية... له اهتمامات كثيرة ابرزها اشتغاله العميق في الحديث النبوي وعلومه، وقيادته لجماعة الاخوان المسلمين في سورية حيث يشغل منصب المراقب العام للجماعه في قطره... التقت به المجتمع وطرحت بين يديه مجموعة من الاسئلة التي يتداولها الشباب المسلم... والتي ما زال بعض قضاياها ينتظر الاجابة الشافية في هذا العصر الذي صاحبه التطور العلمي والتقني السريع.. ولقد اجاب فضيلته على اسئلتنا مشكورا وذلك كما يلي:

اجرى الحوار:
محمد عبدالهادي

المجتمع: تثار عادة بين علماء الدين قضية التقليد والاتباع.. الا ترى ان انسان هذا العصر لا يعبأ بهذه القضية.. فرجل الشارع لم يعد يعرف اذا ما كان هو شافعيا او حنبليا **او غيره... واخذ يستقي معظم تدينه من المؤسسات التعليمية اومن أئمة المساجد... وعلماء العصر المختلفين الذين غالبا ما يفتون دون الاشارة الى المذهب.. فما رأيك بذلك؟**

الشيخ ابو غدة: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين، و بعد فأسأل الله السداد والرشاد والتوفيق للجواب الصواب.

اما التقليد والاتباع، فالتفرقة بينهما تحتاج الى شيء من البيان، فالاتباع هو العمل بما جاء به الله تعالى في كتابه الكريم، وعن رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مما بلغه عن الله تعالى من شريعته الكاملة المكملة.

والتقليد من حيث هو يقصد به الاتباع ايضا بكامل معناه، لان المقلد ـ وهو غير المجتهد ـ حينما يسأل عالما عن حكم من احكام الشرع، او يقلد مجتهدا من الأئمة المشهود لهم بالاجتهاد والعلم والدين، ما قصده من ذلك إلا الاتباع ايضا، اي ما قصده الا العمل بما جاء عن الله تعالى ورسوله الكريم في تلك المسألة التي يسأل عنها، فهو اذ يسأل العالم انما يسأله لانه اعرف بشرع الله تعالى منه، قال الله تعالى في كتابه الكريم (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فالقاضي في لجوئه الى سؤال العالم متبع، وفي عمله بفتوى العالم متبع، لان العالم يبلغه عن الشرع

* هدف الاخوان ليس الحكم فقط وإنما أن يصبح الاسلام حاكماً ومحكوماً في نفوس الناس.

* نجحت حركة الاخوان في إعادة ربط الجماهير بالاسلام.

ما عرفه منه، فالمقلد في حال تقليده لهذا العالم ـ فيما اخبره به عن الشرع المطهر ـ متبع للشرع وليس بضال ولا مبتدع.

ولا يسوغ ان يمر بخلد عاقل او ذهن سائل ان المستفتي من العالم يقلده لذاته وشخصه، بل انما يقلده لعلمه بدين الله تعالى ومعرفته بشريعته سبحانه. وهو الاتباع في مضمونه وغايته، بل قرر العلماء ومنهم الامام الشافعي ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليدا كما في كتب الاصول. فالذي يقلد الامام ابا حنيفة، او الامام مالك، او الامام الشافعي او الامام احمد رضي الله عنهم جميعا، انما يقلد منهجهم في تفسير الشريعة واستنباط الاحكام والفتاوى من النصوص و يقلدهم نتيجة لثقته بدينهم وعلمهم وصدقهم.

ولا يتأسى بذواتهم الشخصية، فهم على فضلهم ودينهم وورعهم ليست القدوة في ذواتهم وانما القدوة بعلمهم المأخوذ عن كتاب الله وسنة رسوله، فتقليد هؤلاء الائمة المعتبرين غايته الوصول الى الاصح والتأسي والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لشهرتهم بالعلم والدين. فلما كانت معرفة العامي محدودة او غير صحيحة او غير دقيقة او غير قائمة على اصل صحيح، فيأمرنا الشرع نفسه بسؤال اهل العلم و بالعمل بعلمهم الذي هو تقليد في تقييمنا (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون). فالسؤال لاهل الذكر هو الاتباع.

وقول السائل لمن يفتيه: انا حنفي او شافعي او مالكي او حنبلي، فهذه نسبة منه لذلك الامام في الاخذ بقوله وعلمه في المسألة، وليس بملزم لمفتيه ان لا يفتيه الا باجتهاد ذلك الامام الذي ينسب نفسه الى تقليده والاخذ بقوله، لان العامي اذا قال عن نفسه: انه حنفي مثلا لم يصر حنفيا، ولا يمتنع عليه ان يقلد الامام الشافعي او المالكي او الحنبلي في المسألة، لانه ما يزال عاميا عليه سؤال اهل العلم، وقوله عن نفسه، ان مذهبه حنفي او مذهبه شافعي مثلا، لا يجعله حنفيا ولا شافعيا كما قرره العلماء في كتب الاصول، لان المذهب انما يكون لمن له نظر واستدلال و بصر بالادلة، واما من لم يتأهل لذلك، وقال: انا حنفي المذهب او شافعي المذهب او مالكي المذهب او حنبلي المذهب، فهذا لم يصر كذلك، بمجرد قوله، وشأنه في هذا شأن من قال عن نفسه: انا فقيه، او انا مهندس، او انا طبيب، فانه لا يصير كذلك بمجرد قوله عن نفسه ذلك، فلا يصح قوله: انا طبيب الا اذا زاول مهنة الطب وخبرها، وكذلك لا يصح قوله عن نفسه: انا أديب او نحوي مثلا الا اذا مارس علم النحو وعلم الادب وتمكن منه. ولهذا قال الاصوليون: لا يصح للعامي مذهب ولو تمذهب به.

المقلد في حال تقليده للعالم متبع للشرع وليس بضال أو مبتدع.

وتبين من هذا الذي ذكرته في معنى (التقليد) ومعنى (الاتباع) ان ما يشيره بعض الناس، من الخصومات والنزاعات على معنى (التقليد) انه مما لا ينبغي النزاع فيه، ولا شن المخاصمات من اجله بين المسلمين.

المجتمع: طالما ان الانسان اليوم يأخذ العلم من المؤسسات التعليمية او من المساجد او مجالس الوعظ لذا يرى بعض الناس ليس من الضروري ان ينتهج هذا الرجل منهجا مذهبيا معينا اي دون الانتماء الى مدرسة فقهية محددة...

الشيخ ابو غدة: هذا قد يكون واقعا ولكنه لا يخرج عن استقاء هذه المعلومات الشرعية الفقهية من مذهب من المذاهب التي اعتبرت وعرفت ودونت ودرست وخدمت تمام الخدمة. في السعودية مثلا المذهب الحنبلي هو المقرر و يعلم الطلبة والطالبات الفقه في المدارس على هذا المذهب المعروف للامام احمد رحمه الله تعالى وفي بلاد اخرى مثلا يتمذهب الناس في المغرب على مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى وفي بلاد الشام قد يتمذهب الناس على مذهب الامام ابي حنيفة وفي الهند او الباكستان اذ دونت الكتب للمدارس كذلك على هذا المذهب وفي اندونيسيا تدون كتب الفقه التعليمية في المدارس على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى. هذه المذاهب الفقهية هي التي خدمت الفقه و بينته ودرسته ونظمته التنظيم الذي يليق به حسب اجتهاد المجتهدين فلا بد من الاستقاء من هذه المذاهب لانها اصل في مرجع هذه المسائل وان كانت لا تذكر في اول الكتاب او لا تذكر على عنوانه او لا تذكر اثناء التعليم. الاستقاء معتمد على هذه المذاهب التي هي معتبرة ومدروسة اما اذا ادخلت الفوضى في مثل هذا فيكون من ذلك خطر كبير لان كل واحد من هؤلاء الناس قد يبدي اجتهادا في مسألة فلا يعرف اجتهاده هل هو صحيح ام لا وخاصة المتعلم الناشيء او الطالب في المدرسة ليس عندها

معرفة بالادلة واستنباط الاحكام من اصولها فلا بد من الاخذ برأي الشرع الذي ذهب اليه العلماء الموثوقون.

المجتمع: تقوم شركات الكمبيوتر هذه الايام بتخزين المعلومات الواردة في كتب الجرح والتعديل في ذاكرة الكمبيوتر كما انها تعرض الاسانيد الواردة في الاحاديث على هذه الذاكرة للحكم على رجال السند كما تزود هذه الكمبيوترات بمراجع تتضمن طرق واساليب تصحيح السند فيخرج الحديث وقد حقق سنده في اقل من دقيقة. ما رأيك بهذه الخطوة هل ستكون هناك ثورة في علم الحديث ام ستكون بدعة؟

الشيخ ابو غدة: ان الوسائل التعليمية التي تتقدم بها الايام يوما بعد يوم. هذا من فضل الله عز وجل على العباد وتيسير الوصول للمعلومات التي كان الناس يتعبون فيها كثيرا. فما يسمى بالكمبيوتر او الحاسوب الالي هو وسيلة من الوسائل اذا اخذنا هذه الوسيلة فخزّنا فيها المعلومات ثم استقيناها منها عند الحاجة يكون استرداد هذه المعلومات بصورة اسرع

○ الشيخ ابو غدة

الشبهة قائمة في عموم جهود المستشرقين المشتغلين بالعلوم الاسلامية.

من الذاكرة واوعى واجمع لانها تدخر هذه المعلومات ماديا، وتسجلها تسجيلا حاضرا، فاذا استدعيت المعلومات التي في الاسئلة، تعرضها لي في لحظات فيستفاد من هذا في امر الحديث الشريف وفي غيره من العلوم. واما في مسألة تصحيح خدمة السند وتخريج الحديث وما الى ذلك فهذا يدخل في جملة الاضافات او الافادات العامة التي يمكن ان تستفاد من الجهاز السريع الاجابة ولكن يبقى عماد الامر في هذا التطعيم والتضمين لهذه الآلة بالقواعد الاولى التي رتبت لتخرج النتيجة — طبعا — اذا اتينا بقواعد ورتبناها في مضمون ضمن هذه الاسئلة و بعد ذلك استدعينا هذه القواعد ستأتي باقل من دقيقة. هذا صحيح ولكن يبقى للعالم من حيث هو موقعه العلمي لان العلم له دقائق لا تدخل دائما تحت الآلة. تبقى في الذهن قائمة، في النفس متحولة بحسب القرائن مختلفة باختلاف الاحوال، فهذه الآلة (الكمبيوتر) وسيلة ميسرة وليست هي الجهة العالمة التي تقرر الدقائق او تزيل الشبهات او تحل المشكلات او المعضلات دائما. قد تزود بما يعرض بعض المشكلات او المعضلات. هذا صحيح ولكن هناك دقائق او مشكلات او معضلات علمية يتوقف العلماء فيها وهم اهل اذهان حادة وذكاء نادر رفيع لا يدخل حلها تحت قدرة هذه الآلة، فتبقى هذه الآلة ميسرة واما ان يكون هناك ثورة في علم الحديث فهذه اللفظة: (ثورة) مستبشعة عندي، ولا استحسن ايرادها هنا، واستعمالها في هذا المقام خطأ فاحش، وانما نقول: انه يحدث نشطة في خدمة السنة، فعلم الحديث ميسر و يزداد تيسيرا بهذا الجهاز الحافظ السريع، ولكن ربما كان في هذا التيسير مدعاة اغراء لان يستغله من لا خبرة له بهذا العلم، وحينئذ تقع الفوضى. ولكل علم اصحاب اختصاص فالطب له مختصوه وهم الاطباء، والهندسة لها المهندسون. وهكذا....

فالحديث له اهله المحدثون الذين مارسوه وتمكنوا من معرفة احواله، واذا تصورنا ان هذا الجهاز سيمكن كل متسلق حل هذا العلم ان يحكم على الاحاديث بما يقدمه الجهاز، فهذا تصور ناقص وفيه خطر كبير، فهناك امور يتوقف عليها مراجعة العالم واعطاء حكمه الخاص. فالآلة اذا لقنتاها اثنين ضرب اثنين المجموع اربعة... فانها تعطي دائما هذا المجموع ولكن هناك اشياء تختلف بين حين وآخر بين المقدمات والنتائج ولهذا يبقى الانسان العالم المختص هو عماد المسألة وهذه وسائل كسائر الوسائل التي تكون في تيسير العلم على مختلف انواعه. في الطب، في الهندسة، في الكيمياء، في الفيزياء، في الحديث، في اللغة، في التفسير وما الى ذلك. يعني وسيلة ميسرة لا اكثر من هذا فلا يمكن ان نقول: انه سيحدث بهذا الجهاز الالي نقض للقواعد التي قررها واسسها علماء الحديث، او سيحدث تغيير جذري للاحكام والاحاديث التي بينوا حكمها. نعم، يمكن ان يحصل به تيسير لان يستذكر هذا العلم لانه يقوم على الحفظ الذهني فحيث تقوم الآلة بتخزين هذه المعلومات يتيسر العمل للانسان ولكن الى جانب هذه الآلة التي نسميها الحاسب الالي والتي لها فوائد عظمى قد تخمل ذاكرة العامل وذاكرة اصحاب الذاكرة المتميزة فتلغي النبوغ الذهني من عمل اولئك النبغاء الذين اذهانهم ترقع العلم وتمده في وقته بالشكل الذي يلائم فهذه الوسائل كما نراه في الآلة الحاسبة الصغيرة تخمل ذهن الانسان حسابيا، فاذا اراد احد ان يحسب ثلاثة اعداد في عددين مثلا يخرج الآلة الحاسبة ويحسبها في حين انه كان يمكن ان يحسبها بذهنه فهذه الآلة بجانب هذه الفائدة لها آفات من طرف آخر.

المجتمع: للمستشرقين جهود مميزة في علوم الحديث كيف تقيمون جهودهم؟

الشيخ ابو غدة: تقييم جهود المستشرقين يخضع لمعرفة حالهم. المستشرقون عموما الشبهة قائمة في توجههم ومقاصدهم، ومن قرأ ما كتبه منهم الدكتور محمد اسد النمساوي المهتدي، في كتابه «الاسلام على مفترق الطرق» تحت عنوان «شبح الحروب الصليبية» حكم عليهم بان لهم مقاصد غير علمية في دراسة علوم الاسلام، وفي كتاب الدكتور محمود حمدي زقزوق: «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري» الذي نشرته مجلة الامة في عام ١٤٠٤ هـ ما يكشف عن

مقاصدهم في دراساتهم للعلوم الاسلامية ونشر بعض كتبها، وفي كتاب الدكتور احمد عبدالحميد غراب: «رؤية اسلامية للاستشراق» وكتابه «المستشرقون والموضوعية» ما يزيد الاذهان تنويرا وتنبها ومعرفة بمقاصدهم في تلك الدراسات. وما نحكم عليهم جميعا بهذا الحكم، فقد يخرج منهم نادرا من يكون سليم المقصد... الله اعلم بذلك، لكن جمهورهم يقومون بدراسة العلوم الاسلامية لمقاصد في نفوسهم تكون مرتبطة بدراسة حال المسلمين او دراسة علومهم او دراسة ثقافتهم. و يدخلون ما يمكن ادخاله من الافساد او التشويش عليهم، فهناك مقاصد عدائية مكتومة لا يظهر في بداية الامر وقد تتبين في بعض الاحيان. اصحاب النبوغ والقدرة المتميزة منهم خدموا الكثير من الجوانب العلمية بهذه المقاصد الموجهة. فلو اخذنا مثلا المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي نجد فيه جهدا كبيرا لعدد من المستشرقين تلاحقوا في خدمته وقدموا فيه خدمة جلى ولكن ما المقصد من ذلك، اذا نظرنا في تراجمهم واحوالهم وجدنا ان عندهم حقدا وغضبا ونظرة سوداء على الاسلام والمسلمين عندئذ نستدل ان هذا المقصد ظاهره العلم و باطنه شيء آخر ليكتشفوا ما لا يتيسر لهم كشفه الا بهذه الطريقة فحينئذ يمكن ان يحكم على جهودهم بانها ذات وجهين في الظاهر تعطي فائدة ومن حيث الواقع وراءها مقاصد لمآربهم الشخصية او العدائية لهذا يمكن ان نقول ان العمل في ذاته جيد واما ما وراء العمل من المقاصد الخفية فتدل عليها مؤلفاتهم

* الإفتاء بالأسهل قضية خاصة بين المفتي والمستفتي.

الاخرى التي ابدوا فيها وجه العداء والتشويه للاسلام. وكتاب «العقيدة الاسلامية» للمستشرق فنسنك يكشف عن موقفه من الاسلام والشريعة الاسلامية فلا يمكن ان تعده مخلصا للعلم في عمله «المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي» انظر كتاب «المستشرقون والموضوعية» فما وراء عملهم من حيث النية ليس سليما او نزيها عن قصد الانحراف او التحريف والله اعلم.

المجتمع: نسأل فضيلتكم الان عن البيئة واثرها في الشدة وفي المرونة. بعض الناس يعتقدون ان البيئة لها تأثيرها من حيث البساطة والتعقيد و يقولون مثلا ان اهل السواحل يختلفون عن اهل الصحراء فهل هذا صحيح؟

الشيخ ابو غدة: هذا له تأثير على حياة الانسان من حيث معاشه وتنشئته وتربيته ولكن في العلوم الشرعية عند العلماء السابقين رحمهم الله ما كان يظهر لهذا المعنى اثر لانهم من صلاحهم وتقواهم وورعهم ودينهم، ما كانوا يتأثرون بالحاكم ولا بالبيئة ولا بالمرغبات او المرهبات ليسوا معصومين ولكنهم كانوا محفوظين فتأثر الانسان من حيث البيئة معروف في طبيعة الناس كلهم ولكن ان يتأثر الحكم الشرعي او الفتوى الشرعية فان حصل هذا فيكون من باب الشذوذ وليس من باب الاصل. وقد يشهد له حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم «من بدا جفا» رواه ابو داود والترمذي والامام احمد. ومعناه: من سكن البادية غلظ طبعه وصار فيه جفاء الاعراب، وتحجر اذهانهم.

المجتمع: وبين أهل الريف وأهل المدن؟

الشيخ ابو غدة: لا يصح ان نضيف تأثير هذه الطبائع على احكام الشرع. انما يختلف الحكم من باب اختلاف النظر لا من باب تحكيم الطبع اذ قد يكون النظر اوسع او اضيق هذا ممكن. ولكن لا اقول ان احدا يتحكم فيه طبعه بالنسبة لاجتهاده او استخراج الاحكام من النصوص الشرعية.

المجتمع: ربما يقصد بذلك ان مسألة ما يكون فيها اكثر من رأي واكثر من فتوى عند العلماء فبعض هذه الفتاوى تكون صعبة والاخرى سهلة فالمتربي في الريف قد يشعر بسهولة تطبيق الفتوى الصعبة فيتمسك بها والذي يعيش في مدينة كبيرة مثل القاهرة يختار الفتوى السهلة وهو يعلم ان هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قاله العلماء في مسألة ما.

الشيخ ابو غدة: الاصل في الحكم اذا كان مستنداً الى دليل شرعي صحيح كونه اسهل لا ينقص من قدره وكونه من اجتهاد عالم اخر اشد لا يزيد من قدره وانما هو من باب استخراج الحكم من الدليل فالعالم الذي يعيش في الريف استخرج حكما اشد لا لانه يعيش في الريف والعالم الذي يعيش في المدينة استخرج حكما اخف لا لانه يعيش في المدينة انما هو بمقتضى الدليل الذي بلغه وفهم منه ما فهم فاستخرج هذا الحكم فقد يكون المستخرج في نظر من يعيش في المدينة الكبيرة او المكان الاسهل اشد صعوبة في التطبيق من الذي استخرج في الريف مثلا لذلك الموضوع لا بتأثير البيئة ولكن الاجتهاد يأتي فيه اليسر والعزيمة وان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه ونيسرك لليسرى وهذه الشريعة السمحة من عند الله عز وجل فالسهولة والسماحة في الشريعة محبذة للشارع. لا يحب الشارع ان تكون هناك اغلال وشدائد ونأخذ الاحكام التي هي اشد ونرتكب المخالفة فيها. لا.. يحب منا الشارع ان نمتثل امره فاذا جاء في يسر فرحنا وشكرنا الله عز وجل واذا جاء في شدة او عزية ايضا اجتهدنا و بذلنا الوسع واستعنا بالله والانسان يطالب بقدرة نفسه فما قدر عليه مطلوب منه اداؤه وما عجز عنه يعذر بحسب نظر الشرع اليه اما ان يكون العسر واليسر حسب الريف والمدينة فهذا المنطق ليس بصحيح.

المجتمع: هل صحيح ان افتاء العلماء في هذا العصر اقل مستوى من افتاء العصور السابقة؟

الشيخ ابو غدة: العلم من حيث هو له مراحل يزداد فيها واخرى يهبط فيها او ينقص. فالتفرغ للعلم في السابق اكثر والتمكن منه اتم. والتلقي كان على غير حالنا التي نحن عليها فكان الناس في تحصيل العلم يلتزمون العالم سنين طوالا واذا كان من الأئمة فان تلاميذه يصاحبونه عشر سنين وعشرين سنة وكثرة العلماء تزيد المعرفة فكان العلم من هذه الناحية امكن من الذي نحن عليه وخاصة بعد ان انتقل العلم الى الاخذ من الورق والتلقي من الاملاءات والمذكرات فصار العلم قرطاسيا وكان العلم فيما سبق دراسيا وفرق بين العلم القرطاسي والعلم الدراسي. العلم الدراسي فيه التفهم وفيه التبحر وفيه المناقشة وفيه المذاكرة وفيه الاستيعاب وقد قال الخليفة المأمون العباسي رحمه الله: العلم على المناقشة اثبت منه على المتابعة فالان يأخذ الطالب او الدارس علمه من القرطاس فيتابع ما في القرطاس واذا اراد المناقشة فلا يستطيع ان يناقش. اولا هو كالمسبوق يريد ان يحصل على العلامات لينجح و يصل الى المرتبة الوظيفية فما يريد توسعا في العلم ولا عنده استعداد للتوسع واما في

> إذا تأثرت الفتوى بالبيئة فإن ذلك باب من الشذوذ وليس هو الأصل.

القديم فكان الطالب يناقش استاذه ويحاوره و يستوضح منه وترد الشبه و يرد عنها الشيخ فتتشعب الآراء وتتفتق الاذهان وتتعدد الاقوال فيكون في هذا اثراء للعلم واليوم اصبح العلم فيه ضمور و يبس لانه لا تتحرك فيه الاذهان الذكية بالمناقشة والفهم والمذاكرة. بسبب هذه الدراسة القرطاسية، فالذي يمارس الطب عن القرطاس يختلف كثيرا عمن يمارسه عن استاذ نطاسي فهذا يكون اعلم من الذي تلقى الطب من الورق وكذلك الذي يأخذ العلم الشرعي عن شيخ يراجعه و يسأله و يستوضح منه و يعرض الامور امامه ويجيب الشيخ عنها و يستوضح منه و يضبط عنه و يتلقى و يقرأ امامه. فرق كبير بين هذا وذاك وهذا مما دعا الى الهبوط الثقافي عامة. فالثقافة اصبحت تتلقى من القرطاس وكانت الثقافة قديما تتلقى من الافواه والشيوخ ولذلك كان العلماء مصيبين في تقديرهم كل الاصابة عندما يرحل الواحد منهم يوما واياما وشهرا وشهورا للقاء العالم حتى يسمع منه بالاذن و يتمكن منه بالفهم و يشهد منه هذا العلم مسموعا منقولا و يرجع وقد رأى فيه القدوة والعلم معا وهذا المعنى قد اضمحل تقريبا ولذلك ضمرت الثقافة وتقلص ظلها من الناس واصبحت قرطاسية ولهذا قال العلماء لا تأخذ القرآن عن مصحف ولا العلم عن صحفي فصارت القضية قضية ورق ووظيفة اكثر منها قضية علم ولهذا نشهد كثيرا من الائمة يؤموننا في الصلاة ولا يتقنون قراءة الآية على وجهها الصحيح بل يغلطون فيها و يظنون انهم مصيبون لانهم ما تلقوا الا من المصحف ونشهد كثيرا من اصحاب الشهادات العليا يقرأون كلمات وكلها خطأ لان الكلمة تحتمل في قراءتها وجوها ولا يدرون الوجه الصحيح من الخطأ فيقرأونه خطأ و يعلمونها خطأ وتنقل عنهم خطأ وكما قال قائل:

اذا اعتلت الافعال جاءت عليلة كحالاتها اسماؤها والمصادر

ومن اجل هذا تكثر الاخطاء العلمية واللفظية في مؤلفات الناس اليوم، لانها مؤسسة على اساس ورقي قرطاسي، و يقع فيها اثر ضعف الفهم، ومن اخذ علمه من الصحف كثر فيه التصحيف والخطأ، فيكون شأنه قريبا من شأن البليد الذي قال فيه القائل:

اقول له عمرا فيسمع خالدا و يكتبه زيدا و يقرأه بكرا

ولهذا تزداد التحاريف والانحرافات في الفهم و يزداد الخطأ بسبب

*** مقصد الحركات الاسلامية واحد واختلافها يرجع إلى المدارك والعقول.**

المعلم الذي تعلم من الورق.

واذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حولا

المجتمع: يلاحظ ان العلماء المستقلين يفتون بالاحوط اما الوزارات والمؤسسات او دور الافتاء فافتاءاتها سهلة. هل تلاحظون مثل ذلك؟

الشيخ ابو غدة: ما اظن ان تكون هنالك مفارقة بهذا الشكل وانما يمكن ان يكون نظر المجيب بالاحوط لما يشهده في السائل وهذه المساءلة بين السائل والمجيب او المستفتي والمفتي قد تستدعي من المفتي ان يفتيه بالاحوط لانه لاحظ ان الاحوط انفع له فيكون افتاؤه له لعينه واما الجهة التي تفتي بوجه عام فهي تفتي للناس كلهم فلذلك صوروها بالتيسير بعد ان يكون الشرع قد اثبت التيسير فيها فهذا شيء منطقي صحيح وليس هناك مفارقة بين ان الجهة الرسمية تفتيها بالاخف والجهة غير الرسمية تفتي بالاشد قد يكون العكس ايضا فيما يكون قد يفتي العالم الفرد الذي ليس رسميا بشيء اخف من الفتوى التي تكون عامة لان الفتوى العامة ينظر فيها لجمهور الناس لو فرضنا مثلا ان انسانا جاء الى عالم وسأله انه يريد الاخذ باسباب منع الحمل فينظر العالم في شأنه و يدرس الملابسات فيفتيه بالجواز نظرا لحاله الخاصة، ولكن العالم لا يقوم في تصريح الصحفي او مجمع شعبي شامل يقول: ايها الناس يجوز لكم ان تمنعوا الحمل عن انفسكم لان هذا يكون مدعاة للشر فلذلك يختلف الحكم بين حال السائل والمفتي اذا كان فردا. ولكن في الاجوبة العامة وفي النظر العام تلاحظ الملابسات دينيا اولا من حيث الشرع وما ارشد اليه وثانيا الملابسات التي تعقب هذا الامر فلا يفتي بمنع الحمل للناس عامة ولا يفتي بإباحته او بتحريمه للناس عامة فقد يكون هناك ملابسات لكن المركز المسؤول علميا ينظر في الملابسات عامة و يصور حكما عاما فاذا جاءه شخص يفتيه بفتوى تخصه. فعبدالله بن عباس رضي الله عنه جاءه شاب وهو في حالة خاصة يريد الاستفتاء بشأنها واستفتاء على مشهد من الناس وامره بالانتظار ثم استفتاه مرة ثانية فامره بالانتظار ثم استفتاه ثالثة فأمره بالانتظار و بعد ان انفض المجلس دعاه و بين له حكمها بعد ان استوضح منه عن حاله فيجوز له ما لا يجوز على الملأ والشهود فيختلف الحال من حال الى حال اخرى ويختلف الحكم.

المجتمع: اشتغال علماء الدين بالسياسة. هناك من يقول ان علماء الدين يجب ان يبقوا مرشدين عامين للامة وان لا يدخلوا معترك العمل السياسي لئلا ينشغل عالم الدين عن مهمته الاساسية. هل يمكن ان يوجد نموذج يقحم كل علماء الامة في السياسة؟

الشيخ ابو غدة: الاصل في هذه المسألة ان سياسة الامة تتعلق بمسؤولها الاول، رئيسا، ملكا، خليفة، سلطانا اميرا كيف ما سميناه او سماه اصحابه. فهي تتعلق به فاذا كان يرعى امور الناس وسياسة المسلمين فلا حاجة للعلماء أن يشتغلوا بالسياسة وهم بلا شك يرسمون الحلال والحرام بهدي الشارع فعليهم أن يبينوا وعليه أن يستنير بهم فيما يحل ويحرم والأصل في الحاكم في نظر الاسلام ان يكون من المجتهدين في الشرع فعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كان مجتهدا من المجتهدين، فحينما يحتاج الأمر الى معرفة حكم الشارع وليس عنده اجتهاد فيه أولم تتضح له الرؤية يستنير أهل العلم و يشاورهم و يذاكرهم بما عنده حتى تظهر القضية وتنكشف الحقيقة بأجلى ما يمكن اما اذا تخلى الحاكم عن سياسة المسلمين بهذه الروح

○ لقطة من الحوار

الاسلامية وكان فوضويا أو لم يكن قائما بشريعة الله عز وجل فعلى العلماء ان يبينوا و ينصحوا بالحكمة والموعظة الحسنة دون اثارة او فتنة. فكل حالة من احوال الناس في نظر الشرع له لغة خطاب فالصغير له لغة يخاطب بها غير لغة خطاب الكبير والمرأة لغة الخطاب لها غير لغة خطاب الرجل. المتعلم غير العالم والحاكم الخطاب له ليس كالناس وهذا ما ارشدنا اليه الشارع الكريم فالله عز وجل قال في فرعون لما امر سيدنا موسى وسيدنا هارون ان يذهبا اليه «فقولا له قولا لينا لعله يذكر او يخشى» فمن هذه الزاوية هناك لغة يخاطب بها الحكام دون تزلف او تملق ولكن فيها الادب والابلاغ فاذا لم يجيبوا حينئذ تكون المسؤولية عليهم فالعالم يراقب المسؤولين عن سياسة الامة دينا هذا موقعه من السياسة. هو موجه ليقود السفينة حينما ينصرف عنها ربانها المسؤول فلو كنا نمشي في سفينة وغفل او مرض او ضعف او كف بصره. فنقول له قف؟ و ينبغي ان يأخذ السفينة منه بصير عليم خبير يقودها حتى تحافظ على وجودها وسلامتها فما شأن العلماء اذا لم يأخذوا على يد الظالمين....

ومن يشنني الاصاغر عن مراد اذا جلس الاكابر في الزوايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طابت منادمة المنايا
هذه ابيات تحضرني في هذا الموضوع.

الاصل في العالم انه معلم ومتعلم. ولكن اذا انحرف اهل الحق عن الحق او المسؤولون عن الحق فهناك موضع التنبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاذا كان هذا يسمى سياسة فنعم السياسة هذه السياسة التي فيها صلاح الراعي والرعية.

المجتمع: من المظاهر المؤلمة في الحركة الاسلامية الخلاف المستمر والاختلافات الدائمة اما على افكار ومبادىء او على زعامات. فما هو السبب في كل هذا رغم ان الهدف واحد.

الشيخ ابو غدة: يدخل في هذا الجواب ان الدين واحد والاصل الذي يهدفون اليه واحد ولكن تختلف العقول والمدارك وتختلف المواهب والمحصلات العلمية وتختلف ايضا النفوس – كمالا ونقصا وصحة وضعفا، فلذلك عندما يكون العلماء في مستوى اعلى يكون الخلاف اقل واذا كان المستوى ادنى يكون الخلاف اعمق فالعلماء من حيث هم الاصل فيهم عدم الاختلاف. يختلف العلماء في المذاهب الفقهية مع ان مقصدهم واحد ولكن مداركهم تختلف والحركات الاسلامية مقصدها واحد، والدين واحد ولكن تختلف بحسب المدارك و بحسب العقول و بسبب نقص في التغذية او التهيئة او الاستعداد فهناك من يرى نفسه انه الواحد الصحيح على كل الناس وغيره لا يبلغ الواحد الصحيح فحينئذ الناس كلهم كسر ولا جبر فيهم وهناك من يرى نفسه هو الهادي المهدي وغيره خلاف ذلك فهذا من ضعف نظرته للواقع حيث يرى نفسه كاملا وهو متلبس بالنقص. فحينما ينظر الى نفسه انه متميز عن اخوانه المسلمين او من يكون في حيزهم كل التميز فهذا موصوف بالضعف الانساني. فالاختلاف يأتي من امور يمكن اجمالها في اختلاف المدارك واختلاف العقول من حيث قدرتها وسعتها واستنارتها وطبيعتها واختلاف البيئة احيانا. واختلاف الخبرة احيانا اخرى، ينظرون الى انفسهم انهم اصحاب الحق الكامل فهذا ايضا مما يؤدي الى هذا الخلاف وقسوته.

المجتمع: بعد مرور نصف قرن على انشاء جماعة الاخوان المسلمين لم يتحقق الهدف المركزي لهذه الجماعة وهو انشاء دولة اسلامية بينما كثير من الجماعات والاحزاب ذات الايديولوجيات الاخرى حققت هدفها فالى أي شيء يرجع هذا التأخر او الاخفاق في تحقيق الهدف؟

الشيخ ابو غدة: هذه الخمسون او النصف قرن في نظري زمن قصير في مواجهة العداء المتراكم من مئات السنين، الموجه من كل جهات اعداء الاسلام على الاسلام والمسلمين فقد نجحت هذه الحركة بتنبيه الاذهان وتصفيتها من الشوائب وتنبيه اهل الاسلام حتى يجتمعوا و يتجهوا لمقابلة اعدائهم بحنكة ودراية. فما يمكن ان يقال ولا اقبل ان يقال ان جماعة الاخوان المسلمين لم تحقق الهدف. اقول هنا: لا من باب العصبية ولكن من باب الواقع لان الهدف ليس الحكم فقط بل ان يقوم الاسلام في نفوس الناس و يصبح مطلبا اساسيا ان يكون الاسلام حاكما ومحكما في سلوكهم. فهذا الاستيقاظ الذي كان بفضل من الله تعالى ثم بفضل هذه الجماعة و بفضل الشيوخ والعلماء الراشدين والمرشدين المعروفين في كل بلد اعطى خيرا كثيرا لدفع النهضة او الصحوة التي نسميها اليوم الصحوة الاسلامية، فالاخوان ليس هدفهم الحكم ولكن يهيئون اذهان الناس لأن يحكموا و يُحكموا الاسلام فيهم فهذا المعنى اصبح قائما في نفوس الناس وعلى السنتهم وفي قلوبهم والحمد لله لذلك لم يكن اقتصار هذه الدعوة على الارض التي نبت فيها هذا النبت الطيب ولكن امتدت وخرجت عن البلاد العربية الى البلاد الاسلامية بل اثمرت هذه الدعوة في البلاد الاجنبية وقامت هناك مؤسسات اسلامية ذات توجه اسلامي صحيح وذات حضانة لكل مسلم في تلك الديار الغربية او الشرقية على اختلاف حالها والوانها رغم عدائها للاسلام فصار للاسلام منارات في الشرق والغرب وصار له شيء من التنظيم الفكري والتنظيم الانساني جلة وليس معنى هذا ان الوقت كان طويلا انا اقدر ان في هذا الوقت الذي وصلت به الجماعة ومعها اهل الخير ولا اقصد الجماعة النظامية فقط ولكن هناك اناسا اخرين فيهم الخير وفيهم الصلاح والتقوى والايمان يعززون الاسلام باسلوب اخر كل هؤلاء في خدمة الاسلام. فهذا الايقاظ الذي جاء في كل هذه المراحل ليس الوقت عليه طويلا بل هو بعض الوقت فهدف جماعة الاخوان المسلمين ان يحكم الاسلام في نفوس الناس وارضهم. ولكن هناك امورا وعقبات تقام في طريقهم وعراقيل تنصب لهم في كل سبيل من داخل الارض ومن خارجها فهم وفقوا توفيقا كثيرا وجزى الله مؤسس هذه الدعوة ورائدها الاستاذ الامام الشيخ حسن البنا رحمه الله تعالى فقد اتاه الله سبحانه وتعالى توفيقا وتيسيرا فجمع قلوب الشباب على هذه الدعوة حتى صاروا ينادون بها بعد ان كانت هناك نداءات مختلفة ووجهات متعارضة وقلوب مشتتة شاردة عن الاسلام فاجتمعت هذه القلوب على الاسلام باعتزاز وفرح واستبسال وتضحية واستشهاد في سبيل الله فما كانت هذه الصحوة لولا تقدير الله عز وجل وتيسيره سبحانه لغرس هذه الفكرة الاسلامية في نفوس الشباب والتي تولى الاخوان المسلمون تنظيمها مع غيرهم من اهل التقوى والصلاح تأييدا ومشاركة في سبيل هذا النهج العام وما هذه الجموع الاسلامية المتلاقية على الرغبة في ان يقوم الحكم الاسلامي الا بفضل الله عز وجل و بفضل الجهود التي جمعت ونظمت الاذهان الى تحقيق هذا الهدف ان شاء الله مع ان الاعداء يرهبون ان يستيقظ الاسلام الحي في نفوس الناس.

الأصل في الحاكم أن يكون من المجتهدين في الشرع.





○ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين

بيشاور ـ المجتمع ـ احمد منصور:

اعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان بان الاضطرابات الداخلية التي يعيشها الاتحاد السوفياتي في هذه الايام تعتبر نهاية للشيوعية ونظامها الحاكم في كابل، كما تعتبر تهديدا ونهاية للشيوعية في العالم التي تأثر القائمون بها تأثرا مباشرا بالجهاد الافغاني وانتصارات المجاهدين على السوفيات.

واضاف البروفيسور سياف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في مقر حكومة المجاهدين في بيشاور يوم ١٧ يناير بان لجنة الانتخابات التي شكلتها حكومة المجاهدين سوف تبدأ في اجراء انتخابات في الولايات والمديريات المحررة داخل افغانستان ابتداء من اول فبراير القادم، وعليها ان تنتهي من مهمتها خلال اربعة شهور ويتكون من خلال هذه الانتخابات مجلس شورى الدولة ويصل اعضاؤه الى حوالي ٣٠٠ عضو، ومجلس اهل الحل والعقد ويصل اعضاؤه الى ٢١٧٠ عضوا ومجالس محلية لكل مديرية يكون عدد اعضائها عشرة اعضاء، وهؤلاء يشكلون مجلس شورى محلي لكل ولاية يتكون من اعضاء المجالس المحلية للولايات.

اسلوب الانتخابات:

وحول الاسلوب الذي ستتم به العملية الانتخابية قال سياف: ان مجلس شورى الجهاد في كل مديرية له ان يختار الاسلوب الذي يرشح ويختار به عشرة اشخاص يمثلون مجلس اهل الحل والعقد او «اللوى جيركة العام» وهؤلاء العشرة عليهم ان يختاروا احدهم اما بالتزكية فيما بينهم او بالانتخاب ليكون ممثلا لهم في مجلس الشورى، وعلاوة على هؤلاء فان من حق كل منطقة ان ترشح ١٥ شخصا وتقدمهم ليكونوا اعضاء في مجلس الشورى بالتعيين، ولا بد ان يكون خمسة من هؤلاء الخمسة عشر من غير اعضاء المنظمة فاما ان يكونوا من المهاجرين او من الافغان الذين لا ينتمون الى المنظمات الجهادية المشتركة في عملية الانتخابات، واضاف سياف بان هذه الصيغة الانتخابية التي طرحتها حكومته هي افضل صيغة انتخابية يمكن ان تناسب الوضع الافغاني القائم، حيث توجد بعض المناطق المستقرة وبعض المناطق الاخرى غير المستقرة وعلى اهل كل منطقة ان يحددوا الاسلوب الذي يناسبهم والذي تقره لجنة الانتخابات، واضاف سياف بان هذه الصيغة تعطي الفرصة والحق لكل اهل المذاهب من الافغان بان يكون دورهم في الشورى وانه قد عرض هذه الصيغة على عبدالكريم خليلي رئيس تحالف الاحزاب الشيعية الثمانية المتواجدة في ايران فاقرها ووافق عليها وكذلك آية الله آصف محسني رئيس حركة انقلاب اسلامي افغانستان، وان ما يقولونه بعد ذلك من تعليقات حول هذه

*** موسكو تقدم ٣٠٨ ملايين دولار شهرياً لحكومة كابل وقواتها الجوية تقوم بحماية النظام.**

الصيغة يعود لهم، واضاف سياف بان هذه الصيغة قد وافقت عليها كل المنظمات عدا قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.

وفي سؤال لمراسل «المجتمع» حول كيفية اشتراك المهاجرين في الانتخابات خاصة وانها سوف تتم داخل افغانستان قال سياف: ان معظم المهاجرين المتواجدين في باكستان قد هاجروا من الولايات الحدودية وهم يتواجدون في تجمعات متقاربة في المخيمات، وهؤلاء اما ان يتفقوا على ان يتموا العملية الانتخابية في ارض الهجرة او يذهبوا في تجمعات حاشدة الى مواقع مديرياتهم المحررة لاجراء العملية الانتخابية هناك ويتم التنسيق في هذه الامور مع لجنة الانتخابات.

الحكومة والشرعية:

وفي سؤال اخر «للمجتمع» عن الشكوك التي ترددها بعض الجهات عن عدم شرعية حكومة المجاهدين بعد ٢٤ فبراير القادم لان شورى روالبندي قد اختار الحكومة لمدة عام واحد، قال سياف: ان هناك فرقا بين الحكومة نفسها وبين اعضاء الحكومة، فالحكومة دائمة ومستمرة ولها شرعيتها التي تستمدها من اقرار الشورى لها اما اعضاء الحكومة فمن حق المجلس المشترك لاركان دولتنا ان يمد صلاحيات الاعضاء طالما لم يتكون الشورى المنتخب، وهذا المجلس له الصلاحية في ذلك، وهذا المجلس يتكون من رئيس الدولة ورئيس المحكمة العليا واعضاء الحكومة، واضاف سياف بان شرعية مجلس اركان الدولة اقوى من شرعية اي لجنة تأتي بها الانقلابات العسكرية وتفرض نفسها على الشعب، لان مجلس اركان الدولة قد استمد شرعيته من الشعب.

لا اتصالات سرية مع الشيوعيين

وفي سؤال عما اعلنه المهندس حكمتيار في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مؤخرا عن وجود علاقات سرية للمجاهدين مع السوفيات قال سياف: ان المجاهدين جلسوا رسميا مع السوفيات مرتين مرة في الطائف وكان رئيس الوفد هو الاستاذ برهان الدين رباني، ومرة اخرى في اسلام اباد وكان رئيس الوفد هو البروفيسور صبغة الله مجددي، وان اية اتصالات اخرى مع السوفيات هي اتصالات سرية لا علم لنا بها، وما اعلنه حكمتيار هو جديد علينا ولا نعلم عنه شيئا، واذا كان ما اعلن صحيحا فان الذين جلسوا مع السوفيات جلسوا دون علم الحكومة المؤقتة للمجاهدين التي تمثل السلطة الشرعية للشعب الافغاني، وان اي شخص يجلس مع السوفيات دون موافقة الحكومة ودون علم الجميع يعتبر خائنا لهذا الجهاد وخائنا للشعب الافغاني.

وفي سؤال عن سبب الخلاف بين حكومة المجاهدين والمهندس حكمتيار، طالما ان حكمتيار اعلن من قبل انه يريد الانتخابات وان الحكومة قررت اجراء الانتخابات؟ فقال سياف: انني ايضا ابحث عن اجابة لهذا السؤال.

انضمام للمجاهدين:

على صعيد اخر فقد شهدت الايام القليلة الماضية هروب بعض المسؤولين السابقين في نظام كابل وانضمامهم الى صفوف المجاهدين ففي الثاني من يناير الجاري وصل الى باكستان د. عزيز الله سادات نائب وزير التعليم السابق في كابل واعلن عن انضمامه لحكومة المجاهدين. وقال عزيز الله في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مؤخرا ان السوفيات لم يتخلوا على نظام كابل، واضاف ايضـــا بان السوفيات بعد اعلانهم عن خروجهم من افغانستان لم تنقطع شحنات الذخيرة والامدادات العسكرية عن نظام كابل يوما واحدا وان الامدادات والمساعدات التي يتلقاها نظام كابل شهريا من موسكو تقدر بحوالي ٣٠٨ ملايين دولار.

واضاف د. عزيز الله الذي ترك عمله في حكومة كابل في اكتوبر الماضي ان القوات الجوية السوفياتية تقوم بمساعدة النظام، وذلك علاوة على وجود المستشارين العسكريين واضاف الدكتور عزيز الله بان نظام كابل لا يستطيع ان يصمد يوما واحدا اذا تخلى عنه السوفيات.

وقد اكد هذا الكلام البروفيسور حبيب الرحمن هالة (٥٤ سنة) استاذ الصحافة السابق بجامعة كابل ورئيس تحرير جريدة كابل تايمز الذي هرب الى باكستان مؤخرا بعدما امضى ست سنوات في سجن بولي تشرخي الشهير في كابل بسبب معارضته للنظام واعتراضه على التدخل السوفياتي في افغانستان، وقال البروفيسور هالة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مقر وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في اليوم العاشر من يناير ان كل شيء في افغانستان اصبح مدمرا، البيوت والمزارع والطرق والاتصالات والثروات الطبيعية، وان الافغان في حاجة الى خمسين عاما على الاقل حتى يتمكنوا من اعادة بناء بلادهم مرة اخرى.

واضاف هالة الذي كان نقيبا للصحافيين قبل اعتقاله في سنة ١٩٨١ ان سجن بولي تشرخي الذي خرج منه منذ عام ونصف وظل تحت الرقابة المشددة من قبل النظام كان يضم وقت وجوده فيه ما يزيد عن ثلاثين الف معتقل وكان في زنزانته خمسة من اساتذة الجامعة غيره، وحول الاوضاع الاجتماعية التي تعيشها كابل الان قال البروفيسور هالة: ان الاسعار كل يوم في ازدياد والناس تعيش حالة من الخوف والرعب لا تكاد توصف حيث يخشى كل واحد من الاخر خوفا من ان يكون جاسوسا عليه، وان النظام يسعى لشراء الناس عن طريق طباعة كميات كبيرة من العملة الافغانية وطرحها في الاسواق مما جعل العملة الافغانية تفقد قيمتها سواء داخل افغانستان او خارجها.

على صعيد اخر فقد تمكن ٢٧ ضابطا كانوا تابعين لنظام كابل من الهروب الى بيشاور واعلنوا انضمامهم للحزب الاسلامي «حكمتيار» واعلن ان هؤلاء الضباط الذين يوجد بينهم ثلاثة طيارين كانوا مشتركين في محاولة الانقلاب الاخيرة ضد نظام نجيب والتي اعلن عن فشلها في ديسمبر الماضي و يوجد بين هؤلاء الضباط ٦ برتبة عميد و ٥ برتبة عقيد و ٥ برتبة رائد اما الباقون فانهم ينتمون لرتب اقل من ذلك واعلن الحزب الاسلامي بان هؤلاء الضباط كانوا تابعين للتنظيم العسكري للحزب الاسلامي داخل جيش كابل.



نجاحات عسكرية:

هذا وقد تصاعدت المعارك رغم سقوط الثلوج على مناطق مختلفة في انحاء افغانستان وافادت اخر التقارير العسكرية بان المجاهدين قد تمكنوا في الثامن من يناير الجاري من اسقاط طائرة نفاثة مقاتلة واسر قائدها بعد هبوطه قرب مديرية «زرعون شهر» في ولاية لوجر، وفي ولاية بلخ تصاعدت العمليات العسكرية بين المجاهدين ونظام كابل في مناطق مختلفة، وفي الاسبوع الماضي شهد المجاهدون هجوما على نقطة بارجاء للترصد في مديرية بلخ فاسفر هجومهم عن تدمير دبابة وناقلتين للجنود كما اصابوا ٩ من رجال الميليشيات بينما استشهد اثنان من المجاهدين.

وفي بروان شن المجاهدون بقيادة فتح محمد هجوما على قافلة الامداد التموينية التي كانت متجهة من الحدود السوفياتية الى العاصمة كابل على طريق سالانج وذلك في السابع من يناير الجاري فاسفر الهجوم عن مقتل العميد شاه ولي واسر (١٥) جنديا باسلحتهم، كما تم تدمير دبابتين، و ٥ شاحنات محملة بالذخائر والمعدات الحربية، كما استولى المجاهدون على كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد.

وفي فارياب ذكر تقرير «ميديا» الذي ورد مؤخرا من هناك بان المعارك الضارية بين المجاهدين والقوات الحكومية والتي بدأت في شهر ديسمبر الماضي لا زالت مستمرة حول مديرية «شيرين تجاب» التي يحاصرها المجاهدون، واضاف التقرير بان نظام كابل يستخدم الاسلحة الثقيلة والمدرعات والدبابات وطائرات الهليكوبتر المزودة بمدافع رشاشة وراجمات الصواريخ وذلك من اجل فك الحصار الذي يضربه المجاهدون حول مركز مديرية «شيرين تجاب» واضاف التقرير بان هذه المعارك قد اسفرت حتى الان عن قتل وجرح حوالي ٢٠٠ من افراد الجيش ورجال الميليشيا التابعين للنظام كما تم تدمير ٣٥ آلية حربية وشاحنة عسكرية، كما تم اسقاط طائرة هليكوبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات، علاوة على تدمير طائرتين نتيجة



○ المجاهدون على ابواب خوست مسقط رأس نجيب.

اصطدام وقع بينهما اثناء مهمة قتالية فوق مواقع المجاهدين كما استشهد ٧٠ من المجاهدين والمدنيين، واصيب عشرات اخرون بجراح فضلا عن تدمير كثير من البيوت والمحاصيل الزراعية.

من خلال ما سبق نستطيع ان نلمح تقدما سياسيا ملموسا من قبل حكومة المجاهدين ربما تعززه خطوات اخرى وذلك سعيا لاكتساب ارضية شعبية ووجود شرعي تام، كما ان زيادة الفرار من قبل بعض الشخصيات التي كان لها دور بارز في كابل وانضمامها للمجاهدين سواء للحكومة او بعض الاحزاب شيء يحمل اكثر من دلالة، فهو ربما يعكس الانهيار الذي يعيشه النظام والاختلاف والشقاق القائم بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم، او ربما يعكس — كما اشار بعض المراقبين — خطة لدى النظام تسمح لبعض المجموعات ان تعلن ولاءها وانضمامها للمجاهدين حتى تقوم بدورها التخريبي من داخل المنظمات نفسها وهذا امر غير مستبعد، خاصة وان بعض هؤلاء كانوا اعضاء بارزين في الحزب الشيوعي، واما ان هؤلاء قد جاؤوا — فعلا — هاربين من جحيم الشيوعية، وكل هذه الاحتمالات واردة.

وفي وقت لاحق وردنا التقرير التالي من مراسلنا في الجبهة:

فقد زادت حدة الصراع الدموي على السلطة بين جناحي الحزب الحاكم في كابل «خلق و برشم» خلال الآونة الاخيرة بصورة ملحوظة وقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في تقرير لها نقلا عن مراسلها في كابل بان انصار جناح «برشم» الذي يتزعمه رئيس النظام الدكتور نجيب يقومون الان بحملة تمشيطية واسعة ضد افراد جناح «خلق» الذي يتزعمه حاليا الجنرال «شاه نواز تاني» وزير الدفاع، وقد تم اعلان حالة الطوارىء خلال الاسبوعين الماضيين بين ضباط الجيش بعد اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات الجوية والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية، وذلك بتهمة محاولة قلب نظام الحكم واقامة علاقات مع المجاهدين.

ويضيف التقرير بان كلا الجنرالين يعالجان الان في المستشفى العسكري في كابل بعد اصابتهما بشلل جزئي من جراء التعذيب الذي تعرضا له اثناء استجوابهما في السجن.

وفي نفس الوقت اقيل الجنرال آصف شور قائد فرقة قندهار العسكرية من منصبه مؤخرا بالتهمة نفسها والملاحظ ان هؤلاء الجنرالات ينتمون الى جناح خلق ولا علاقة لهم بالمجاهدين.

القتال في خوست

على صعيد اخر فقد تصاعدت حدة القتال بين قوات المجاهدين والقوات الحكومية حول مديرية خوست الاستراتيجية احدى معاقل الشيوعية ومسقط رأس الدكتور نجيب رئيس نظام كابل.

وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال احد المسؤولين في مكتب الشيخ جلال الدين حقاني في مدينة ميران شاه الحدودية ان المعارك قد اسفرت مؤخرا عن تدمير طائرتين من طائرات النقل ذات الاربعة محركات فور هبوطهما على مدرج المطار كما تم اسقاط طائرة مقاتلة نفاثة ومقتل واصابة العشرات من جنود العدو كما استشهد اربعة مجاهدين من جراء القصف الجوي والعشوائي على مواقع المجاهدين واضاف المصدر بان المعارك الطاحنة مستمرة لليوم الخامس على التوالي في منطقة «ثورة غارة» التي تقع على بعد ٧ كيلومترات جنوبي مدينة خوست وذلك بعدما تمكن المجاهدون من فتح حامية «در ملكي» الاستراتيجية خلال اليومين الماضيين وذلك علاوة على فتح ثلاثة مراكز هامة بجوار الحامية وقد اسفرت هذه المعارك عن استشهاد القائد حكم خان والقائد معلم نور والقائد كل غفار خان وهم من القادة الميدانيين البارزين في خوست وذلك علاوة على اصابة ما يقرب من ٥٠ مجاهدا اخرين بجروح.

*** ٢٧ ضابطا افغانياً يصلون الى بيشاور ويعلنون انضمامهم للحزب الاسلامي (حكمتيار).**

كذلك فقد شهدت منطقة خوست معارك شديدة بين المجاهدين والقوات الموالية لنظام نجيب حول المدينة، وقد تمكن المجاهدون بعد معارك عنيفة من تحرير منطقة «غالانج» التي تقع على بعد خمسة كيلومترات شمال غرب مدينة خوست، وكانت تضم ٨ مراكز عدا مركز القيادة الذي وقع ايضا في ايدي المجاهدين. وقال ناطق رسمي باسم مكتب الشيخ جلال الدين حقاني في منطقة ميران الحدودية في تصريح خاص «للمجتمع» ان المجاهدين قد تمكنوا من قتل معظم الضباط والجنود الذين كانوا يتواجدون في هذه المراكز والذين يقدر عددهم بتسعين جنديا وضابطا وكان بينهم قائد كبير برتبة جنرال، كما اسر ستة من الميليشيات، واستولى المجاهدون على دبابتين سليمتين، ومدفع مضاد للطائرات ومدفعين عيار ٧٦ مم و٧٠ قطعة كلاشينكوف وسيارتين و١٢ مدفع دشكا، و٥ مدافع جرينوف، وقد استشهد عدد من المجاهدين وجرح ١٢ اخرون.

على صعيد اخر فقد ذكرت «ميديا» في تقرير اخر لها بان المجاهدين لا زالوا يقطعون طريق كابل جرديز على القافلة العسكرية التي تحركت في السادس من يناير الجاري متجهة الى جرديز عاصمة بكتيا المحاصرة، واضاف التقرير بان المجاهدين يحتجزون القافلة في منطقة «دشت شقاوة» التي تبعد عن العاصمة كابل ١٨ كيلومترا وقد اسفرت هجمات المجاهدين على القافلة منذ محاولتها للمرور من الطريق الذي يسيطر عليه المجاهدون عن مقتل ٢٧ من ضباط وجنود النظام بينما استشهد خمسة من المجاهدين واصيب ٧ اخرون بجراح، كما اسقط المجاهدون طائرة مقاتلة في منطقة «زرعون شهر» واسروا قائدها ويدعى محمد ياسين كما دمروا ٤ عربات مدرعة، والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يسعى فيها نظام كابل لادخال قافلة برية الى مدينة جرديز المحاصرة بعدما فشل خلال الشهرين الماضيين في ادخال نفس القافلة من هذا الطريق.

* مشكلة تبحث عن حل

الديون الخارجية العربية

الازمات التي يعاني منها الوطن العربي عديدة ومتنوعة، تختلف حدتها من دولة الى اخرى، الا ان اكبر ازمة اجتاحت اغلب الدول العربية في العقد الاخير هي ازمة المديونية التي تترنح تحت وطأتها نتيجة الربا المضاعف الذي تدفعه الدول العربية للمؤسسات البنكية الدولية الدائنة، يضاف اليها الشروط التي تفرضها هذه المؤسسات على اقتصاد هذه الدول، مما يجعله اقتصادا تابعا لها، يستهلك ولا ينتج، لضمان تدفق السلع الاولية الى اسواق الدول الدائنة وباسعار زهيدة، ومن ثم اعادة تصديرها مصنعة الى الدول المدينة باسعار مرتفعة، مما ينعكس ذلك على المواطنين الذين يعيشون في ضنك، ويعانون من ويلات العوز والفاقة، حتى اصبح تأمين لقمة العيش لهما يوميا صعب المنال.

بقلم : عبدالكريم حمودي

ان اغلب القروض المقدمة الى الدول العربية المدينة هي من صندوق النقد الدولي بالدرجة الاولى، وكذلك من البنك الدولي للانشاء والتعمير، اضافة الى مؤسسات بنكية ربوية غربية اخرى. وقد انشيء البنك الدولي للانشاء والتعمير وكذلك صندوق النقد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية كمؤسستين تابعتين للامم المتحدة، وبتمويل من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

لقد اقتصر دور البنك الدولي للانشاء والتعمير على تقديم قروض التمويل للمشروعات ذات الصفة الانتاجية الانمائية ولمدد طويلة وبشروط تعتبر ميسرة اذا ما قورنت بشروط صندوق النقد الدولي الصعبة، حيث انتهج الاخير سياسة تقوم على ضمان استمرار وتنشيط التجارة الدولية، وايجاد السيولة النقدية لدى الدول الفقيرة لتستمر في استيراد ما تحتاجه من الدول الغنية، وتصدر كل ما تنتجه من مواد اولية وخامات معدنية وغيرها. فكان دور صندوق النقد الدولي اخطر في منع الدول العربية من استغلال هذه القروض في تصنيع المواد الخام التي تنتجها وبذلك تقطع الطريق على الدول المساهمة في صندوق النقد الدولي وهذا ما لا ترضى عنه هذه الدول.

ان صندوق النقد الدولي يقدم القروض للدول الفقيرة حتى لا تتبع هذه الدول سياسات تقشف وبالتالي تحد من كمية مستورداتها اضافة الى ذلك يمكن ان تتخذ الدول الفقيرة اجراءات من شأنها الاعتماد على نفسها ولو على المدى الطويل. مما يكون له تأثير سلبي على التجارة الدولية.

من هنا حرص صندوق النقد الدولي على اقراض الدول الفقيرة من الدول العربية حتى يضمن قدرا معقولا من السيوله لديها تستطيع بموجبها تمويل عمليات الاستيراد وتصدير المواد الاولية، واضعا في الوقت نفسه شروطا تعتبر في ظاهرها اصلاحية لكنها في حقيقة الامر تدميرية على شعوب هذه الدول، اذ انه لا يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة في كل دولة من هذه الدول، مما يشكل عبئا على اقتصادها الذي يزداد تدهورا وعلى شعوبها التي تزداد فقرا.

لقد سجلت المديونية العربية ارتفاعا متصاعدا حيث بلغت قيمتها عام ١٩٨٢ (٦٨) مليار دولار، ارتفعت في عام ١٩٨٨ الى (١٤٠ر١٨) مليار دولار، اي بمقدار (٧٢) مليار دولار في غضون ستة اعوام. اي بمعدل: (١٢) مليار دولار كل عام. وبالتالي فان الدين ارتفع بنسبة (١٠٦ ٪) خلال نفس المدة وكان الارتفاع حسب الجدول التالي:



عام ١٩٨٢ اجمالي الديون ٦٨٫٣
عام ١٩٨٣ اجمالي الديون ٧٦
عام ١٩٨٤ اجمالي الديون ٨٦٫٣
عام ١٩٨٥ اجمالي الديون ٩٧٫١
عام ١٩٨٦ اجمالي الديون ١١٥
عام ١٩٨٧ اجمالي الديون ١٢٢
عام ١٩٨٨ اجمالي الديون ١٤٠٫١٨ مليار دولار

وتتوزع قيمة الديون على الدول العربية عام ١٩٨٨ حسب الجدول التالي:

مصر: ٣٣٫٣، الجزائر: ٢٣٫٢، المغرب: ٢١٫٢، السودان: ١١٫١، الاردن: ٨، سوريا: ٥، عُمان: ٣، ليبيا: ٢٫٩، اليمن الشمالي: ٢٫٥، اليمن الجنوبي: ١٫٩ مليار دولار.

وذلك حسبما جاء في التقرير الذي اصدره مؤخرا مصرف الخليج الدولي في البحرين، كما ان هذه الارقام لا تشمل الديون العسكرية.

اما الدول التي استطاعت تفادي عملية الاقتراض فهي الدول العربية التالية: البحرين، الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية.

ومن المعروف ان هذه المديونية قد زادت عبء الموازنات الحكومية وخاصة موازين المدفوعات الخارجية لهذه الدول، كما ان زيادة خدمات الديون دفعت بهذه الدول الى طلب المزيد من القروض لتغطية هذه الفوائد ولتسديد قسم من الديون القديمة، فعلى سبيل المثال: بلغت خدمة المديونية في مصر ٢٠٪ من حصيلة الصادرات، اما في الجزائر فقد ارتفعت هذه الخدمة حتى بلغت ٥٠٪ من حصيلة الصادرات، اضافة الى ذلك فان نصيب الفرد من المديونية عام ١٩٨٧ في عدد من الدول العربية بلغ كالتالي: في موريتانيا (١٤٢٥) دولارا وفي المغرب (١٠٤٩) دولارا، والجزائر (١٢١٤) وفي تونس (١٢٣١) وتجاوز نصيب الفرد من الديون نصيبه من الدخل في كل من السودان وموريتانيا.

اسباب المديونية:

تتلخص اسباب المديونية فيما يلي:

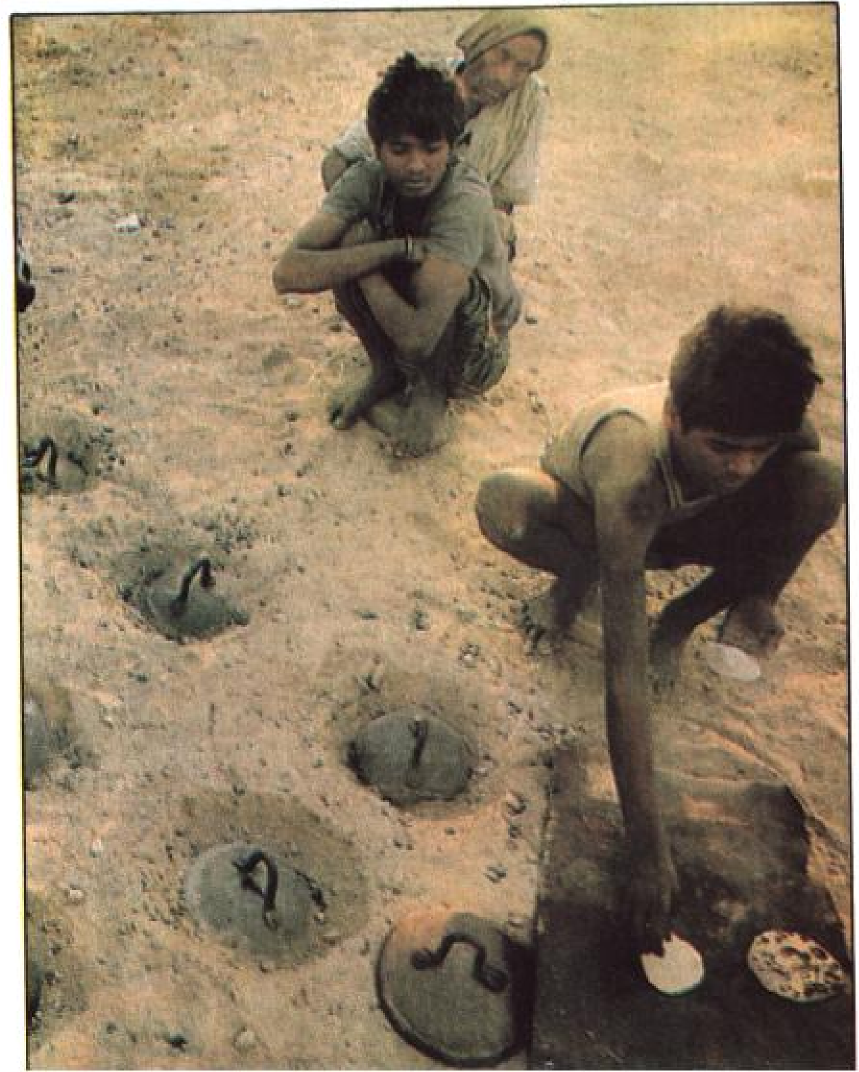
١ ـ الانفاق الحكومي الذي يغلب عليه طابع التبذير، حيث ان المصروفات الحكومية لا تخضع للقوانين الضابطة، اضافة الى ذلك ان جزءا من هذه الاموال قد ذهب الى حسابات شخصية في البنوك الغربية.

٢ ـ فشل الكثير من المشروعات الاقتصادية، وخاصة مشاريع القطاع العام، التي لم تدرس الدراسة الكافية عند انشائها ثم انها لم تدر من قبل اشخاص اكفاء عند تشغيلها، مما ادى الى خسارتها خسارة فادحة.

٣ ـ ان الاوضاع المضطربة، وحالة عدم الاستقرار التي يعيشها عدد من الدول العربية دفعت بقسم من رؤوس الاموال العربية الى الهجرة الى البنوك الغربية، مما ادى ذلك الى حرمان الدول العربية الفقيرة من العوائد الاستثمارية لهذه الاموال التي يقدرها مصرف الخليج الدولي بحوالي ٤٠ مليار دولار، اي ما يعادل ٢٧٪ من المديونية العربية، وطبقا لبيانات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، فان استثمارات الافراد العرب التي توجهت الى الاقطار العربية لم تتجاوز (٢٢٨) مليون

*** الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول المدينة مكرسة لسياسة الاستعمار الاقتصادي.**

٥ تأمين لقمة العيش في الدول النامية اصبح الشغل الشاغل





○ الاموال العربية يجب ان تبتعد عن اسواق المال الغربية

دولار عام ١٩٨٧ في حين بلغت الاستثمارات العربية في الخارج (٤٠٠) مليار دولار عام ١٩٨٣، و(٣٥٠) مليار دولار عام ١٩٨٨ كما ورد في التقرير الاستراتيجي لعام ١٩٨٩ الصادر عن مؤسسة الاهرام.

٤ ــ الارتفاع الحاد في اسعار المواد الاستهلاكية والكمالية المستوردة وكمياتها، والانخفاض الحاد في اسعار المواد الاولية المصدرة وكمياتها ايضا. مما شكل عجزا في ميزان المدفوعات دفع الى عملية الاقتراض الخارجي.

٥ ــ تدهور شروط الاقتراض نتيجة الزيادة الحادة في اسعار الفائدة الفعلية على هذه القروض.

٦ ــ زيادة استيراد السلع الغذائية مما حل موازين المدفوعات في هذه الدول ضغوطا اضافية

٧ ــ الركود الاقتصادي الذي نتج عن انخفاض الايرادات النفطية.

٨ ــ تقلب اسعار الصرف ولا سيما الدولار الامريكي بالنسبة للعملات الاخرى.

٩ ــ زيادة النفقات العسكرية

شروط صندوق النقد الدولي

تعتبر الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول المدينة مكرسة لسياسة الاستعمار الاقتصادي، كما تعتبر غاية في التعقيد والخبث لابقاء الدول العربية في وضع متخلف لضمان التفوق الاسرائيلي في المنطقة، وقد تختلف هذه الشروط من دولة الى اخرى طبقا لامكانات كل منها وموقعها وتتلخص فيما يلي:

١ ــ تخفيض قيمة العملة المحلية في كل دولة من الدول المدينة، واقامة سوق حرة للنقد والغاء الرقابة على الصرف، والسماح بحيازة النقد الاجنبي للافراد والشركات بعيدا عن سيطرة الدولة.

٢ ــ المطالبة بتخفيض الانفاق العام، للحد من العجز في ميزان المدفوعات، وذلك لتأمين تمويل عمليات الاستيراد.

٣ ــ الغاء الدعم على الكثير من السلع الاستهلاكية وتحديد اسعارها طبقا للكلفة الاقتصادية، دون الاخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين في كل دولة.

٤ ــ تحويل الشركات والهيئات والنشاطات الاقتصادية العائدة ملكيتها للدولة الى القطاع الخاص وذلك ببيعها مع تخفيض حجم التوظيف الحكومي وتجميد الاجور.

٥ ــ زيادة اسعار الفائدة على الودائع بالعملات الاجنبية والمحلية مما يترك آثارا سيئة على مناخ الاستثمار في هذه الدول، و يزيد من خدمة الدين العام.

٦ ــ اعطاء امتيازات للشركات الاجنبية بهدف الاستثمار في الدول العربية، وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لها، ابتداء من منحها الارض اللازمة باسعار رخيصة، الى اعفاء المعدات والاجهزة اللازمة لها من الرسوم الجمركية والضريبية مع السماح بتحويل ارباحها وتصفية اعمالها في اي وقت تشاء.

*** الاوضاع المضطربة التي نعيشها بعض الدول العربية دفعت بقسم من رؤوس الأموال الى الهجرة!**

ضمن الشروط السابقة، فان صندوق النقد الدولي يعتبر المتحكم الاول في اقتصاديات الدول المدينة، فهو الذي يرسم الخطوط العريضة لوزارات الاقتصاد في هذه الدول، و يقدم نصائحه المشؤومة المساعدة على زيادة التخلف والفقر وبالتالي فان اصراره على تطبيق الاصلاحات التي يدعيها يتطلب من الدول المدينة تضحيات لا تقدر عليها مما يدفع بشعوبها الى المزيد من الفقر والحاجة والحرمان وبالتالي الى الثورة والحرب الاهلية وسفك المزيد من الدماء نتيجة السياسات التقشفية التي يمكن ان تلجأ اليها حكومات هذه الدول، لذلك فان جهات دولية عدة اقترحت حلولا يمكن ان تحل المشكلة وتوقف تدهورها وتتلخص بـ:

ــ الغاء الديون

ــ اعادة جدولة هذه الديون بشروط ميسرة

ــ تحويل القروض الجديدة الممنوحة الى اصول انتاجية حقيقية تقوم بتشغيل الالاف من العمال وتدر ارباحا تسد من العجز في ميزان المدفوعات بالتدريج.

واخيرا:

يعتبر الوطن العربي من المناطق الغنية في العالم، بموارده وثرواته وامكاناته وطاقاته، ومع ذلك وقع تحت وطأة الديون الهائلة التي باتت تهدده في استقلاله وكرامته وحريته، وما ذلك الا لمخالفة امر الله في احلال ما حرم ونتيجة طبيعية لاكل الربا.

قال الله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

فهل نحل ما احل الله ونحرم ما حرم ام ننتظر ان تحل الكارثة ؟!

■ مطلوب دحض افتراءات القاديانيين

عقدت طائفة الاحدية (القاديانية) في كندا ندوة لها في تورنتو لمدة يوم واحد وذلك يوم ١٩٨٩/١٢/٧ القيت فيها عدة محاضرات للتعريف بهذه الطائفة والدعوة اليها.

وقد حضرها جمهور يتراوح بين ٢٠٠ ــ ٣٠٠ شخص اغلبهم من اصل هندي.

والاحمدية القاديانية في كندا منظمة للغاية، ويقدر عدد اعضائها بالالاف ومقرها في كندا يقع في منطقة مابل شمال مدينة وندرلاند الشهيرة في تورنتو.

ويستخدم الفرع الكندي للاحمدية وسائل الاعلام المختلفة لبث دعوته كالتلفاز والاذاعة والصحف والمجلات.. كما يقوم بتوزيع المطبوعات.

ومما يجدر ذكره انه يعيش الان في باكستان من ٤ ــ ٦ مليون احمدي قادياني. ويكفي ان اول وزير خارجية لحكومة باكستان واول مستشار قانوني للرئيس محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان الحديثة وهو سير محمد ظفر الله خان كان قاديانيا نشيطا. وقد مثل حكومة باكستان لدى الامم المتحدة. وهناك العالم الاحدي القادياني المعروف الدكتور عبدالسلام وهو اول باكستاني حصل على جائزة نوبل للسلام!

ويعتقد الاحديون ان ميرزا غلام احمد مؤسس الطائفة (١٨٣٥ ــ ١٩٠٨) هو المسيح او المهدي المنتظر وهم يخفون اعتقادهم بانه رسول الله الجديد حيث يعتقدون ان من لا يؤمن برسالته فهو كافر. وهذا ما يصرح به الشق الاخر من الطائفة والذين يطلقون على انفسهم اسم قاديانيين.

وبعد وفاة ميرزا غلام تعاقب على خلافته في زعامة الطائفة اربعة من ذريته اخرهم يدعى ميرزا طاهر احمد المولود في قاديان بالهند في ١٩٢٨/١٢/١٨ ولقبه الرسمي هو خليفة المسيح.

ومعلوم ان كلا من باكستان ورابطة العالم الاسلامي قد اعلنتا كفر اتباع هذه الطائفة بسبب اعتقادهم بان مؤسسها رسول الله بعد خاتم الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو الى متى يظل الاحمديون القاديانيون يخدعون العالم بزعمهم انهم مسلمون ويستدرون عطف الدنيا عليهم بزعمهم انهم مضطهدون في ارض الاسلام؟ ان على المسلمين ان يكشفوا حقيقة الاحدين القاديانيين بالمنطق والحجة والبيان وكشف زيفهم لدحض افتراءاتهم.

● مكتب الرابطة في كندا

■ سحب المستشارين الروس من سوريا

ذكرت الانباء مؤخرا ان الاتحاد السوفياتي سحب مئات من مستشاريه العسكريين من سوريا بواسطة طائرات نقل عسكرية، واضافت الانباء نقلا عن مصادر دبلوماسية لم تحددها قولها ان سحب الخبراء العسكريين يأتي في اطار التغير في سياسة الاتحاد السوفياتي حيال سوريا ومنطقة الشرق الاوسط. وقالت ان هذا التغير يدل ايضا على التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واضافت هذه المصادر ان عدد المستشارين السوفيات العاملين في سوريا قد انخفض بنسبة كبيرة جدا في الاشهر الاخيرة.. وان الاتحاد السوفياتي هو الذي بادر بسحب مستشاريه.

وذكرت ان ٢٢٤٠ مستشارا وعسكريا سوفياتيا عملوا في سوريا حتى منتصف ١٩٨٧ وقامت موسكو في مطلع ١٩٨٨ بسحب ٥٥٠ مستشارا كما تم سحب ٥٠٠ مستشار اخر في اواخر العام نفسه.

وقالت انه سيتم خلال شهر ابريل المقبل سحب ٣٠٠ من هؤلاء المستشارين و١٨٠ اخرين في اكتوبر المقبل.

واوضحت انه تم خلال شهر ديسمبر من العام الماضي سحب ٥٠٠ مستشار.

■ اليهود والاحزاب الشيوعية في الوطن العربي

في مقابلة لمجلة «الوطن العربي» مع محمد الحرمل امين عام الحزب الشيوعي التونسي «العدد ١٤٤/٦٧٠ الجمعة ١٩٨٩/١٢/١٥ اعترف الحرمل بان عددا من اليهود شاركوا في تأسيس الحزب في تونس منذ العشرينيات قائلا (الشيوعيون التونسيون بدأوا العمل منذ العشرينيات وكانت تونس يومها تضم جالية فرنسية وجالية يهودية وواقعة تحت الاستعمار، والحركة العمالية التونسية والماركسية والنقابية كانت في بدايتها تعمل بالارتباط مع العناصر الاوروبية التقدمية، وفيها العديد من اليهود...)

ويتابع الحرمل مبينا استمرار اليهود في مسيرة الحزب قائلا (في الثلاثينيات استؤنفت الحركة... وبقي الحزب متأثرا بالحزب الشيوعي الفرنسي وبقيت فيه عناصر يهودية وفرنسية باسم الاخوة والاممية) ويتابع الحرمل: (وتخلص الحزب من العناصر الفرنسية في العام ١٩٥٦ م، سنة الاستقلال، ولكن بقي اليهود التونسيون في الحزب؟!!)

ثم يبدي الحرمل اسفه لفقدان الحزب لعناصره اليهودية الذين آثروا الالتحاق بالدولة العبرية فيقول: (وحدث ان معظم اليهود غادروا تونس فلم يبق فيه «اي في الحزب» سوى بضع افراد منهم، ومن سوء الحظ انه لم يبق لدينا اعضاء من اليهود اليوم) ؟!!!

والجدير بالذكر ان الاحزاب الشيوعية في كل من مصر وسوريا ولبنان والعراق شارك اليهود في تأسيسها، وبالاحرى قامت على اكتافهم.

المجتمع الاسلامي

■ مسابقة سرية مشبوهة !!

في الوقت الذي يذوق فيه الشعب المصري المر لتوفير رغيف العيش، والبحث عن مصادر الرزق، تقام في مصر مسابقة ترفيهية، غاية في الاستفزاز هي مسابقة اختيار «ملكة جمال مصر» فمنذ بضعة ايام بدأ الاعداد لاقامة المسابقة وسط دهشة وحيرة الجميع، فحتى الان وبعد اربع سنوات من عودة هذه المسابقة الغريبة الى مصر، لم يعرف احد الاهداف الحقيقية من ورائها؟ ومن هو المسؤول الحقيقي عن اقامتها، تضاربت اقوال المنظمين للمسابقة، وتاهت الفتيات المشتركات فيها وراء حلم الحصول على لقب وهمي، وجميعهن لا يعرفن سوى «ماري فرانسس».

■ حقوق الانسان عند «الخواجة»

حتى عندما يكون الموضوع انتهاكات حقوق الانسان فان اليسار العربي وادعياء الديمقراطية والدفاع عن الحريات لا يخجلون من سياسة التمييز الحزبي والدفاع عن اصحابهم واصحابهم فقط.

وما ان اعلن حكم الاعدام على مأمون محمد حسين الطبيب السوداني الشيوعي حتى اشرعت اقلام اليسار وانبرت السنته لاستصراخ الرأي العام العربي والدولي لوقف هذه المجزرة المأساة بحق الرفاق الحمر، وكان من بين هؤلاء احد خواجه نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب الذي انتقد انتهاكات حقوق الانسان في السودان وذلك في الجلسة الافتتاحية للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في اجتماعه الاخير بصنعاء وندد بحكم الاعدام الذي اصدرته ثورة الانقاذ بالسودان، ثم عاد فكرر هذه النغمة اثناء طلبه الى المسؤولين اليمنيين للتدخل من اجل انقاذ حياة زميله الشيوعي، خواجه نفسه كان قبل حوالي عام في دولة عربية ثورية مواجهة فيها آلاف المعتقلين السياسيين من ذوي الاتجاه الاسلامي مضى على اعتقالهم مدة عشر سنوات في ظروف لا انسانية ومع ذلك لم ينبس ببنت شفة لشرح مظالمهم والدفاع عن حقوقهم حتى حين قابل زعيم تلك الدولة الثورية.

لا بد ان نشير هنا ان العقيد صلاح الدين كرار عضو قيادة الانقاذ بالسودان اكد في حديث صحفي له ان الحزب الشيوعي السوداني ومنه الطبيب مأمون حسين ضالع في التورط بمؤامرة التعاون مع حركة التمرد في الجنوب التي يقودها غارنغ وان الاعدام جاء جزاء عادلا لخيانة وطنية للمتعاونين مع المتعاملين مع الكيان الصهيوني..

في الهدف

ارادة البناء

الدنيويون اللادينيون المنسلخون من دين الامة لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها فهم كالانعام بل اضل.

انهم لا يفتأون يدعون مجتمعاتنا الى التحرر من الدين وقيود الاخلاق والحياء لعلنا نتقدم ونتحضر كالغرب.

ان هؤلاء ينظرون الى الغرب وهم لا يبصرون ويفتحون عينا واحدة ويغمضون الاخرى والا فلماذا لم تتحضر دول امريكا اللاتينية ودول اسيا وافريقيا التي قلدت الغرب في الخلق والسلوك والاداب؟

لو ان هؤلاء المنسلخين اقبلوا على دراسة علم نهوض الامم وافول الحضارات بعقول وقلوب لادركوا انما الامم الاخلاق ما بقيت، وان الحضارات التي سادت بادت وصرعت على اعتاب الفوضى الاخلاقية والتحرر المطلق من قيود الدين والاخلاق. عليهم ان يدرسوا لم بادت حضارات الروم والفرس والاغريق والفراعنة.

ولا نشك ان مصير الحضارة الحاضرة في الغرب هو نفس مصير تلك الحضارات وقد بدأت آثارها تظهر لكل ذي لب حكيم «ولتعلمن نبأه بعد حين».

ان اردنا لامتنا ان تنهض وتبنى حضارة انسانية وضيئة فلا بد من الاخذ بالاسباب وتغيير ما بأنفسنا في تجاوب مع الفطرة والواقع غير عابئين لعواء المنسلخين خدم اليهود.

لا بد من تحديد القبلة الفكرية لهذه الامة والقبول بالمنهج الرباني القويم الثابت فهو الوحيد المؤهل لتأسيس حضارة وبناء عمارة.

لا اشعر باصلي الا في ظل المنهج الرباني ولا اعرف لي هوية الا بهوية العقيدة فهذه العقيدة هي التي تستجيش الارادات المتعددة اللازمة لبناء الحياة والحضارة، ارادة التربية والتفكير، ارادة التنظيم والادارة، ارادة التطهير والتنقية، ارادة الانتاج والمسارعة الى الخيرات واخيرا ارادة التصميم على التفوق والتميز.

لن يتقدم الى الامام خطوة من يرهن نفسه لارادات الهوى والشهوة والنزوات يقضي وقته في الخمر والنساء متنقلا بين المراقص والحانات.

اذا تم اعتماد المشروع الحضاري الخاص بهذه الامة ونبذ المشروع الغربي الصليبي في اساسه ومنبعه فقد يتحقق الشرط المطلوب للنهوض فقد فشل النموذج الغربي الذي قلدنا تقليد المغلوب للغالب لانه لا ينبع من ارضنا ولا يعبر عن ضميرنا.

نحن غرباء في ارضنا فكرا وروحا والغريب عاجز عن العطاء لانه فاقد لكل شيء وفاقد الشيء لا يعطيه.

● محمد اليقظان

المحتالون في ثورة التكنولوجيا

ترجمة: عمر ديوب

الثورة التكنولوجية الجارفة التي دخلت البيوت وكل المؤسسات التجارية والمالية حملت في طياتها امكانيات جديدة للاحتيال والسرقة وجرّت المحتالين واللصوص الى استغلال تلك الامكانيات وابتكار طرق جديدة للتغلب على العقبات التقنية الجديدة والمستحدثة لا سيما في عمليات اختلاس الاموال من المؤسسات البنكية التي صارت تعتمد على الكمبيوتر كجهاز اساسي لتسهيل عملياتها. ومن هنا تعالت الاصوات منبهة الى «القرصنة المعلوماتية» الحديثة والتي ثبت مرة اخرى ان لصوص هذا العصر يجارون التطور و يتأقلمون مع كل المستحدثات و يستفيدون من كل الثغرات فيها و يبرعون في تعطيل وسائل الحماية الحديثة مهما بلغت تعقيداتها.

السرقة سلوك اجرامي قديم

ربما تكون السرقة اقدم اشكال السلوك الاجرامي، ومنذ العهد القديم وحتى الان ما زالت السرقة واحدة من اكثر الوان الانحراف السلوكي شيوعا. وقد اتضح كونها الجريمة المفضلة على المستوى العالمي في الاحصائيات التي اجريت في مختلف بلدان العالم.

ونظرا لشيوع جرائم السرقة واستمرارها عبر التاريخ فانه من المتوقع ان تبقى هكذا ما دام ان هناك استمرارا للحوافز والفرص تتيح القيام بها. وعلى الرغم من عدم وجود اي اجماع حول اسباب قيام البعض بالسرقة (او تكرارها) فان معدل السرقات لم يتغير عبر الزمان وربما تكمن التغييرات الوحيدة في الاشكال والاساليب.

وقد بذل علماء الاجرام جهودا مضنية في محاولتهم للتوصل الى معرفة اسباب قيام البعض بالسرقة مع انه لا يوجد تعميمات كافية لتغيير دوافع السرقة المختلفة اذ ان هناك من يسرق لكسب لقمة العيش، وهناك ايضا من يسرق لتحسين اوضاعه الاجتماعية كما ان هناك ايضا من يسرق لاقتناء اشياء مادية هو في غنى عنها، وهناك ايضا من يسرق لاسباب رمزية لها علاقة اما بالمكانة او الاحباط او الانتقام.

ومن الصعب التنبؤ بوقوع جرائم السرقة على الرغم من تكرارها. وما زال تفسير السلوك الاجرامي مجهولا لدى الكثيرين. وبالطبع فان هذا لم يمنع علماء الاجتماع من البحث عن اسباب وجود هذه الجرائم.

وربما يتفق علماء الاجرام على وجود علاقة وطيدة بين جريمة السرقة والفرصة المتاحة لارتكابها وتنصب دراسات علماء الاجرام حاليا في محاولة للوصول الى معرفة الاسباب الحقيقية لتوفر هذه الفرص وميل الناس الى استغلالها ثم ان مسألة معرفة ما ينبغي عمله للتقليل من وقوعها قد استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الاجرام.

طبيعة السرقة:

ومن الناحية التاريخية فان اكثر اشكال السرقة شيوعا يتمثل في اللصوصية وهي عبارة عن السرقة المرتكبة خلسة، اي السرقة عن طريق وسائل سرية او المكر. وبالطبع لكي تعتبر هذه العملية سرقة لا بد ان يتم «اخذ ممتلكات الغير بدون موافقته وبدون معرفته بوقوع العملية».

ومنذ زمن طويل اتخذ اصحاب الممتلكات احتياطات جمة للحفاظ على ثرواتهم وحتى في القرن التاسع عشر لم توجد دائرة شرطة واحدة في اي من انجلترا او امريكا. وقبل ذلك كان المواطنون مسؤولين عن حماية ممتلكاتهم. وكانوا يقومون اما بتسليح انفسهم او استئجار حراس شخصيين او ايداع ممتلكاتهم الثمينة داخل خزانات الامانة. وفي اواخر ذلك القرن تحولت البنوك الى مراكز لايداع الممتلكات الشخصية الغالية وذلك عندما اصبحت العملات الحكومية والمجوهرات المؤشرات الرئيسية للثروة واصبحت وسيلة للصرف.

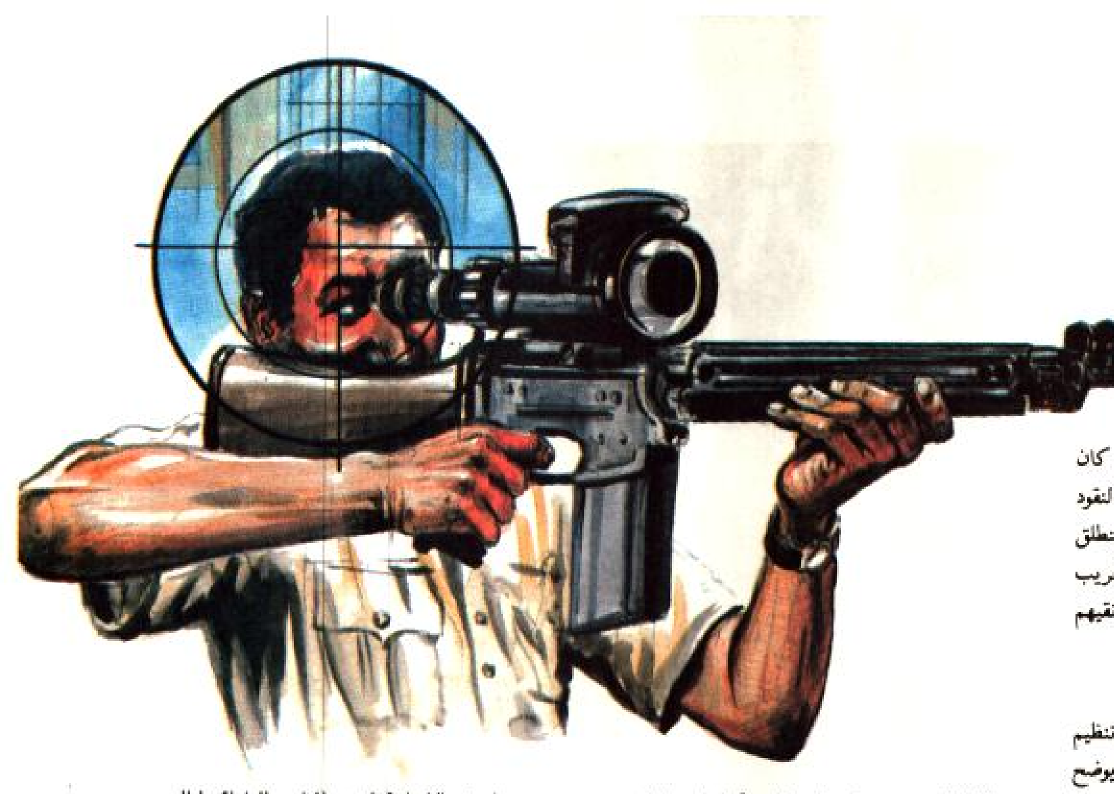
ان عملية تطوير خزانات البنوك تشكل مثلا رائعا لكيفية تغير اساليب السرقات عبر السنين. وكما اشار اليه عالم الاجتماع دونالد كريسي، فان اساليب السرقات لدى البنوك لها علاقة قوية مع الفرص المتوفرة. وفي بداية القرن العشرين كانت صناديق الامانة تغلق بواسطة المفاتيح. وعندما تعلم اللصوص طريقة فتحها تم ابتكار القفل عن طريق تكوين الارقام، وعندما اكتشف المجرمون طريقة فتحها وذلك عن طريق فك المحور الدوار لهذه الخزانات تم اختراع قفل اكثر صلابة ومتانة.

وكرد على هذه الاجراءات، بدأ المجرمون بثقب الخزانات لفتحها عن طريق ادخال مواد متفجرة فيها، ثم اتبعت طريقة خلط المعادن في صناعة الخزانات لكي لا يسهل اختراقها ولكن بعض المجرمين لجأوا الى استخدام مادة النيتروجليسرين Nitroglycerin التي يمكن ان تتسرب الى داخل هذه الخزانات عبر ثقوب صغيرة. وبدأوا كذلك باستخدام المشاعل «الاوكسيأسيتيلينية» Oxyacetylene Torches لفتح هذه الخزانات. وبعد ذلك تم التوصل الى اختراع خزانات ذات ابواب مثبتة باحكام بحيث لا يمكن وضع الثقوب عليها او فكها او اذابتها او حتى اختراقها بواسطة مواد متفجرة.

وقد لجأ بعض المجرمين الى اختطاف المصرفيين وارغامهم على فتح الخزانات لديهم. ولوضع حد لهذا تم اختراع القفل الموقوت. وكرد فعل لجأ بعض اللصوص الى تهريب الخزانات بكاملها اولا، ثم فتحها فيما بعد ولذلك تم اختراع صناديق امانة ذات احجام اكبر واوزان اثقل بكثير بحيث لا يمكن نقلها.

وعلاوة على ذلك فقد اتبعت طريقة الايداع

* الارتفاع في نسبة جرائم الاختلاس خلال السنوات العشرين المنصرمة يؤكد تغير أساليب السرقة فقط.



الليلي كبديل للخزانات الصغيرة والتي كان التجار يضعونها داخل مسجلاتهم لحفظ النقود فيها. وبعد ذلك تم اختراع خزانات ينطلق منها الغاز عند تعرضها لادنى محاولة للتخريب ونتيجة لذلك بدأ المجرمون بارتداء اقنعة تقيهم من هذا الغاز.

مواجهة التقنيات

ان «التطور» الذي طرأ في كيفية تنظيم عمليات السرقة من خزانات البنوك يوضح عاملا مهما في تاريخ السرقة ويبدو ان هناك علاقة ما بين تقنية الجرائم وتقنية الحماية. واذا ما قارنا التغيرات التي حدثت في كيفية تحطيم الخزانات مع اشكال السرقات الاخرى فاننا قد نتوصل الى حقيقة انه كلما تطورت تقنية الحماية (مثل الخزانات المصنوعة من الفولاذ والقفل الموقوتة... الخ) زاد المجرمون في تطوير وسائلهم واساليبهم للحفاظ على مستويات النجاح المقبولة لديهم (مثل استخدام المتفجرات او اختطاف المصرفيين... الخ).

وقد واكب اللصوص بمجتمعاتنا العربية كل هذه التطورات ونفذوا عمليات سرقة من مختلف الانواع المذكورة آنفا واستعملوا بالخصوص انابيب الاكسجين لفتح الخزانات المحتوية على الاموال من ذلك مثلا سرقة ١١٠ آلاف دينار كويتي من مقر توزيع بدلات الايجار في منطقة بيان بالكويت ليلة ١٩٨٨/١٢/٣.

وقد ذكرت عالمة الاجتماع البريطانية «ماري ماك انتوش» بان الاقتصاد وكذلك الظروف الاقتصادية بصفة عامة (مثل الارتفاع في نسبة البطالة) تمثل حافزا لارتكاب جرائم السرقة ولكن التقدم الذي قد احرز في كيفية اكتشاف الجرائم هو الذي دفع المجرمين الى تنظيم صفوفهم واساليبهم لابقاء نجاحهم. وكما شرحت هذه العالمة «فان المجرمين وخصومهم خاضوا هكذا حربا ضارية تميل الى الاستفحال نظرا لان كلا من الطرفين يقوم بتطوير اساليبه لخداع الاخر».

ان اللصوص يقومون بتنظيم تخطيط عملياتهم لتجنب خطر الوقوع في مواجهة مباشرة مع الضحية حيث ان ذلك قد يؤدي الى استعمال العنف. ونتيجة لذلك فان اهم شيء بالنسبة لمعظم اللصوص هو التنظيم الكافي للتقليل من احتمال القبض عليهم ولزيادة فرص النجاح في نفس الوقت.

ان هذا التطوير في تقنية الكشف او الحماية قد فرض على المجرمين مسايرته أو التفوق عليه للتمكن من الافلات بعد ارتكاب فعلاتهم. ولا يتم فرض القانون أو تنفيذه الا بعد ان يكرر المجرمون استغلالهم للتقنيات المبتكرة والتغيرات التقنية. وعلى سبيل المثال فلم تتم الزيادة في انارة الشوارع الا بعد تكرار وقوع جرائم السرقة في الشوارع المظلمة وينطبق نفس الشيء على السيارات واجهزة الانذار لدى المتاجر واجهزة الكاميرا لدى البنوك وصناديق الامانة لدى المتاجر العاملة طوال الليل ويبدو من الناحية التاريخية ان التقنية الامنية ما زالت متخلفة. اذ انه لا يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة للتقليل من فرص ارتكاب الجرائم الا بعد الفشل المتكرر لاجراءات الحماية من تلك الجرائم.

ان قدوم الكمبيوتر واستعماله المتزايد على نطاق واسع قد سبب في تحويل هذا الجهاز الى مصدر جرائم. وكما تسبب اختراع السيارة في تضاعف عدد الجرائم في بداية القرن العشرين حسب ما جاء في الاحصائيات التي تم اجراؤها في كثير من بلدان العالم فان الكمبيوتر كذلك سيكون له نفس التأثير في القرن الحادي والعشرين وان انتشاره سيسبب نفس المشاكل التي قد سببها انتشار السيارات بما في ذلك جرائم السرقة والاحتيال والتزييف ومخالفة القانون وما الى ذلك.

العمر المتوسط ١٩٦٥ ـ ١٩٨٥

	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
كندا	٢٥٫٩	٢٦٫٥	٢٨٫ـ	٢٩٫٩	٣١٫٩
الولايات المتحدة	امريكا الشمالية	٢٧٫٩	٢٨٫٩	٣٠٫ـ	٣١٫٥

نسبة جرائم الاحتيال في كل الف

	١٩٦٥	١٩٨٥	التغير
كندا	١٩٧٫٥	٤٨٦٫ـ	+ ١٤٦٪
الولايات المتحدة	٣٨٫٨	١٤١٫٣	+ ٢٦٤ ٪

ومع بداية هذا العام ١٩٩٠ سيكون بحوزة كل ٥٠ شخصا في امريكا جهاز كمبيوتر. ان الزيادة غير المعقولة لعدد اجهزة الكمبيوتر المستعملة والزيادة في كفاءتها وتطورها من شأنها ان يكون لها تأثير في القانون وعملية تنفيذه. وسيكون هذا التأثير اكثر مما خلفه اختراع السيارات. وعموما فان هذا الامر يرجع الى حقيقة ان الكمبيوتر قد اصبح وسيلة لسرقة النقود او البضائع. وبما ان عملية استخراج جداول الرواتب تتم في معظم الحالات بواسطة اجهزة الكمبيوتر الحكومية (٨٥٪) فان الاجهزة الالكترونية المستخدمة لتحويل الاموال

electronic Fund Transfer (EFT) Systems

ستكون اكثر عرضة لجرائم السرقة وذلك لكونها اقصر طريق للوصول الى النقود.

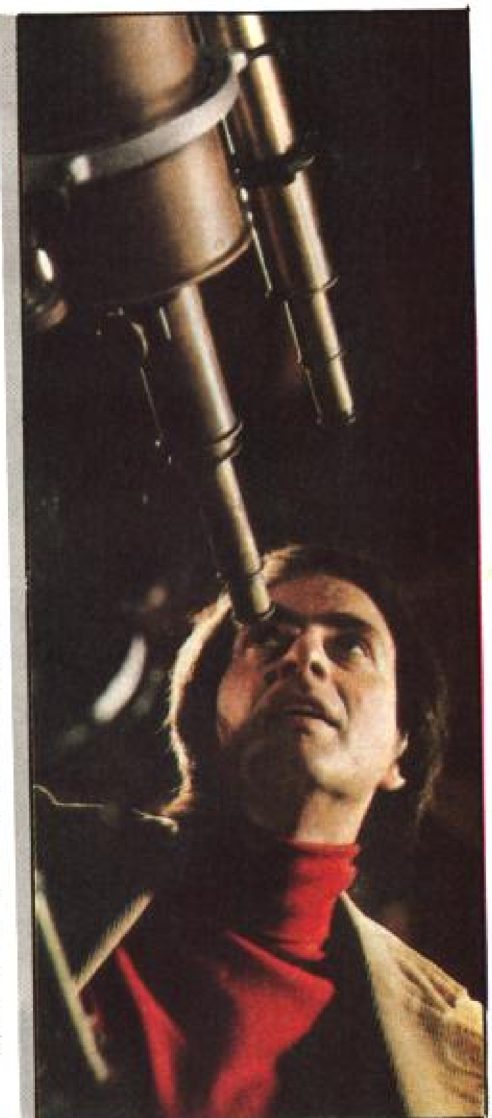
ويمكن اتمام تحويلات مالية عبر هذه الاجهزة من مراكز بعيدة وتستخدم اجهزة «اي. اف. تي» (EFT) على نطاق واسع في الصرف الآلي ولدى الشركات المصرفية وفي عمليات التحويل بين البنوك وكذلك في بقية المعاملات التجارية. لكن فرص ارتكاب السرقة بواسطة هذه الاجهزة متوفرة جدا مع انها تستدعي تدبيرا وتنظيما اكثر من اي وقت مضى.

وبما ان اجهزة الكمبيوتر مخولة بطريقة مبرمجة للوصول الى النقود فان على اللصوص ان يخدعوا هذه الاجهزة بكل ما اوتوا من حيل.

ومما يلاحظ هنا ان السرقات في الكويت زادت زيادة ملحوظة بزيادة عدد السيارات وان سرقة السيارات تأتي في المرتبة الثانية بين السرقات في الكويت واذا ما انتشر الكمبيوتر انتشارا كبيرا في الكويت فهل يعني ذلك اننا مقبلون على قفزة اخرى في مجال السرقة بتزايد سرقات العصر الالكترونية ؟

تزايد جرائم الاحتيال

في الاساس كان الاحتيال عبارة عن سرقة مرتكبة بواسطة الحيل، ومن المتوقع ان يزداد انتشار هذا اللون من السرقات في عصر الكمبيوتر، وبما ان اجهزة الكمبيوتر تستخدم حاليا لدى المؤسسات المصرفية للقيد فان المواطنين لا يحملون معهم الا مبالغ زهيدة كما لا يدخرون لديهم مبالغ كبيرة حيث ان بامكانهم الحصول عليها عند اللزوم وذلك بواسطة اجهزة الصرف الالية (اي. تي. ام A T M) واذا تطلب الامر دفع ثمن مشترياتهم فان ذلك يمكن ان يتم بواسطة جهاز التحويل الالكتروني (E F T) الذي



يقوم بخصم المبلغ المطلوب اوتوماتيكيا من الحساب البنكي للمشتري وتحويله الى حساب البائع.

ان بامكان المجرم ان يسرق من شخص ما بطاقته للصرف الالي ثم يحاول الوصول الى مدخراته لدى البنك، لان هذا يشكل غنيمة اوفر من تلك المبالغ التي قد تكون موجودة في يد الضحية. ولكن لكي ينجح هذا السارق في مهمته فان عليه ان يحصل اولا على الرقم السري لضحيته، وهذا في حد ذاته يستدعي غالبا مواجهتهما، الامر الذي لا يتمناه اي مجرم.

وخلال الفترة ما بين ١٩٦٥ و١٩٨٥ ارتفعت في كل من الولايات المتحدة وكندا نسبة عمليات السرقة المبلغة للبوليس حيث وصلت الى ١١٨٪ و١٢٣٪ على التوالي وان هذه الارقام تثبت الانتشار المستمر لجرائم السرقة في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الجرائم الاخرى المرتكبة ضد الاشخاص والممتلكات خلال السنوات القليلة الماضية.

ويبدو ان الزيادة في نسبة الاعتقالات بسبب جرائم الاحتيال اسرع بكثير من الارتفاع في نسبة اللصوصية (٢٦٤٪ و١٤٦٪ خلال ٢٠ سنة) وفي كندا لم تضف الى القانون تلك القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر الا في عام ١٩٨٥. وان مثل هذه القوانين ضرورية للقضاء على جرائم الاحتيال مثل الاستخدام غير المسموح بوسائل الدخول (مثل تزوير ارقام البطاقات الشخصية) كما انها ضرورية لمنع اي تلاعب من قبل الموظفين داخل المؤسسات المصرفية من استخدام البطاقات المسروقة او الاحتيال في الحسابات او عدم قيد عمليات السحب او حتى التآمر مع التجار.

وعلاوة على ذلك فان القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر لا توضح ما هو مقصود من «اخذ الممتلكات» حيث ان هذه القوانين تشترط ان يتم «اخذ ممتلكات» لكي تعتبر العملية سرقة. ويمكن تغيير رقم حساب ما عن طريق اطلاق اشارة الكترونية بدون ان يتم اخذ اية «ممتلكات» وكذلك فان القوانين الخاصة بالاحتيال تقتضي غالبا ان تتم «اساءة متعمدة الى شخص ما» وبما ان الكمبيوتر ليس انسانا تحت القانون فان هذه القوانين ضرورية لسد هذه الثغرات.

مستقبل جرائم الكمبيوتر

ونظرا لكون القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر حديثة فانه من الصعب تحديد مدى تأثيرها لغاية الان. ولكن من الواضح ان هذه القوانين في حد ذاتها لن يكون لها اي تأثير يذكر في غياب جهد يبذل لتنفيذها بطريقة فعالة.

وعلى سبيل المثال ففي عام ١٩٧٥ لم يكن هناك الا (٤٠٠) جهاز صرف ثم ارتفع هذا العدد الى حوالي (٣٦٠٠٠) جهازا في عام ١٩٨٢. وخلال هذه الفترة فقد ارتفعت قيمة التحويلات البنكية بنسبة اعلى من ٤٠٠٪ فوصلت الى ٢٫٠٧ بليون دولار امريكي في كل سنة، ومن الواضح ان فرص ارتكاب جرائم الاحتيال قد اخذت في التزايد بشكل رهيب وسوف تستمر كذلك، وقد انشئت في الولايات المتحدة الامريكية اول شبكة للصرف الالي في عام ١٩٨٣. ومن المتوقع ان تضع المؤسسات المصرفية في عين الاعتبار حجم كل

المعاملات التجارية التي ستناط بها في نهاية هذا القرن.
ولم يغفل المجرمون عن استغلال التزايد الكبير لفرص ارتكاب جرائم الاحتيال. وقد سببت ظاهرة ضياع بطاقات الائتمان في ارتفاع معدل جرائم الاحتيال حيث بلغ هذا الارتفاع نسبة ٥٠ ٪ خلال خمس سنوات. وكذلك فان الازدياد في معدل جرائم الاحتيال المبلغة لدى البوليس بشتى انواعها دليل على وجود علاقة ما بين جرائم الاحتيال والفرص المتاحة لارتكابها.
ان استخدام التكنولوجيا في السنوات الاخيرة لمكافحة الجرائم قد عززت من الجهود المبذولة للتقليل من جرائم الاحتيال بواسطة الكمبيوتر ولكن ستبقى هناك تدابير وحيل اكثر تنظيما.
ومع انتشار استخدام بطاقات الائتمان خلال السنوات العشرين الماضية فان عددا قليلا من المواطنين يحملون معهم مبالغ كبيرة كما ان القليل منهم يدفع نقدا عند الشراء مما ادى الى انتشار ظاهرة سرقة بطاقات الائتمان.
ولقد بدأت البنوك التي تصدر بطاقات ائتمان بنشر قوائم البطاقات غير الصالحة وذلك بشكل منتظم لكي يتسنى للتجار التأكد من صلاحية اية بطاقة وعما اذا كانت مسروقة او ملغاة مما دفع المجرمين الى استعمال البطاقات المسروقة باقصى قدر ممكن فور سرقتها وذلك لتجنب اكتشافهم بواسطة هذه القوائم المنشورة. وكرد على ذلك بدأت البنوك بوضع مسجلات مغناطيسية لدى المتاجر بحيث تعطي المعلومات عند الشراء لاجهزة الكمبيوتر الموجودة في البنوك لكي تحدد بدورها ما اذا كانت البطاقة صالحة ام لا.
وفي الولايات المتحدة تقدر السلطات والدوائر المختصة ان عمليات الاختلاس عن طريق الكمبيوتر بلغت مئات الملايين من الدولارات سنويا وفي اوروبا تقدر هذه السرقات بحوالي ١٥ مليار فرنك فرنسي.
ولقد قرر بعض اللصوص اتباع اسلوب بديل الا وهو الذهاب الى سلات المهملات التابعة للمتاجر ثم استرداد اوراق الكربون المستعملة عند الشراء بواسطة بطاقات الائتمان حيث ان هذه الاوراق تحتوي على رقم حساب وتوقيع صاحب البطاقة المسروقة. وبعد ذلك يقوم هؤلاء المجرمون باستخراج نسخ مزيفة لهذه البطاقات وذلك بمساعدة اوراق الكربون المأخوذة من سلات المهملات. والاخطر من ذلك هو ان اجهزة الكمبيوتر لدى البنوك لا تستطيع ان تكشف عما اذا كانت البطاقة مسروقة ام لا. وقد قامت البنوك مؤخرا بتغيير طريقة تصميمها لبطاقات الائتمان بحيث اصبح من الصعب تزويرها، كما بدأت البنوك باصدار فواتير خالية من مادة الكربون.
والان بما انه يمكن اتمام عمليات الشراء من البيت سواء بواسطة بطاقات الائتمان او التلفون او انظمة الكيبلات المتصلة فان البنوك ترغب في اصدار نوع جديد من بطاقات الائتمان بحيث لا يظهر عليها رقم الحساب وذلك في المستقبل القريب بهدف صرف المجرمين عن سرقة بطاقات الائتمان.
ويبدو ان تقنية الحماية ستبقى دائما متخلفة بالمقارنة مع تقنية الجرائم سواء كانت تلك التقنية المستخدمة في السرقات لدى البنوك او في تزوير بطاقات الائتمان، وكذلك منذ قديم الزمان فان المجرمين لا يترددون في استغلال الفرص المتاحة لهم لارتكاب جرائم السرقة وذلك بوسائل تفوق من الناحية التقنية تلك المتوفرة لدى رجال الامن.
ترى، هل ستنجح الجهود المبذولة حاليا لمنع جرائم الاختلاس بواسطة الكمبيوتر في القضاء على وجود هذه الفرص بشكل فعال ام لا؟ وهل ستسبب هذه الجهود ردا سريعا للتغيرات الطارئة في التقنية الاجرامية. واذا وجب علينا ان نأخذ درسا من التاريخ فان العمل لتقليل نسبة افلات المجرمين وكذلك تكثيف الجهود ايضا للقضاء بشكل نهائي على وجود فرص ارتكاب هذه الجرائم.
اما بالنسبة لمجتمعاتنا العربية ومؤسساتنا المالية التي لم تواكب العصر والتي اخذت منذ مدة ليست بالقصيرة تعتمد على الادمغة الالكترونية من اجل الصرف الالي والتي يصدر بعضها بطاقات الائتمان فانه لا بد ان تأخذ حذرها من محترفي الاحتيال العصري حتى تكون دائما محل ثقة متعامليها.

علاقة جرائم السرقة بالسن

ان قيام كبار السن بارتكاب جرائم السرقة يمثل العامل الاساسي للانتشار المتزايد لعمليات السرقة عن طريق الاحتيال. اذ ان اللصوصية عبارة عن شكل من اشكال جرائم السرقة وتحتاج الى السرعة وخفة الحركة وهما من ميزات الشباب. ان التغيرات التي طرأت في التركيب السكاني لشمال امريكا خير دليل على تقلص نسبة الشباب في هذه المنطقة.
ان التقدم في السن بالنسبة لسكان شمال امريكا دليل على وجود عدد قليل من الشبان يتمتعون بالسرعة وخفة الحركة وهما ضروريتان لنجاح اية عملية سرقة مرتكبة.
ان الارتفاع الحالي في نسبة جرائم الاختلاس خلال السنوات العشرين المنصرمة يوحي بان اللصوص قد غيروا فقط اساليبهم في السرقة ولكنهم لم يتوقفوا من ارتكاب جرائمهم. ومما يؤيد هذا الرأي هو ان معظم الذين قد تم القاء القبض عليهم بتهمة الاحتيال هم اكثر ثقافة من المجرمين العاديين حيث تتراوح اعمار هؤلاء ما بين ٢٥ الى ٤٤ سنة.

*** استخدام الكنتولوجيا في السنوات الأخيرة لمكافحة الجرائم عززت من الجهود المبذولة للتقليل من جرائم الاحتيال.**



حقائق في وثائق

الله والانسان

الاسلام والعرب في فكر الغرب

من خلال الكتب المنهجية للمدارس الخاصة

GOD AND MAN CARDIFF

* دراسة وثائقية توضح كيف يغزو الغرب الصليبي أفكار الأجيال في بلادنا.

في العدد الماضي نشرنا مقدمة الدراسة التي تتناول بالتحليل المقاصد الصليبية المبثوثة في عدد من الكتب التي يتعلمها ابناؤنا في المدارس الاجنبية، تلك المقاصد التي تسعى الى تحقيق عدد من الامور، منها:

١ ــ طرح تصور الخليقة كما هو في العقيدة النصرانية وتجريح التصور الاسلامي الذي عرضه القرآن والسنة النبوية الشريفة.

٢ ــ تشكيل الذهنية الالحادية الشاكة في عقول ابناء المسلمين من طلاب المدارس الاجنبية.

وفي هذا العدد سنقدم للقارىء عرضا موجزا لكتاب (الله والانسان) الذي يركز على تشويه معاني القدرة والخلق، وتجريح بعض الحقائق الاسلامية المسلم بها كحادثي الاسراء والمعراج... مبينين الاثر الذي يتركه مثل هذا الكتاب في اذهان ابنائنا وهم في سن مبكرة.

يتناول هذا الكتاب موضوع أصل الخليقة والبعث، القرآن والعلم الحديث. واتمنى لو كانت مادة الكتاب في جودة غلافه وطباعته الجميلة وصوره الرائدة والخطوط العربية الرائعة التي بين دفتيه. و يدعي الكاتب انه قام بوضع هذا الكتاب حتى ينقل صورة صادقة عن تعاليم مبادىء الاسلام للقراء حيث ان الكتب الاخرى (في رأي الكاتب) عن الله وخلق الكون والانسان والحياة الاخرة (!) سيئة المحتوى وما جاء به هو الا لتنقية وشرح هذه المفاهيم (!) وهو نفسه قد فهم واستوعب اسباب الخليقة.

في ص ١٧ في المقدمة يقول الكاتب «لو شعر اي قارىء مسلم ان ما اقوله عكس ما يعتقده هو وعكس المعتقدات السائدة، اذن فاني اطلب منه الرجوع الى القرآن الكريم. ولقد فعلت ذلك بنفسي ودرست القرآن والسنة».

ولكننا سنرى ان الكاتب ابعد ما يكون عن فهم القرآن والسنة وان ما يقوله ما هو الا لهوى في نفسه او سوء فهم او ما هو الا صليبي جديد يضاف الى هؤلاء الذين يهاجون القرآن والاسلام.

١ ــ ان الكاتب ليست لديه اية معرفة باللغة العربية ولا يفهمها اطلاقا و يترجها خطأ:

• ص ٩١: يشير الى «علم الكتاب» «روح الكتاب» و يترجمها بالانجليزية:

1 : BOOK OF KNOWLEDGE

2: BOOK OF INSPIRATION

ومن الواضح ان هذه ليست ترجمة سليمة على الاطلاق اذ ان الترجمة السليمة هي:

علم الكتاب :

1: KNOWLEDGE OF THE BOOK

2: SOUL OF THE BOOK : روح الكتاب

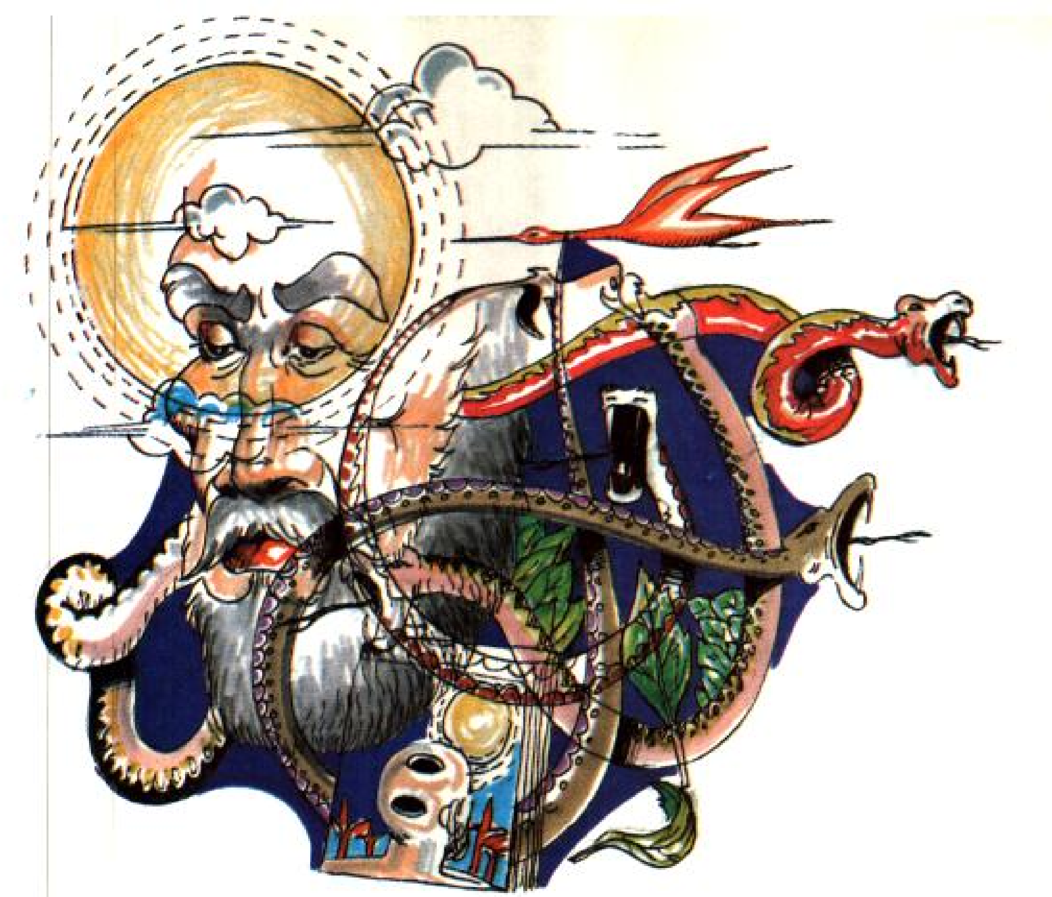
وفي الكتاب نرى ان نقل الحروف من العربية الى الانجليزية TRANSLITERATION ليس سليما اطلاقا.

٢ ــ يعتبر الكتاب خليطا من سوء الفهم والافكار المدسوسة. والمؤلف ينقل عن كتاب أجنبي اكثر مما يكتب هو عن وعي وايمان.

فكلمة «الرب» هو لا يؤمن بانها تعني:

CHERISHING, FOSTERING

BRINGING UP , OR NOURISHING



ومعناهم: المعز ـ الرازق ـ الرب ـ الواهب حيث وردت في القرآن وفهمها كل من قرأ القرآن وآمن به فهو يترجمه

ACCOMPLISHING

المنظم REGULATING

الكامل COMPLETING

ويقول الكاتب ان كلمة «الرب» في القرآن ليس معناها الله ولكن معناها «قانون التطور» LAW OF EVOLUTION

○ وان «كن فيكون» المستعملة في القرآن سورة ٣٦ آية ٨٢ يقول الكاتب «ان كثيرا من المسلمين يفهمونها على ان الله عندما يقول «كن» فان الله يخلق الشيء حالا كما لو كان ساحرا وهذا خطأ كبير عند المسلمين لان الله يخلق الشيء تدريجيا وهذا معنى التطور (!) لان الله لا يمكن ان يخلق الشيء دفعة واحدة ولكن على دفعات (!).

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون (سورة مريم).

○ وفي ص ٢٠ يقول الكاتب انه قد مرت ملايين السنين حتى اصبح الانسان في الصورة التي نراها عليه الان ويؤيد الكاتب نظرية داروين في التطور ويقول ان العلم الحديث حاول ويحاول ان يكتشف كيف ان الانسان والكون قد ظهرا الى حيز الوجود.

○ وفي ص ١٠٢ يعتبر الكاتب ان ذهاب الانسان الى القمر، والسباحة في الفضاء، وتصوير الكواكب الزهرة والمريخ والمشتري من على بعد ملايين الاميال ما هو الا دليل على ان الانسان الان افضل من الانسان في العصور القديمة اي ان الانسان يتطور وذكاؤه يتطور وهذا دليل على وجود نظرية التطور EVOLUTION (!).

وقد استعمل الكاتب هنا كلمة EVOLUTION بدلا من كلمة DEVELOPMENT فهو يخلط بين معاني الكلمات. فكلمة DEVELOPMENT تعني التطور بمعنى التقدم اما EVOLUTION تعنى التطور اي نشوء كائن جديد من كائن قديم.

○ صفحات ٣٦ ـ ٣٧ يقول الكاتب «ان المعراج رؤيا روحية «SPIRTUAL VISION» وان روح الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي وصلت الى درجة من النقاء والصفاء ساعدتها ان تخترق الحواجز وتصل الى الله سبحانه وتعالى».

○ ويقول الكاتب «اذا آمنا بان الاسراء والمعراج كانتا صعودا جسديا فالمستفيد الوحيد هو رسول الله فقط ولن يستفيد البشر بأي شيء من هذه الرحلة»

○ اذا كانت معجزة الاسراء والمعراج لن يستفيد منها الا محمد صلى الله عليه وسلم لان الله قد اختصه بها، فهل نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم معناه انه هو وحده المستفيد بهذا الوحي ؟!

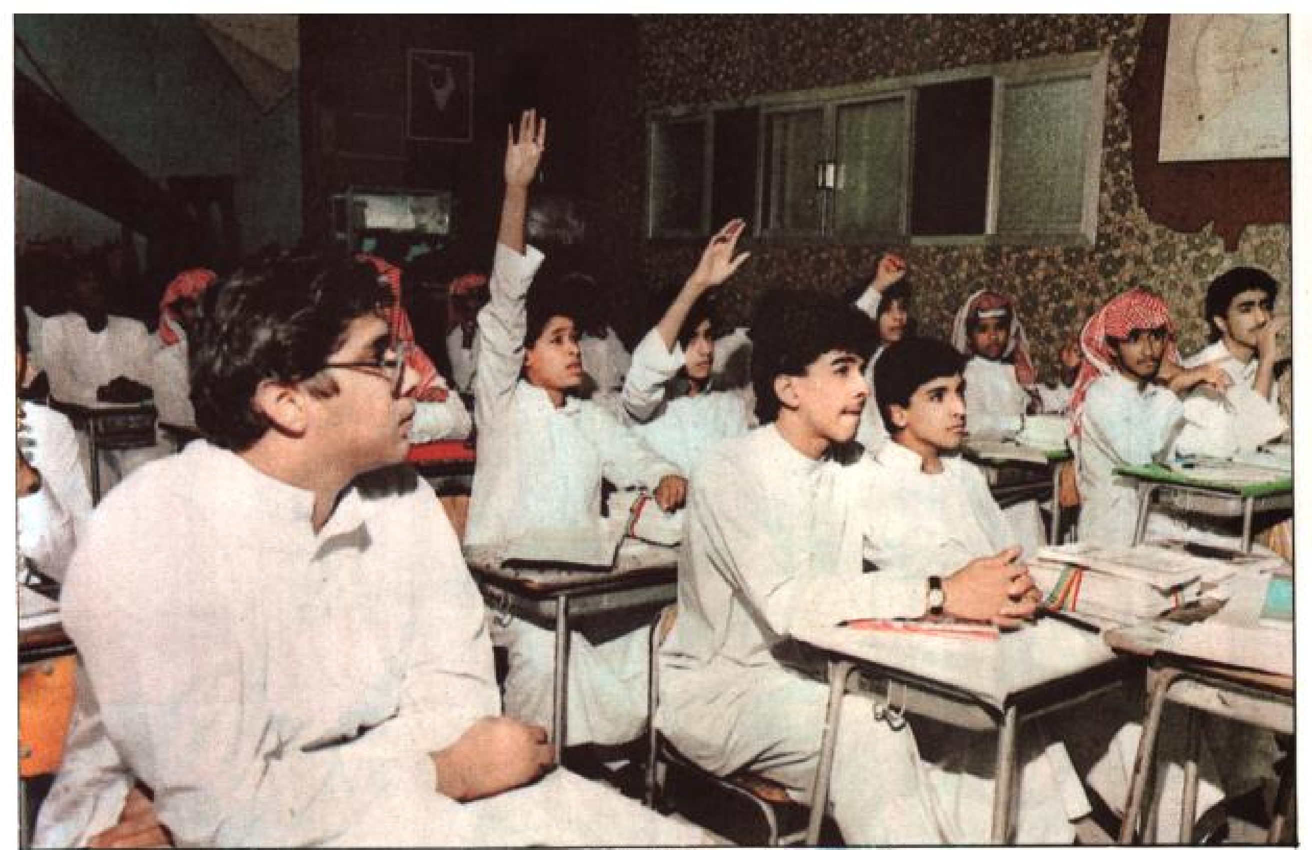
يقول القرآن «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (سورة الانبياء ١٠٧) «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» (سورة الاحزاب ٤٥/٤٦) (راجع التعليق على الاسراء والمعراج في ص ١٨).

ينسى الكاتب ان القرآن يقول «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

○ ص ٣٩ يقول الكاتب «ان الرسول الكريم قد قال في احد احاديثه الشريفة ان رحلة المعراج رحلة روحانية وليست جسدية» ولم يذكر الكاتب اين هو هذا الحديث. (طبعا لا يوجد مثل هذا الحديث ولكن الكاتب الفه).

○ ص ٤٣ يقول الكاتب «لقد خلق الله آدم قبل ان يخلق آدم المعروف لدينا «بأبي البشر» وان كثيرا من الاساتذة والعلماء يؤيدون ذلك». ولم يذكر الكاتب اسم احد هؤلاء العلماء !! وحتى لو ذكر الكاتب الاسماء فهذا ضد الاسلام.

«واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة.



○ الكتب الاجنبية التي تدرس في المدارس الخاصة تفقد الطلبة انتماءهم الاسلامي.

○ ص ٨٨ يقول الكاتب «حسب الشريعة الاسلامية ان كل شخص يعتنق مبادىء الاسلام ويخشى الله هو آدم جديد».

○ ص ٩١ يقول الكاتب «يعتقد المسلمون ان «الروح من عند ربي» ولكن لا اوافق على ذلك لان الروح هنا معناها القرآن اذن فالروح من عند ربي معناها ان القرآن من عند الله».

«ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا» فلو كان المقصود بالروح هو القرآن لما منحت وما اوتيتم من العلم الا قليلا. سورة الاسراء ٨٥.

○ ص ١٠٣: يقول الكاتب «في يوم القيامة ستدمر الارض ومن عليها من السكان سوف يعاد خلقهم ثم يعاد تدميرهم وستكرر العملية عدة مرات كما جاء في آيات القرآن» ولم يذكر الكاتب هذه الآيات.

○ ص ١١٢ يقول الكاتب «اني اطلب من هؤلاء الذين يعتقدون بان الانسان سيبعث حيا يوم القيامة اطالبهم بان يفكروا مرات كثيرة وان يقرأوا القرآن عدة مرات وسيجدون فيه ان الله يقول ان الانسان سوف يفنى على سطح الارض ولن يعود ثانية.

○ ص ١٨٣ يقول الكاتب موضحا العلاقة بين المرأة والرجل في الاسلام كما جاء في القرآن الكريم فان المرأة موضوعة في مكان اعلى من الرجل لماذا؟ لان الزكاة والحج ليستا مفروضة عليها!!

○ اركان الاسلام الخمسة مفروضة على الرجل والمرأة سويا لا تفرقة بينهما اما كون المرأة في مكان افضل من الرجل كما يقول الكاتب فهذا ليس صحيحا والقرآن يقول «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا» سورة النساء.

ان هذا الكتاب بما فيه من افكار مشوهة وسب علني وكذب وافتراء لا يمكن الا ان يؤدي بنا الى فرض واحد وهو ان هذا الرجل فرض عليه ان يكتب هذا الكتاب ولا يمكن ان يكتب في وعي تام ونرجو من هذا المؤلف ان يسحب كتابه ويحرقه وندعو له ان يغفر له — آمين.

اثر هذا الكتاب على الطلبة المسلمين:

لو استعرضنا الافكار التي وردت في هذا الكتاب فاننا سوف نلمس التأثير المدمر لهذه الافكار على الطلبة المسلمين خاصة وان هؤلاء الطلبة في سن مبكرة ولم تتح لهم الفرصة بعد لتحصيل العلم الكافي الذي يمكنهم من التحصن ضد هذه الافكار التي تتنافى بشكل واضح مع مبادىء العقيدة والشريعة الاسلامية التي قوامها التسليم لله والايمان به وحده لا شريك له وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والتي تنظم العلاقة بين الله تعالى والناس.

فكون الكاتب يعتقد ويريد لابنائنا ان يعتقدوا بان الرب مساو للتطور يعني احداث شرخ في العقيدة الاسلامية ولو بصورة تدريجية فالايمان بان التطور هو الرب سوف يقود الى نبذ تعاليم الاسلام والتعلق بالمفاهيم الاوروبية لكل ما يؤدي اليه ذلك من تحول عن القيم الاسلامية الى القيم التي يريد لنا الغرب ان نتبناها.

كذلك نرى ان الكاتب يخطىء في الترجمة فيترجم كلمة التطور DEVELOPMENT بدلا من EVOLUTION وكلمة الكامل COMPLETING بدلا من CHERISHING وكلمة المعز REGULATING بدلا من FOSTERING.... الخ.

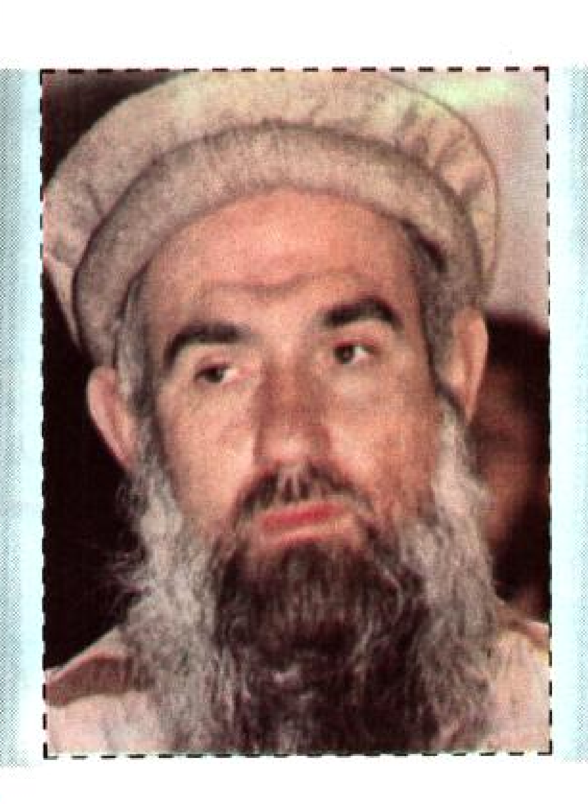
ان الكتاب بما حواه من افكار مثل خلق الاشياء على دفعات وليس دفعة واحدة يدخل في نطاق الحملات التبشيرية بكل ما تحويه من خطورة على الاسلام وتزييف لقيمه ومبادئه الامر الذي يؤدي الى البلبلة ويفقد الطلبة والطالبات المسلمين انتماءهم الى دينهم الذي يشكل الدعامة الرئيسة للحضارة الاسلامية ان الله لا يخلق الاشياء تدريجيا وانما قد خلقها دفعة واحدة، لقد خلق الارض والسموات في ستة ايام ثم استوى على العرش فعملية الخلق قد تمت دفعة واحدة وليست عملية مستمرة كما يزعم الكاتب.

في العدد الجديد من



● عبد الله عزام

بدء جهاده في فلسطين
واستشهد في بيشاور



● حذيفة عبد الله عزام :
أكثر من محاولة
عربية لقتل والدي

● في الهند ...
التطرف الهندوكي
يتصاعد ويكسب مواقع جديدة

● في الســـــودان ...

الشيـــوعيـــون ينتحـــــرون !!

● الدكتور نوفل : الحل من فوهة البندقية

● أثيوبيا وإسرائيل يخوضان حرب الماء معاً !!

النقد بين الالتزام الأدبي وحرية الأديب المسلم

* دعوة الالتزام في ظل الادب الاسلامي هي استثارة لوجدان الأديب المسلم

* يجب أن نرفض كل ما يزرع في لغتنا ونقدنا مادام هناك ترجمة له



بقلم
الدكتور عبد الباسط بدر

لا أجد حرجاً في استخدام لفظة عربية أصيلة، لا ترتبط بمذهب محدد، ولا تقتصر على عقيدة أو دعوة معينة. وثمة مصطلحات نقدية كثيرة نستخدمها بكثرة في كتاباتنا النقدية وفي تأريخ الأدب. لها مقابلاتها في اللغات الأخرى، وتستخدم في آدبها بدلالات مطابقة أو مقاربة، ترتبط بشكل العمل الأدبي أو بمضمونه، وتحمل قضاياه بمفهومات متشابهة أو مختلفة، ولا نجد حرجاً في استخدامها.

ففي الشكل نستخدم مصطلحات: الايقاع والصورة والبناء ومحاكاة الواقع والاسقاط وتيار الوعي والحبكة والعقدة... الخ.. وفي المضمون تستخدم مصطلحات: الصراع، والثورة، والاستلاب، والاقطاع، والعدالة، والاغتراب، والاستبطان... الخ بل إن مصطلحي: الشكل والمضمون لم يستخدما بالدلالة التي نعرفها الآن في تراثنا النقدي فقد كان الشائع في تراثنا مصطلحا: اللفظ والمعنى!..

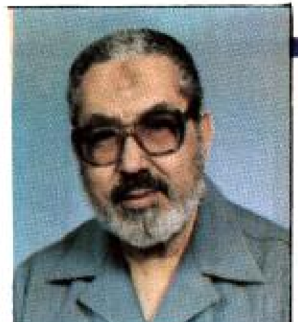
وقد استخدم المترجمون مصطلحات كثيرة في الشكل والمضمون، ونقلوا بها المفهومات الخاصة التي يقصدها الواقعيون الاشتراكيون، والواقعيون الانتقاديون، والوجوديون، والسرياليون، والداديون.. الخ فهل صودرت ألفاظ تلك المصطلحات؟؟. وهل أصبحت ملكاً لأصحاب تلك المذاهب لا يجوز أن نستخدمها... وربما يستحسن أن نسقطها من قواميسنا الأدبية.. ثم اللغوية!!. أعتقد أننا لو فعلنا ذلك لتنازلنا عن جزء من لغتنا لأولئك المتسلطين، ولاستطاع أن يترجم كتابا لخصومنا ويحجز المفردات التي يقابل بها المصطلحات الأجنبية ويحظر علينا استخدامها.

ضرورة الابتعاد عن الهوامش:

إننا ونحن نتصدى لقضية ضخمة ترتبط بالاسلام ـ قضية الأدب الاسلامي ـ ونسعى لتعزيزها في المجتمعات والأفراد عبر بوابات الأدب والنقد لا يصح أن تشغلنا الهوامش والحواشي غير الاساسية، ولا أن نستسلم لفرط الحساسية والتفرد المطلق.. فالأدب الاسلامي بنية قوية متماسكة قادرة على التعامل مع الساحة الأدبية والنقدية المحلية والعالميةمن مواقف الشخصية المكاملة، القادرة على الأخذ والعطاء.

والأدب للاسلامي أدب شمولي، يضم ابداع الشعوب المسلمة بلغاتها المختلفة، ويتعامل مع المعطيات الأدبية والنقدية ـ المحلية والعالمية ـ بثقة كاملة، فيأخذ ما يريد، ويترك ما يريد.. ويضع بصماته المتميزة على أي شيء يأخذه، ويضع مصطلحاته بأي أسلوب كان، سواء بالابتكار المطلق، أو بتأهيل الألفاظ والعبارات المستخدمة من قبل. وعندما يستخدم لفظا أو عبارة ما، ويجعلها مصطلحا يعبر عن مفهوم من مفهوماته أو يدل على قضية من قضاياه، فإنه يشحنه بمضمونه الخاص، ويربطه بتصوراته، فيكون متميزا بما دخله من مضمونات ومفهومات. فمصطلح الثورة مثلاً يمكن أن نؤهله، ونستخدمه وفق دلالات اسلامية محضة، ولا عبرة اطلاقاً لاستخدام الماركسية له.. فمضمون الثورة عندنا ـ اسبابا ونتائج ـ يختلف عن مضمونها عند الماركسية.. ودلالاته الاسلامية تأتي من اضافته إلى الاسلام أو من قرينة واضحة أو من دلالة السياق. ولا يمكن لمصطلح دجناه، وشحناه بدلالاتنا وأضفناه إلى شريعتنا، أن يجر الأدب الاسلامي ـ هذا الكيان الضخم ـ إلى المظلة الجاهلية، ولا أن يلوثه، ولا حتى أن يثير الشبهات حوله. فما من دارس للأدب إلا ويدرك أن «الالتزام الاسلامي» في الأدب مختلف كل الاختلاف عن الالتزام الماركسي أو الوجودي أو الاليوتي... الخ. وقد ارتضى دعاة الأدب الاسلامي هذا المنهج، ثقة بأنفسهم وبدعوتهم الأدبية، وبقدرة الاسلام وأدبه على تدجين أية لفظة وتوجيهها الوجهة التي يريدها.

لذلك لم تخل كتاباتهم ومناقشاتهم من استخدام تلك المصطلحات ببصيرة واعية، بدءا بالأستاذ محمد قطب، ومروراً بالدكتور نجيب الكيلاني والدكتور عماد الدين خليل



○ الاستاذ محمد قطب





○ د. عبدالرحمن الباشا



○ د. نجيب الكيلاني

* الالتزام ليس دعوة يتفرد بها الماركسيون أو الوجوديون

والدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا (رحمه الله) والدكتور محمد مصطفى هدارة، والدكتور صالح آدم بيلو، والدكتور عبد القدوس أبو صالح والأستاذ محمد الحسناوي... الخ وصولاً إلى الباحثين الجادين، الذين قدموا دراسات موضوعية متخصصة في الأدب الاسلامي لنيل درجات جامعية (الماجستير أو الدكتوراة) في الأدب الاسلامي. وقد طبعت قبل أشهر قليلة واحدة من تلك الدراسات القيمة في كتاب بعنوان: الالتزام الاسلامي في الشعر، للباحث الجاد: ناصر بن عبد الرحمن الخنين.

وقد فصل الباحث القول في قضية الالتزام الاسلامي، وأظهر التمايز الكبير بينه وبين الالتزامات الأخرى، وأثبت بذلك أن مصطلح الالتزام ليس ملكاً للمذاهب الضالة. وأن الأدب الاسلامي ونقده قد استخدماه بمفهوم اسلامي وطوعاه طواعية تامة. ولا يفوتني هنا أن أذكر الدراسة القيمة التي قدمها الدكتور محمد مصطفى هدارة إلى

○ د. عبدالقدوس ابو صالح



ندوة الأدب الاسلامي التي عقدت في الرياض عام ١٤٠٥هـ. بعنوان: الالتزام في الأدب الاسلامي، والتي آمل أن تطبع في وقت قريب.

المصطلح ورابطة الأدب الاسلامي:

وكذلك اعتمدت رابطة الأدب الاسلامي العالمية ـ وعلى رأسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي ـ هذا المصطلح بدلالته الاسلامية، وأوردته ضمن مبادئها العامة في وصف الأدباء الاسلاميين، فقد نصت الفقرة الثالثة من تلك المبادىء على ما يلي: «الأدباء الاسلاميون متقيدون بالاسلام وقيمه وملتزمون في أدبهم بمبادئه ومثله». ونصت شروط العضوية في نظامها الأساسي على أن يلتزم عضو الرابطة بدين الله عز وجل، ثم بمبادىء الرابطة، ثم يدفع الاشتراك المالي... (انظر الفقرات ١، ٣، ٥ من المادة الرابعة من النظام الأساسي لرابطة الأدب الاسلامي العالمية)...

وبعد:

فإن قضية الأدب الاسلامي كبيرة واسعة، وإن موضوع الالتزام فرع من فروعها. وإن الثقة بالقضية وبالعاملين فيها كبيرة إن شاء الله وإن مرحلة بناء الكيان الأدبي والنقدي الضخم متواصلة، تبطىء حيناً وتسرع حيناً آخر... ولا خوف عليها البتة من تدجين مصطلح وتثبيت قاعدة، مادام المصطلح

* حرية الأديب المسلم مضمونة ومكفولة كفالة تامة في ظل الالتزام الاسلامي

* الأدب الاسلامي أدب شمولي يضم ابداع الشعوب المسلمة بلغاتها المختلفة

مشحوناً بالدلالة الاسلامية، ومادامت القاعدة مرتبطة بالتصورات الاسلامية الصحيحة.

ولئن كان من طبيعة الدعوات الأدبية ـ وغير الأدبية ـ أن تظهر اجتهادات فردية، وآراء متميزة، فهذه ظاهرة صحية لا ظاهرة انحراف أو سقم ـ فالاستثناء يؤكد القاعدة دائماً.

ولئن كان من طبيعة الدعوات ـ أيضا ـ أن يتمسك بعض أصحاب الاجتهادات الخاصة باجتهاداتهم، فإن من نواميس نجاح الدعوات وسلامتها أن يتعاون الدعاة فيما اتفقوا عليه، وأن يتكاتفوا، وأن يوحدهم خندق المواجهة مع الخصوم، لا أن تستدير خنادقهم وتصبح ميداناً لمواجهات خاطئة... فأصحاب أبي حنيفة خالفوه في بعض اجتهاداتهم.. ولكنهم نشروا فقهه وأفتوا بما وافقوه به.. وكذلك فعل أصحاب الأئمة الآخرين وتلاميذهم رضي الله عنهم جميعاً.. ولا شك أن المجتهد يؤجر مرتين إذا أصاب، ومرة إذا أخطأ، مادام مخلصاً في توجهه، متفوقاً على ذاته. مقتنعاً بأن اجتهاده «في سبيل الاصلاح» ليس غير.

لذا.. فإننا نعد الاجتهاد الفردي المخالف في قضية التزام الأديب المسلم لا يقيد من ضرورة هذا الالتزام ولا يغير اقتناعنا الكامل بأن الالتزام الاسلامي هو أحد خصائص الأدب الاسلامي، وأحد قواعده النقدية الرئيسية. وإن استخدام مصطلح «الالتزام» لا يخدش ذلك الأدب ولا يلوثه بلوثة الآداب الجاهلية، ولا يجعله مختلطاً بها تحت مظلة واحدة، فالالتزام الاسلامي له خصوصية واضحة، والدراسات النقدية هي الكفيلة بإزالة أية شبهة حوله.

إن التزام الأديب المسلم حقيقة واقعة قديماً وحديثاً. وإن الدعوة إلى مزيد من الأدباء المسلمين الملتزمين ضرورة يمليها ويزكيها واقعنا المعاصر.

ومضة

مع صرامة الالتزام ربما تزعزعت الموضوعية وفي اعماق الموضوعية قد يضيع الالتزام بمعنى ان الالتزام اقرب الى العمل الذاتي، حتى وانت تغني نفسك في سبيل فكرة فانت بذلك تعبر عن قضية تؤمن بها انت فهي انت وانت هي فانت اذن تتكلم عن شيء موجود في ذاتك. ما هو موقف الاديب المسلم من هذه القضية؟ هل يقف الى جانب الالتزام متجاهلا الموضوعية، ام يتبنى الموضوعية على حساب الالتزام؟

قضية يبدو فيها الكثير من التعقيد وتساور الانسان ازاءها الحيرة والاضطراب لانه لا يمكن ان يتنازل عن معتقده لمجرد ان تنزع عنه صفة الموضوعية كما انه ان تخلى عن الموضوعية يفقد جزءا مهما من مصداقيته وهذا يفقده ثقة الاخرين ويحرم كلمته من ان تكون شديدة التأثير لها وقع في اذهان الناس ومشاعرهم. ولكل شاعر او اديب ان يحار في هذه القضية وان يتخبط كما يشاء. اما المسلم فان القضية عنده محلولة لا تحتاج الى فتوى كما لا تستدعي البحث والتنقيب في ثنايا الكتب لاستخراج الحكم الذي يحل الاشكال و يفك عقدة المعادلة.

ان الحل في آية من كتاب الله «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» فكلمة اعدلوا تتضمن معنى الموضوعية واقرب للتقوى هي عين الالتزام.

ارأيت ان المسلم اديبا او شاعرا ملزم بالموضوعية بنص الآية في الوقت نفسه الذي يكون في اخص مواقع الالتزام.

بل انه بمقدار الموضوعية (العدل) تكون درجة التقوى (الالتزام) ولك ان تعيد قراءة الآية لتتأكد مما اقول.

إصدارات



التوعية التربوية

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب (التوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية) وهي دراسة ايستملوجية للمعرفة التربوية. تأليف الدكتور عباس مدني استاذ التربية المقارنة بجامعة الجزائر وقد ذكر في مقدمته بان القصد من هذا الكتاب هو التركيز على التوعية التربوية من حيث هي شرط ضروري لتحقيق الحل الاسلامي الذي يخرج الامة من التخلف والتبعية ويخلصها من الهامشية الحضارية والتاريخية. يتكون الكتاب من ٢٧٧ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على العديد من المواضيع القيمة منها تعارض النوعية مع الكمية ــ معايير التوعية التربوية ــ النموذج المنشود ــ خلو القيم الاسلامية من التعارض ــ تربية انسان الحل ــ التجربة الاسلامية في التربية المبكرة ــ اختلال التوازن بين النمو الديمغرافي والتجهيز... الخ من الابحاث المفيدة.

زهرات نسائية

كتاب جديد من تأليف الاخت وفاء عبدالرحمن تحدثت فيه عن المرأة من خلال عرض بعض الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تعالج قضية المرأة كما يطالع القارىء في الكتاب مواضيع مثل: المرأة والبيت المثالي ــ المرأة والمصافحة ــ المرأة وادب الجنس ــ زواج من نوع فريد ــ النجاح في العمل ام النجاح في الزواج ــ الغربيون حرموا التعدد واباحوا السكرتيرات... الخ من المواضيع القيمة

هذا وقد قدم للكتاب كل من الدكتور عمر الاشقر والشيخ احمد القطان و يتولى نشره مكتبة دار البيان ــ الكويت ــ حولي ــ شارع المثنى خلف مطعم الجولان ــ هاتف ــ ٢٦١٦٤٩٠ ــ ص. ب: ٣٣٤ ــ السالمية ــ الرمز البريدي ــ 22004 ــ الكويت.

البريد الأدبي

● **الاخ عمر الحجة**

القصيدة التي ارسلتها من غير عنوان والتي تبدأ بقولك:

لا تقرعوا الطبول فان اهلي نيام

فيها معان لا بأس بها لكن ينقصها الوزن رجاء الاكثار من قراءة الشعر اذا كنت تريد ان يكون لك شعر جيد مع تمنياتنا.

● **الاخت ام عبدالعزيز ــ انجلترا**

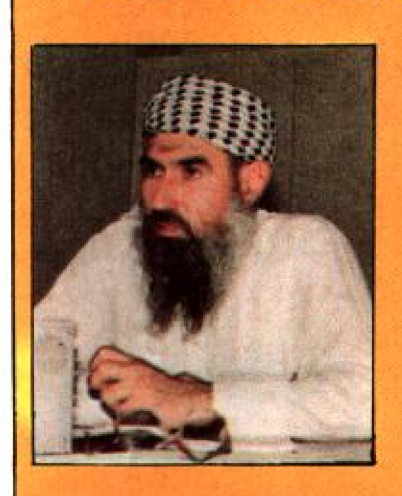
اسلوبك في قصيدة (من وحي الجهاد) يحمل سمات ادبية، ما رأيك بالكتابة النثرية وانا على ثقة من انك ستجيدين في كتابتك الادبية، حاولي ونحن بانتظار كتاباتك.

● **الاخ محمد عبدالله الشلاحي / الكويت**

الشعر يا اخي وسيلة لهدف، فاذا كان الهدف ساميا وجب ان تكون الوسيلة سامية ايضا، آمل ان تطور قدراتك الادبية حتى تستجيب لك الامة اذا ناديتها (يا امة الاسلام اجيبي).

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

مرثاة فقيد الجهاد الاسلامي



الدكتور عبدالله عزام

«من ذا سيحمل في الجهاد عزيمة فيها تميز للشهيد مقام»

ما غاب عن ساح الوغى عزام
فله بآفاق الوجود دوام
ما مات من جعل الشهادة مأربا
وله بفردوس النعيم هيام
ثمن العقيدة في سخاء أنفس
قد تم فيها العقد والابرام
مع فاطر الاكوان مالك امرها
من شأنه الايفاء والاكرام
فاستبشروا بالبيع فهو حقيقة
وجزاءه الرضوان والانعام
عزام قد ادمى الجوانح مصرع
هدت له الافلاك والاعلام
غمر البسيطة فهي تنفث حزنها
لهبا وفيها بالزفير ضرام
(من ذا سيحمل في الجهاد عزيمة
فيها تميز للشهيد مقام؟)
من ذا سيحمي للجهاد مبادئا
قد كان يحمي نهجها الاقدام؟
لمجاهد ضحى واعلن للورى
ان التخلف في الجهاد حرام
حمل الامانة وهو اجدر مؤمن
بوفائه يتألق الالهام
حمل الامانة وهو اشجع فارس
لم يثنه روع ولا اوهام
من اجل هذا الدين عاش حياته
ولاجله يبعث فطاب مرام
شلت يد الجاني وهد جنانه
فلقد تعدى طوره الاجرام
فجع المجاهد والجهاد بجرمه
فاستاء ايمان وضج ذمام
لكنه قد خاب مهما شجعت
اثم الجريمة وارتمت اقزام
فعزائم الابطال اعظم قوة
من ان يزعزع عزمها ارغام
افغان لن تحني جبينا شامخا
افغان تأبى ان يذل الهام
لجهادها وعليه من نور الهدى
قيم تولي غرسها الاسلام
لا بد من نصر وفتح بيِّن
لا بد ان يحمي الوجود نظام
الله اصدره واعلن نهجه
فمحال يخبو نوره البسام
عزام علمنا الثبات فكلنا عزام
يذكي عزمنا استعظام
(الله اكبر من ننادي باسمه
واليه تفزع ان دهت آلام
الله اكبر نحن جند رسالة
شعت بها الآيات والاحكام
سنظل نفديها ونحمي نهجها
ومحال يهزم جندها و يضام
الله اكبر نحن جند صامد
ما انتابه ذعر ولا احجام

شعر: حسن بن يحيى الذاري
عضو رابطة الأدب الاسلامي

تقويم اللسان

للشيخ يونس حدان

من الصيغ التي تدور على السنة المتحدثين واقلام الكاتبين قولهم «كنت متواجدا في المكان المتفق عليه» او (ان على العاملين ان يتواجدوا في الوقت المحدد). واستعمال تواجد بهذه الصيغة خطأ لا تعرفه الفصحى ولا تقره لغة الضاد لان (تواجد) لها معنى يخالف مراد من يستعملون هذه الصيغة فهم يريدون ان يقولوا (ان على العاملين ان يكونوا موجودين في الوقت المحدد). وهذا المعنى لا تؤديه كلمة (يتواجدوا) فالتواجد: اظهار الوجد والحزن والان نريد ان ننظر في الفعل (وجَدَ)، وجد مطلوبه اذا ظفر به. ووجد يجد والمصدر وجدة ووُجداً ووجدانا، واوجده إياه: جعله يجده ووجدت في المال: اي صرت ذا مال، واوجده الله مطلوبه: اي اظفره به، والوُجد والوِجد: اليسار والسَّعة، وفي القرآن الكريم جاء في قوله تعالى «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» وتقرأ بتثليث الواو اي من سعتكم وما ملكتم والواجد: الغني.
قال الشاعر: الحمد لله الغني الواجد.
والواجد من اسماء الله الحسنى وهو الغني الذي لا يفتقر.
ومن كلام العرب: الحمد لله الذي اوجدني بعد فقر، اي اغناني، و يقولون هذا من وجدى: اي قدرتي، ووجد عليه في الغضب موجدة: اذا غضب عليه وقال الشاعر:

كلانا ردَّ صاحبه بيأس
وتأنيب ووجدان شديد

والوجدان هنا الغضب.
ووجد به وجْداً: اي شغف به حبا. ووجد الرجل اذا حزن. وتواجدت لفلان اي حزنت له. ومن قولهم (لا يتواجدون سهر ليلهم ولا مشقتهم) يعني لا يشكون من سهر ليلهم.
قال بعض العلماء الوُجود اضربٌ: وجود باحدى الحواس الخمس نحو: وجدت زيدا ووجدت طعمه ورائحته وصوته وخشونه. ووجود بقوة الشهوة نحو: وجدت الشبع، ووجود بقوة الغضب، كوجود الحزن السخط ووجود بالفعل او بواسطة العقل كمعرفة الله ومعرفة النبوة وصفوة القول انه لا يجوز اي نستعمل صيغة (تواجد الطلاب في المكان) او (عليهم ان يتواجدوا في المكان).

المجتمع النسوي

* رسالة هامة من قارئة

الدكتور الفاضل احسان السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فانني احب اولا ان اشكر لك حسن تعاملك وخلقك الفاضل مع المسلمات بصفة خاصة، وادعو الله عز وجل ان يجعل ويخلق مثلك (واحدا) في كل بلد اسلامي، وهذا يكفي لعودة المرأة العربية لدينها وحجابها... فانك تهاجم المرأة باسلوب المدح والاطراء؟ وتقنعها ببساطة، فتجعلها تعترف بخطئها وتقصيرها... وتتعدى ذلك لمحاولة التغير... فهنيئا لك ولامثالك.

ثانيا: اشكر لك حسن تعاملك معي بصفة خاصة، رغم كل تصرفات المرأة الحمقاء الصادرة مني، وليتني استطيع ان امتلك قوة الاتزان والحلم الذي يمتلكه الرجال (البعض)... وان حملت بعض الرسائل مديحا وموافقة على رأيي فذلك بفضل توجيهك وتصحيحك وتحسينك للكلمات... بما يجعل الرجل يتقبل ذلك التفسير، وان كان البعض الاخر سيرفض.. لبعض الاسباب التي تقول عنها «هوني عليك يا اختنا».

ثالثا: اعتب عليك ان يكون اخر الاخبار، وفي اخر ركن لا يستطيع انسان قراءته، وهو عن موضوع الادوية التي تصدّر للعالم الثالث والتي شهد عليها شاهد من اهلها، فلماذا لم يوضع عنوان ذلك الامر الخطير على غلاف المجلة؟؟ ولماذا لم تحثوا المسلمين على التحري ومعرفة صدق الخبر، خاصة وان عالمنا المريض المسلم قد زاد فيه عدد المرضى حتى مع تناولهم للدواء؟؟

رابعا: لا اخفيك ايها الشيخ الفاضل انني لم اصدم ولم احتك الا برجال الدين فقط الذين فهموا الدين على انه يقتصر على قولين فقط: حرام اولا، وحلال ثانيا، وتعامُلَيْن فقط هما: الرد بعنف او الصمت (اذا نطق السفيه فلا تجبه) انني اكتب لكم من واقع محزن عشته في ديار المسلمين وعاشته الكثير الكثير من النساء حتى خرجن عن الاسلام وكفرن به او على وشك، وكم تمنيت من النساء الحصول على مجلة اسلامية تختص بشؤون حواء كاملة، والمرأة بطبيعتها «تُنشأ في الحلية» تحب الجمال، تحب الزينة، الترتيب، اغراء الزوج بكل الطرق المباحة، ولكنها لا تجد ما يغريها على شراء مجلة تتحدث عن القتال والعذاب. وحتى الصفحات المخصصة لها قد تلغى في بعض الاحيان؟ انها تريد ان تجد الطريقة الجديدة والمبتكرة للجمال والصحة ولطفلها، وكيف تستطيع خياطة اثواب جميلة دون الحاجة (للخياط خارجي) من خلال عرض (باترون) في مجلة مع زي محتشم وجميل، وكيف تحيك لابنها وابنتها اثوابا جميلة... الخ. كيف تعد وجبة رائعة تجذب زوجها، كيف تتعامل معه عندما يكون سعيدا او غاضبا، باسلوب جذاب، كل هذا لا اثر له في اي مجلة اسلامية، نعم نحن في وقت تشن فيه الحروب! ولا وقت لهذا الكلام على صفحات المجلة، ولكن البيت اذا عمه الاستقرار تخرج منه الرجال الذين يدافعون عن



o من بين كل خمسة مواليد في الولايات المتحدة هناك مولود مدمن على الكوكايين ولعلاج هذه المشكلة ــ بل المأساة ــ رصدت الحكومة الامريكية ٣٠٠ مليون دولار لمكافحة الادمان وعلاج الامهات الناقلات للادمان. نسبة كبيرة من حديثي الولادة مصابون بتشوهات خلقية. ٣ ملايين امرأة متزوجة لهن ابناء من ازواجهن المدمنين.

o ضاق الفرنسيون ذرعا بخروج المرأة للعمل وما ترتب عليه من سلبيات. جاء هذا في دراسة شملت عددا كبيرا من الفرنسيين، وجاء فيها ايضا: ان ٦٣ في المائة من الفرنسيين يفضلون بقاء النساء المتزوجات في بيوتهن... وبخاصة اللاتي يربين اطفالا تقل سنهم عن عشر سنوات.

o اوضح المعهد الامريكي لتغذية الحيوانات الاليفة... ان الامريكيين انفقوا خلال عام ١٩٨٧ على تغذية كلابهم وقططهم اكثر مما انفقوا على اطعام الاطفال الرضع بسبعة اضعاف!

o قالت دراسة قامت بها الجامعة الاوروبية ان النساء البريطانيات اكثر نساء اوروبا تعاطيا للتدخين.

وبينت الدراسة ان البريطانيات هن الاقل استجابة للتحذيرات المتكررة والصادرة خلال العشرين سنة الماضية من مضار التدخين.

وقالت الدراسة ان واحدة من كل ثلاث مدخنات تدخن بمعدل عشر سجائر... مما يجعل البريطانيات في المرتبة الاولى في اوروبا... تليهن الهولنديات والدانمركيات.

o اعلن سجين بريطاني مسلم اضرابه عن الطعام في بلدة ليدز بسبب عدم تقديم لحم حلال له.

ولم تذكر سلطات السجن اسم السجين، ولا طبيعة العقوبة التي يقضيها، لكنها قالت انه يبلغ من العمر ٢٨ عاما.



الاسلام والمظلومين، وتخرجت منه الفتيات الصالحات لحماية الاجيال من خطر المخدرات والايدز... الخ فهل في كلامي هذا شيء غير عادي؟ لست ادري؟

خامسا: اود منك ايها الصالح ان توجه لي نصيحة تفيدني في حياتي القادمة التي اخافها اشد الخوف وارغب فيها اشد رغبة؟ لا اريد المدح ولا احبه، بل اريد توضيح عيوبي وكيف اصححها، هل من الممكن ذلك؟؟

كما انني قد قرأت لك ـ جزاك الله خير الجزاء ـ دعوتك للمساعدة للنساء وبامكانك ارسال رد على العنوان الخاص حسب رغبة القارئة، فهل انا ضمن هؤلاء النساء ويمكنني استشارتك في امور كثيرة في حياتي الخاصة والعامة؟ الخوف كان يمنعني لشدة رجال الدين وعدم تفهمهم للوضع الذي يكون فيه الانسان وهو يعرض مشكلته، فهل تستطيع ايها الشيخ الفاضل ازالة بعض ما عندي من هموم وعذاب؟؟ كما انني تألمت كثيرا لانني لم احصل على العدد الذي لم يصدر وهو (٩٤٤) وهل يمكنني الحصول عليه من خلال البريد؟ جزاكم الله خير الجزاء وساعدكم على نشر كل ما يفيد المسلمين والمسلمات وكشف اسرار الاعداء ويحفظكم من كل مكروه وان يثبتكم على الحق فما اجل واعظم الشهادة حين تكون في وجوه الجائرين.

• غريبة في ديار المسلمين

الاخت الفاضلة حفظها الله ورعاها

اولا: اشكر لك ثناءك على ما اكتب في «المجتمع النسوي» ورضاك عنه ووصفك لاسلوب المعالجة بانه (حسن التعامل)، وما هذا يا اخت الا اسلوب الاسلام الذي امرنا به، ولا فضل لي فيه، انما نحن نحاول ان نتأسى بسيد الخلق اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين الذي علمنا الرفق في الامور كلها، وانه ما كان الرفق في شيء الا زانه... وما نزع من شيء الا شانه.

ثانيا: اوافقك على كثير مما ذكرته في رسالتك، وعلى ان المسلمة تحتاج الى الكتابة في قضاياها المختلفة، وارشادها فيها، وبيان اوجه الحكمة التي قد تخفى عليها، وتقديم طريقة صنع اكلة شهية، وكيف تفصل ثوبا وتخيطه، وكيف تعامل زوجها، وكيف تربي اطفالها... وهكذا...

وأؤكد على قولك «البيت اذا عمه الاستقرار... تخرج منه الرجال الذين يدافعون عن الاسلام والمظلومين... وتخرجت منه الفتيات الصالحات لحماية الاجيال من خطر المخدرات والايدز..».

ثالثا: ارحب بكل استشارة ترغبين في طرحها... فلا ترددي.. ولا داعي للخوف الذي اشرت اليه بقولك: «الخوف كان يمنعني لشدة رجال الدين وعدم تفهمهم للوضع الذي يكون فيه الانسان وهو يعرض مشكلته». وهي مناسبة لاصحح تعبير (رجال الدين) فليس في الاسلام رجال دين... انما علماء مسلمون.. اما وصفهم بالشدة... فلعله يشمل عددا قليلا... اما اكثر العلماء فيتفهمون و يسمعون ان شاء الله.

ولقد توقفت عند عبارتك «هل تستطيع ايها الشيخ الفاضل ازالة بعض ما عندي من هموم وعذاب؟»!! ولماذا الهموم والعذاب يا اخت؟ انت فتاة مسلمة مؤمنة، وامر المؤمن كله له خير كما اخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له.. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. هذا الاحساس بان كل شيء هو مصدر خير لنا... يجعلنا مطمئنين.. راضين... لا هم ولا ضنك.. باذن الله.

ومع هذا، فاذا كان هناك ما يقلقك و يشغل بالك، فاكتبي لنا عنه، لعلنا نجيبك بما يشرح لك صدرك، ويجلو همك... باذن الله.

* وقفة

الزواج المبكر والانجاب المبكر

مجلة «لانسيت» الطبية المعروفة، ذكرت في بحث نشرته في احد اعدادها الاخيرة، ان الدراسات اثبتت وجوب تأجيل استعمال حبوب منع الحمل... الى ما بعد انجاب العدد المطلوب من الاولاد... وليس قبل ذلك.

ففي عالم اليوم، تؤخر المرأة الانجاب بعد الزواج، بدعوى العمل او الدراسة او الحاجة لتأمين مورد مالي.. ونوع من الاستقرار... وتأثيث البيت... وغير ذلك وربما تفكر ببدء الانجاب بعد ثلاث او اربع سنين من زواجها.

الدكتور مالكولم بايك من لندن، ينصح هذه المرأة بان تنجب اولا ولدا او اثنين او خمسة... ثم تبدأ بتناول حبوب منع الحمل اذا رغبت... لان المرأة التي تبدأ بتناول حبوب منع الحمل قبل الانجاب... تتعرض لمخاطر سرطان الثدي ثلاثة اضعاف المرأة التي لا تتناول الحبوب اطلاقا... وكذلك ثلاثة اضعاف اصابة المرأة التي تنجب اولا... ثم تبدأ بتناول تلك الحبوب.

وهكذا، اختي المسلمة، يؤكد لنا العلماء والاطباء الغربيون انفسهم... ان مخالفة الفطرة، او تأخير الاستجابة لها، يزيد من فرص الاصابة بالمرض، وهو هنا سرطان الثدي.

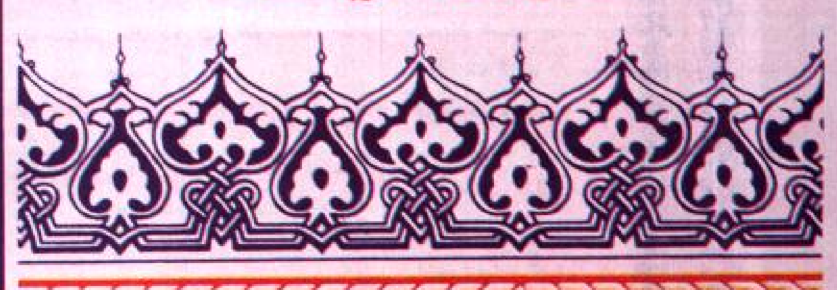
ان الزواج المبكر، والانجاب المبكر، امران صحيان جسديا ونفسيا واجتماعيا، صحيا من خلال ما قرأنا... وما يخرج علينا به العلم كل يوم، ونفسيا من خلال توفيره الراحة النفسية بتلبية غريزة مزروعة فينا... وبخاصة حين تكون تلك التلبية عن طريق الزواج، واجتماعيا من خلال وقاية المجتمع من جرائم كثيرة ثبت ان اكثر من يقومون بها هم من العزاب.



فتاوى



يجيب على اسئلة هذا العدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القارىء عبدالله بن محمد من جامعة كامبردج في بريطانيا يسأل هذه الاسئلة:

السؤال الاول: من المعلوم ان من مسائل اثبات حد السرقة في الاسلام الشهادة، ومعلوم انه يشترط لذلك شهادة شاهدين رجلين عدلين، ومعلوم ان هناك شروطا لقبول الشهادة منها انتفاء العداء بين الشاهد والمتهم ومنها عدالة الشاهدين وغير ذلك... ولكن السؤال هو هل يكفي توافر نصاب الشهادة لاقامة الحد؟ بمعنى انه لو شهد اثنان بان فلانا قد سرق مالا بلغ النصاب وانقضت فيه شبهة الملكية، فهل يقام الحد على السارق؟ اليس ذلك يعني ان اي شخص يكون عرضة لمثل هذا الاتهام خاصة في مثل هذا الوقت الذي فسدت فيه الذمم خاصة وان العقوبة شديدة؟ وكيف يمكن اثبات عدالة الشاهد في زماننا هذا؟ ام انه لا بد ان يصل القاضي الى قناعة بصدق الشاهدين؟ بمعنى انه لو شهد اثنان بانهما شاهدا المتهم في ليلة السرقة يدخل البيت المسروق منه ويأخذ الشيء المتهم بسرقته، فهل يقام الحد لو اثبت المتهم بتقرير طبي انه مصاب بمرض لا يمكنه من الرؤية في الليل ابدا، او كان الشاهدان قد شهدا بان ليلة السرقة كان الجو فيها صحوا، بينما ثبت ان تلك الليلة كانت ممطرة؟ فهل تؤخذ هذه القرائن لقدح الشهادة؟ وماذا لو اتى الخصم بشهود آخرين اثنين او اكثر شهدوا ان المتهم كان معهم طوال ليلة السرقة التي ذكر فيها ان الشاهدين الاولين رأيا فيها المتهم يسرق، فاية شهادة تعتبر في هذه الحالة؟ وهل يقام حد السرقة على غير المسكين؟

الاجابة:

ان الاسلام اشترط شروطا يجب ان تتوافر في الشهود حتى تقبل شهادتهم في الحدود وهذه الشروط هي:

١ ـ الاسلام عند جمهور الفقهاء.

٢ ـ العدالة: ويكفي ان يعرفوا بعدم الكذب عادة وذلك لقوله تعالى: واشهدوا «ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله».

فلا يجوز قبول شهادة من عرف بالفسق وفساد الاخلاق والكذب.

٣ ـ البلوغ والعقل وهما معروفان.

٤ ـ الحفظ وعدم النسيان فمن كثر نسيانه وساء حفظه فلا تقبل شهادته.

٥ ـ الا تكون بينه وبين من يشهد عليه علاقة مودة او عداوة وهو ما يسمى بنفي التهمة.

وقد تكلم الفقهاء كثيرا في هذه الشروط وبسطوا الكلام في كتبهم مع اختلافهم في بعض الفروع ضمن هذه الشروط.

وعلى القاضي الحكم باقامة الحد ان يطمئن الى توافر هذه الشروط بحسب العرف والعادة والبيئة، ويبرىء ذمته امام الله سبحانه ولا اثم عليه فاذا اقتنع واطمأن بعدالة الشهود حكم باقامة الحد على السارق اذا توافرت اركان جريمة السرقة واذا تناقضت اقوال الشهود او رجعوا عن شهادتهم قبل اصدار الحكم فلا يقام الحد لان تناقض اقوالهم ورجوعهم شبهة تردأ اقامة الحد لقوله صلى الله عليه وسلم «ادرأوا الحدود بالشبهات».

وكذلك اذا قامت قرينة تبلغ حد اليقين تدل على عدم ارتكاب جريمة السرقة مثل ما ذكرته في رسالتك من ان المتهم اثبت بتقرير طبي انه مصاب بمرض لا يمكنه من الرؤية في الليل ابدا وجريمة السرقة قامت بالليل، فلا يقام الحد.

*** الاسلام اشترط شروطا يجب ان تتوافر في الشهود حتى تقبل شهادتهم في الحدود.**

*** اللعان يدفع الحد عن المرأة ولولا ذلك لأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد على المرأة الزانية.**

ان الشريعة الاسلامية وضعت من الضوابط والقيود ما يضمن اقامة الحدود، واي شبهة تقوم لصالح المتهم تدرأ اقامة الحد.

واجابة عن تساؤلك في رسالتك وهو هل يقام حد السرقة على غير المسكين، فيكفي للاجابة، قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «انما هلك من كان قبلكم بانه اذا سرق فيهم الشريف تركوه، واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها» وذلك حينما جاءه اسامة بن زيد يكلمه في شأن المرأة المخزومية التي كانت تستعير المتاع وتجحده.

ويقول في سؤاله الثاني:

اذا اتهم الزوج زوجته بالزنا وحلف الايمان الاربعة وحلفت زوجته كذلك، فهل يسقط عنها الحد؟ واذا اقام الزوج اربعة شهود على الزنا، فهل يسقط الحد عن زوجته بالحلف ام لا؟

الاجابة:

اذا اتهم الزوج زوجته بالزنا وحلف الايمان الاربعة وقال في الخامسة «ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» وحلفت زوجته كذلك وقالت في الخامسة «ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين» فيسقط عنها الحد لقوله تعالى «ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين» ولقوله صلى الله عليه وسلم في امرأة هلال بن امية الذي قذف امرأته «لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن».

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان اللعان يدفع الحد عن المرأة ولولا ذلك لاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الحد.

ولا يتحمل الزوج وهو يرى رجلا يزني بامرأته ان يأتي بأربعة شهود يرون جريمة الزنا على امرأته في العادة وذلك لحديث سعيد بن جبير انه قال لعبدالله بن عمر «يا ابا عبدالرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما؟ قال: سبحان الله، نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال: يا رسول الله ارأيت لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ ان تكلم تكلم بامر عظيم، وان سكت سكت على مثل ذلك، قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه، فلما كان بعد ذلك اتاه فقال: ان الذي سألتك عنه ابتليت به فانزل الله آية اللعان».

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما «ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة... الحديث».

واذا اتى الزوج بالبينة وتحملت اعصابه ان ينطلق ويأتي بأربعة شهود يرون عملية الزنا ولا يختلفون في رؤيتهم وقولهم فيقام على الزوجة حد الزنا.

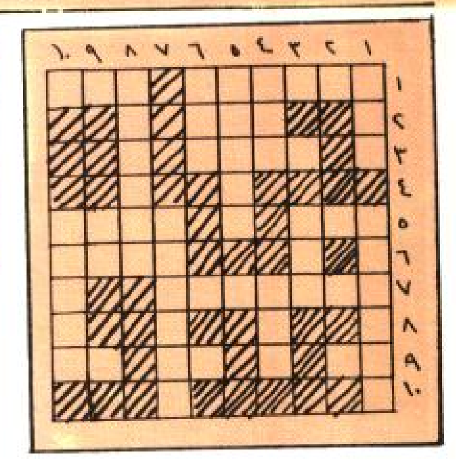
● ويقول في سؤاله الثالث: اذا جمع الانسان بين صلاة المغرب والعشاء جمع تقديم، فهل يجوز له ان يقدم الوتر فيصليها في وقت المغرب كذلك ام لا؟

الاجابة:

يدخل وقت الوتر بعد صلاة العشاء ولا يكون قبلها، فاذا جمع الانسان بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم لحاجة كمطر او سفر فانه لا يصلي الوتر وقت المغرب وانما ينتظر الى ما بعد صلاة العشاء، ولم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه اوتر قبل العشاء وروت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ما بين العشاء الى ان يطلع الفجر، ودلت الاحاديث على افضلية تأخيره الى وقت السحر.

*** وقت الوتر يدخل بعد صلاة العشاء ولايكون قبلها.**

استراحة المجتمع



الكلمات المتقاطعة

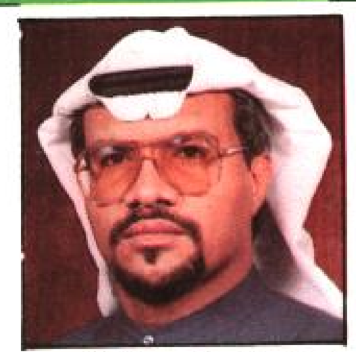
أفقيا:

١ — فريضة اسلامية — وجع
٢ — شدة الوجد من غير ال التعريف
٣ — دخل في الاسلام (معكوسة)
٤ — ....
٥ — ضعف (معكوسة) — علم مذكر
٦ — شديد العداوة
٧ — يجاهدون (معكوسة)
٨ — ....
٩ — سشم (معكوسة) من الطيور (معكوسة) ضمير منفصل (معكوسة)
١٠ — ....

عموديا:

١ — احدى غزوات الرسول عليه السلام — العلامة في الطريق (معكوسة)
٢ — ....
٣ — من حيوانات الحرب قديما
٤ — شدة — وقف مكانه في المعركة (معكوسة)
٥ — عكس الحرب
٦ — اهدم (معكوسة)
٧ — اشد الناس عداوة للمسلمين
٨ — المقتول في سبيل الله
٩ — ثلثا موز
١٠ — تجرحه حتى تسيل منه الدماء.

● **اعداد: عبدالرحيم بن عبدالله الشيزاوي**
بروناي دار السلام



اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

ا	ل	د	و	ن	ا	هـ	ب	و	ث	ل	ا
هـ	ن	ا	س	ج	ر	ل	ا	ا	ل	ق	م
ا	ا	ب	ا	ا	ص	د	ق	ل	ر	ا	ل
ا	هـ	ل	ت	ل	ل	ر	م	ج	ب	ل	ج
ل	ا	ر	ح	ا	ع	م	ض	ن	ص	غ	ا
م	ل	ا	س	ر	ب	ب	غ	هـ	ل	أ	ل
س	ا	ل	و	أ	ب	س	ا	ر	ا	ل	م
ا	س	ق	و	ء	ل	ث	ا	د	ب	أ	غ
ع	ل	ن	د	ا	هـ	ا	د	ن	هـ	ن	ف
د	ا	ل	ا	ل	ح	ل	ا	ا	م	ا	ر
هـ	م	ا	ل	ت	ع	ا	ر	ن	ف	ل	هـ
ا	ل	ا	س	ت	ف	ا	م	ة	ن	و	ا

كلمة السر:

جميع الكلمات ادناه مدونة داخل المربعات اما عموديا او افقيا او قطريا من اعلى الى اسفل او العكس. اشطب الواحد تلو الاخر وفي النهاية ستظهر لك حروف لم يشغلها التشطيب وهي التي تؤلف كلمة السر.

الاحسان — الاستقامة — التعارف — الحلال — المساعدة — الحديث — المغفرة — الاسلام — العبادة — المغرب — الجنة — الصبر — التوبة — الدين — الاسرة — المناسبات — وفاء — صدق — لو — ان — حلم — الاخلاق — قوم — نداء.

اعداد: جعفري عبدالكريم
بو معيزة — سكيكدة (الجزائر)

حديقة الألغاز

قال حذيفة بن اليمان عندما سأله ابو بكر رضي الله عنهما كيف اصبحت؟
فاجاب:
١ — اصبحت اصلي بدون وضوء.
٢ — ولي في الارض ما ليس لله في السماء
٣ — واصبحت لا اخشى الحق.
فما معنى قوله رضي الله عنه.

● **اختكم في الله**
أسمى محمود كتكت
السعودية / جدة

اجابات العدد ٩٤٩

الشبكة اللولبية:

١ — احمد بن حنبل ٢ — لبيب ٣ — باسل ٤ — لاما ٥ — اسماعيل ٦ — ليرة ٧ — هداية ٨ — همس ٩ — سدو ١٠ — ورع ١١ — عمر بن الخطاب ١٢ — بيرق ١٣ — قديم ١٤ — مختار الصحاح ١٥ — حسام ١٦ — مداد ١٧ — دجى ١٨ — يسمو ١٩ — وديع ٢٠ — عسير

من هو؟
احمد ياسين

كلمة السر:
سليمان

يا بني إسرائيل

ألـم تجـعـلـوا الأرض رمـادا
والـبـيـوت جـمـادا
والـصـغـار حـصـادا
والـنـسـاء حـدادا
والـلـيـل سـهـادا
والـنـهـار سـوادا
والـمـنـاقي بـلادا
والـحـقـوق مـزادا
والـدمـاء مـدادا
والـرشـاوى عـتـادا
والـخـداع عـمـادا
وبثثتم بيننا قوما شدادا
ومـلأتـم كـل دنـيـانـا فـسـادا
اظـنـنـتـم أنـنـا نـرضـى
بـان نـبـقـى عـبـادا
ان شـعـبـنـا كـبّـر الله
سـيـصـلـيـكـم جـهـادا

توفيق خليل ابو اصبع
جامعة البحرين

رياض الصالحين

الحكمة:

سئل الحكيم لقمان: ممن تعلمت الحكمة؟
فقال: من الجهلاء والسفهاء، اذ كلما رأيت فيهم عيبا جهدت ان اتجنبه.

التواضـــع:

سئل احد الحكماء عن التواضع، ما هو؟
فقال: ان تذعن للحق حيثما كان وتتقبله من كل ناطق.

تعلموا:

سمع الحسن البصري يقول: تعلموا العلم للاديان والنحو للسان، والطب للابدان.

اربع:

اربع يسود بها المرء: الادب — العلم — العفة — الامانة

دنيـــا:

قال الشاعر:

لا تـعـجـبـنـك دنيـا انـت تـاركـهـا
كـم نـالـهـا مـن أنـاس ثـم قـد ذهـبـوا

قالوا:

قالوا:
لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، ولكل در حالب، ولكل ثوب لابس، ولكل ساقطة لاقطة، وكل إناء بالذي فيه ينضح

عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي
القصيم — بريدة

بم ينال العبد الجنة؟

(سئل ذو النون: بم ينال العبد الجنة؟ قال بخمس. استقامة ليس فيها روغان، واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله في السر والعلانية، وانتظار الموت والتأهب له ومحاسبة نفسك قبل ان تحاسب).

● **عبده علي سعيد الخميس**
الحديدة — الزهرة

الصحابي الجليل

● **من هو الصحابي الجليل؟**

— كان صانعا للسيوف للقريشيين قبل اسلامه.
— سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا جعله يستغرق في تأملات سامية وتفكير عميق حتى هداه الله الى الاسلام.
— اخذ مكانه العالي بين المعذبين والمضطهدين في مكة وكان حقه من العذاب كبيرا، الا انه كان صابرا محتسبا.
— رآه الرسول صلى الله عليه وسلم يوما والحديد المحمى فوق رأسه يلهبه و يشويه فرفع يديه الى السماء وقال «اللهم انصر....»
— كان يُدرس القرآن لـ «فاطمة بنت الخطاب» وزوجها «سعيد بن زيد» عندما فاجأهم «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه متقلدا سيفه يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت هذه القصة سبب اسلام عمر بن الخطاب.
— شهد جميع المشاهد والغزوات مع رسول الله وعاش عمره كله حفيظا على ايمانه و يقينه.
— مات في السنة السابعة والثلاثين للهجرة في الكوفة ولقد رأى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبره حين كان عائدا من معركة صفين فسأل: قبر من هذا؟ فاجابوه: انه قبر.... فتأمله خاشعا، آسيا وقال: رحم الله... لقد اسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا... فمن هو هذا الصحابي الجليل».

● **فارس عبدالواسع البركاني**
اليمن الشمالي / تعز

امرأة وطاغية

قالت امرأة لاحد بن طولون لما كان طاغيا:
«ملكتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وانعم عليكم ففسقتم ووردت عليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة غير مخطئة لا سيما في قلوب افزعتموها واكباد اوجعتموها، اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا بالله مستجيرون واظلموا فانا الى الله متظلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.
تاب ابن طولون على اثرها.

● **لسعد سليمان**
تونس / شاطىء السلام



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم... يستفيد من افكاركم... فاستمروا معه يستمر معكم... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الحب الصادق •

متع عيونك من جمال الوادي
والق السلام عليه من انشادي
يا غربة المشتاق ما انسيته
حلل الخريف وصفوة السهاد
وسواد شحرور وشجو نشيده
في ظلمة الاوراق والاعواد
ومسيره في الدرب بين بواسق
من جانبيه كوقفة الاجناد
وطني يؤجج كل يوم خافقي
فأهب اهتف يا ربيع فؤادي

• احمد محمد عابدة / السعودية

• اين الرحيل ترى ابا الدرداء ؟ •

اسماعيل المطوع شاب من عنيزة ذهب الى افغانستان ليشارك اخوانه في الجهاد وكني هناك بابي الدرداء ونال الشهادة في مطار «جلال اباد» وهو يهتف بالتكبير.. حيث اصابته شظية في رأسه اردته شهيدا فرحمه الله رحمة واسعة.

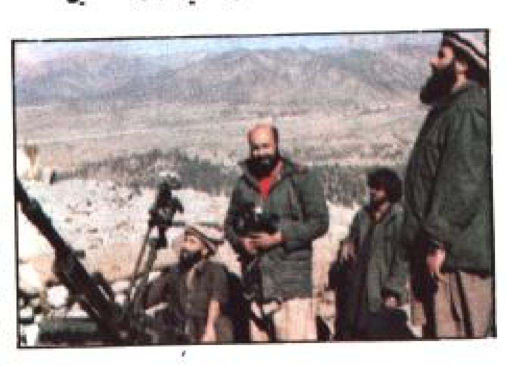
من اين ابدأ انظم الاشعارا
وبأي بحر يا ابا الدرداء
وبأي قول امدح الابطالا
لا المدح يكفيكم ولا الاطراء
هذي عنيزة اشعلت اضواء
لما سلكتم موكب الشهداء
سرتم بعزم صادق واباء
كي ترفعون العزة الشماء

• عبدالكريم السيلاني

• تعقيب •

احب ان اعلق على قول القارىء «عبدالعزيز العوشن» الذي انتقد مسلمي مصر ويسأل اين هم اولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ؟؟ اخبرك يا اخي في الله بان معظم اولئك الذين تسأل عنهم قد قضوا نحبهم وما تبقى منهم في غياهب السجون بين عذاب واضطهاد ومن نجا من الموت والسجن فهو قابع في منزله لا يستطيع التحرك ولا التفوه بكلمات الحق الجائرة.

• غربة في ديار المسلمين



• كونوا عونا للجهاد الافغاني لا ضده •

كعادتي أؤثر ان اسمع اخبار الجهاد الافغاني من بعض الاذاعات العربية التي تتحدث عن الجهاد الافغاني. ومن ضمن هذه الاذاعات اذاعة خليجية وللاسف الشديد فان هذه الاذاعة تكاد تكون الاذاعة الخليجية الوحيدة التي تصف المجاهدين «بالثوار» وتنقل في بعض الاحيان اخبارا غير صحيحة عن المجاهدين ربما انها تستقيها من وكالات الانباء المعادية للجهاد الاسلامي في افغانستان.

فلماذا هذا الكره والعداء — للمجاهدين الافغان الذين احيوا فريضة بعد ان ماتت في نفوس المسلمين — ارجو من القائمين على هذه الاذاعة ان يكونوا كاذاعات دول الخليج العربي عونا للجهاد في افغانستان لا ضده.
والله من وراء القصد.

• غالب محمد غالب / اليمن الشمالي

• جنون العصر !! •

عندما ييأس أطباء الامراض النفسية من حالة مريض فانهم يقومون بتحويله الى العصفورية او الى الفحيص حيث مستشفى المجانين ويخلصون الى نتيجة ان ذلك الشخص مجنون.

وعندما ييأس اطباء السياسة من معالجة مشكلة سياسية فانهم يصفون صاحبها بالجنون ويحولونه الى السجون هروبا من المأزق الذي يخافونه وهذا هو حال اطباء السياسة منذ القدم وخاصة اعداء الله.. فعندما بدأ الرسول عليه السلام دعوته، وصفوه بالجنون، وعندما قام الشهيد سليمان خاطر بقتل ٧ من اليهود وصفوه بالجنون..

وسؤالي هو ماذا يقول طب السياسة عن اخواننا ابطال الحجارة غربي النهر، اظن جوابهم نعم هم كذلك مجانين شتان بين اطباء الامراض النفسية واطباء السياسة فالاولون يتحول مرضاهم الى «المارستان» والاخرون يتحول مرضاهم الى جنان الخلد.

واخيرا اقول اذا كان قتال اعداء الله والغيرة على الاعراض وحرمات الله جنونا فاني ارجو من الله ان يمتد الجنون الى كل امتي وعليه «اللهم احشرنا في زمرة المجانين».

• ج.ع.ع / الاردن

• ايها الملحد : سوف يأتيك اليقين •

الانسان الملحد انسان شقي ومنهك من الناحية النفسية كونه يعيش وسط جو مغلق فاسد، لا يسمح للهواء النقي بان يتسرب الى انفاسه فما له لا يفتح نافذة الايمان لنفسه او

يخرج بها الى الفضاء الفسيح ؟
ينسى الانسان فضل الله السابق والدائم عليه فيكفر بذي الجود والاحسان، سابغ النعم وواسع الكرم، حتى اذا ما جاءه الموت تحسر وندم وقد كانت امامه فرصة الحياة فخسرها بان رماها غير عابيء بها، يجري وراء الاوهام.
ايها الانسان، انت تدري، فعلام تجادل وتخاصم كل حين، وتكابر وتعادي لا تلين، تقطع الغابات بالحقد الدفين، تزرع الاشواك في القلب الرهين، ايها الانسان يا ذا الروح والاحساس والفكر الرزين، ربما تنكر ولكن، سوف يأتيك اليقين.

• ندى الرفاعي

ردود خاصة

• الاخ محمد سليمان يوسف:
ما حصل خارج ارادتنا بارك الله بكم.

• الاخت ام محمود / الاردن
ملاحظتك في محلها لكن الامر ما دام حلالا فلا داعي لاثارته شكرا لك وجزاك الله كل خير.

• الاخ غالب محمد غالب / اليمن الشمالي
ما حصل كان خطأ مطبعيا شكرا لكم ونأمل ان نتلافى الاخطاء في المستقبل.

• الاخت اسماء بنت الوليد
محاولاتك الشعرية لا تزال في بداية الطريق اكثري من المطالعة والمجلة مفتوحة لكل الاقلام المخلصة المؤمنة بربها وعقيدتها. بارك الله بك.

• الاخ د. ابو البراء الشافعي / الاردن
نحن معك فيما خلصت اليه بشأن الدعوة للتقريب بين المذاهب. ونعتذر عن نشر مثل هذه الامور على صفحات المجلة وجزاكم الله كل خير.

• الى متى الصمت ؟! •

لم يكتف كلاب الغرب في غزو بلادنا بكل الاساليب الماضية حتى اعتمدوا الى اسلوب سينفذ في القريب العاجل، انه اسلوب البث المباشر الذي سيكون في عقر دورنا، هذا البث الذي سنشاهده بعد سنتين او ثلاث سنوات على اكثر تقدير.
ما موقفك ايها المسلم ان كانت لك غيرة او بقي في العرق العربي نخوة ؟ ما موقفك وانت جالس مع ابنائك وزوجك واذا بالتلفاز يعرض عليك مشهدا خليعا يبث فيه الغرام ولواعج الحب والهيام ؟ ما موقفك ان كنت رجلا بمعنى كلمة الرجولة؟ ما موقفك وابنك او ابنتك يسأل ما هذا الذي يفعلون ؟ ماذا ستقول وبماذا ستجيب ؟ لن تجد الجواب ولن تدري ماذا تقول . هل ستظل صامتا الى ان يقع المحظور؟ والى ان ترى هذا الامر بأم عينيك ؟

• ابو البراء



أنقذوا الاجيال المسلمة الصومالية •

الكل يعلم ان الشعب الصومالي مسلم مائة في المائة، ومتمسك بتعاليم دينه الحنيف، الا انه ابتلي في الفترة الاخيرة
لا لشيء الا لانهم قالوا «ربنا الله !!» ان المطلوب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تعمل جادة لانقاذ مسلمي الصومال وتقديم العون لهم. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.

• عبدالله محمد / مقاديشو

• خاطرة •

يا قومي ما هذا الليل الداجي ؟
يغطيكم بعباءته السوداء !!
ما هذا الوهن الشائن ؟
يسري في جسد الامة...
يا قومي إني اراكم كالذر...!!
صغارا تمشون
في الليل الداجي...
ضمتم تتخطفكم الايدي... الحمراء ؟
الايدي البيضاء ؟؟
هل رأى الحب سكارى ؟!
في «ذا» تُلغى ابطال
يوم تموت حمامة..! او كلب مسكين..!!!
او خنزير يحمي
نهب جميعا رحاه !!
و يوم يموت شعب حر؟
وتهان حرمات الاسلام
وتهان كرامة انسان
نقول.. من غير تردد... من غير حياء !:
اقدار!!
يا للعار! تحنو جباهنا لحمار؟!
فيلطخنا بالاقذار؟!
فنحسبها شذى ازهار؟!!
مسكين.. هذا المسكين ؟:
من يحسب النتن..
شذى أزهار...

• • •

يا قومي: هذا بصيص من نور.
يلوح في الافق الداجي..
انها الصحوة.. ذاك المارد !!
يتململ.. يحاول ان ينهض..
في الليل الداجي
اعينوه لينهض...
ليبطش بالاعداء... يمتهم عنكم

• • •

وفجأة وفي الليل الداجي.. رأيت بعض الاقزام.!
يسقون المارد سما... لكن المارد يأبى..
مزجوا السم... بعسل النحل.. بماء الورد
لكن المارد يأبى..
ينتفش الاقزام... حتى صاروا فخاما..؟!!
ارادوا بطشا بالمارد... لكن ما قدروا...
لانهم في الاصل صغار

• • •

احمد نعمان محمد قارع
تعز / اليمن



نحن نجيب



● ارجو اعطائي نبذة عن حياة المفكر الاسلامي ابن خلدون؟

● عبدالقادر حسن اليمن

المجتمع: مضت ستمائة عام على وفاة المفكر والعالم الاسلامي عبدالرحمن بن خلدون وهو يعتبر اول من انشأ علم الاجتماع وقد ولد بتونس في غرة رمضان ٧٣٢ هـ ولما بلغ سن التعليم بدأ بحفظ القرآن الكريم وكان والده معلمه الاول غير ان مرض الطاعون الذي انتشر عام ٧٤٩ هـ اودى بابويه. بعد ذلك قصد ابن خلدون «سبتة» في طريقه الى الاندلس وعمل هناك.. ثم عاد الى المغرب بعد سنتين ونصف حيث تفرغ للدراسة وطلب العلم والتأليف فاخذ يدون كتاباته... وقام ببحث عام في شؤون الاجتماع الانساني وقوانينه وهو البحث الذي اشتهر فيما بعد باسم «مقدمة ابن خلدون».

وعبقرية ونبوغ ابن خلدون ظهرت في نواح كثيرة اهمها انه اول من انشأ علم الاجتماع وجدد علم التاريخ وخلصه من الاخبار الكاذبة كما جدد اسلوب الكتابة العربية والتعبير فيها وكذلك في مجال الفقه المالكي.

وعلى العموم فان ابن خلدون بعلمه ودراساته لم يترك اي فرع من فروع المعرفة الا الم به واجاد فيه.

وقد توفي عبدالرحمن بن خلدون عالم الاجتماع الشهير في رمضان عام ٨٠٨ هـ بعد حياة مليئة بالنشاط حافلة بالانجازات الفكرية وروائع الابتكار والتجديد.

رسالة قارىء

يا أمة ضحكت من جهلها الامم

لست ادري اي فائدة تجنيها بعض الصحف والمجلات العربية حين تنشر على صفحاتها وبالخط العريض اخبارا غربية تافهة... بعيدة الصلة بواقع القارىء العربي المسلم الذي لا تهمه مثل هذه الاخبار المزيلة التافهة!

ومن الغريب حقا ان تلك الصحف والمجلات بنشرها لمثل هذه الاخبار تدعي: انها تنشد التجديد والتغيير ومواكبة العصر!

وهاكم اعزائي القراء، مثالا لما ينشر من تفاهات في بعض الصحف والمجلات العربية. بدعوى التقدم والحضارة!

١ ــ الامير «اندرو» يقرر عدم السلام بيده اليمنى!!

٢ ــ مايكل جاكسون: يحرم اللحم على نفسه!!

٣ ــ الاميرة «ديانا» تغير تسريحة شعرها من الاسفل الى الاعلى!!

٤ ــ (بريجيت باردو) تقرر انشاء مشروع لحماية الكلاب!!

فبالله عليكم قولوا لي: ماذا نستفيد من قراءة مثل هذه الاخبار؟! وهل الامة العربية المسلمة في وضعها الراهن ينقصها مثل هذه الاخبار؟! ولماذا تصر تلك الاقلام الا ان تكتب هذا الهراء وهذه التفاهات!!

وتناست ان تكتب عن اطفال الحجارة في فلسطين وعن قضايا المسلمين في لبنان وفلسطين وفي افغانستان والفلبين وفي بلغاريا وارتيريا... وفي كل مكان؟ لماذا تتهافت تلك الاقلام وراء الاخبار الغربية لتكتب عن الازمات في الغرب! او مؤتمر يعقده وزراء دول اوروبا! او حول اضراب العمال في بريطانيا او لتنقل لنا اخبار الساقطين والساقطات من الفنانين والفنانات... وهلم جرا.... الا توجد قضايا تستحق ان يكتب عنها في وطننا العربي المسلم؟ ام ان الكتابة عن هذه القضايا «العربية» يعد تخلفا!! ــ في عرف هؤلاء الكتاب ــ ويعد نقل الاخبار «الغربية» غثها وسمينها ــ تقدما!! اننا بحاجة ماسة الى صحافة ملتزمة تعبر عن واقع امتنا المعاصرة. واننا بحاجة ماسة ايضا ــ الى اقلام نظيفة نزيهة تدحر وتصد الاقلام القذرة المريضة وتعمل على استئصالها من جسد هذه الامة المسلمة ــ لانها اقلام كالوباء وكالسرطان. وليطمئن اولئك الكتاب ان القارىء العربي المسلم دائما معتز بدينه ومتمسك بقيمه لا تخدعه المظاهر ولا يغره مثل هذه الاخبار التافهة... «ونحن قوم اعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة لغيره اذلنا الله».

● غالب محمد غالب السميعي
اليمن الشمالي / تعز



« تسوية »
الأزمة اللبنانية







نواقض الاسلام

بقلم أحمد القطان

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

الداعية الناجحة:

تعلم اخواتها انه لا يجوز للمسلمة ان تختلي بخطيبها قبل العقد او تخرج معه للفسحة او تنظر اليه كلما مر بها او مرت به او تحادثه بالتلفون كما يفعل اهل الفن والسينما لانها لا تزال اجنبية حتى يتم عقد الزواج فيحل ذلك كله واكثر!!! والف مبروك.

وهي تعلم ان الدراسة لا تمنع من الزواج وعليها ان تشترط اتمام دراستها حتى تنتهي وكذلك ان تبقى مدرسّة سنة او سنتين مادامت غير مشغولة بالاولاد. والمراحل الدراسية طويلة تأكل زهرة شباب المرأة وقد يصل عمرها الى الثلاثين ولم ينته عندها التحصيل العلمي وهذا خلاف ما عليه سنة الحبيب.

كذلك انها لا يحل لها مصافحة الرجال الاجانب وان سبب ذلك بعض الاحراج لان مس المرأة للرجل الاجنبي فتنة وهي مأمورة بغض البصر فكيف ترضى بالتماس؟! ولا تلتفت الى اقوال الذين يزعمون ان هذا السلوك منافٍ للادب والحضارة والمدنية فالحضارة عندهم ان تلبس المرأة (المايوه).

فهي تتجنب مراسلة الاجانب ولو بحجة الدعوة فان المراسلة في زمننا هذا صارت بابا للرذيلة وليس للتعارف كما يزعمون فرسائل الحب والغرام والغزل بين المرأة المسلمة والرجل الاجنبي لا يجوز وهي مدخل من مداخل الشيطان.

وانها تحترم المعلمات في مدارسهن ولا يجوز التنابز بالالقاب كما يفعل بعض الطالبات فالمعلمة كالشمعة تحرق نفسها لتضيء لك الحياة ولابد من توفيرها.

٨٧ ـ الداعية الناجحة: لا يجوز لها ان تخالف اجماع الامة من عهد الرسول الى يومنا هذا وخاصة في بعض قضايا المرأة مهما افتاها العقلانيون من العلماء فان في مخالفة الاجماع حوبة وجرأة على الله ورسوله وعاقبتها الخذلان.

وهي تشجع زوجها على الجهاد في سبيل الله. خاصة في مواقف التخذيل ومراحل الجهاد الحرجة كالجهاد في افغانستان اليوم وبعد انسحاب الروس جاء من ينادي بالقاء السلاح والرضا بالحكومة الشيوعية بحجة انه لا يجوز رمي المسلمين واصابتهم في المدن المحاصرة وهذا قول باطل وفيه تخذيل وتثبيط وتعطيل للجهاد. وقد افتى الامام ابن تيمية بجواز قتال ورمي الكفار المتترسين بالاسرى المسلمين وذلك حفاظا على بيضة الاسلام وسلامة الامة.

فهي لا تطيع الانظمة التي تأمر بالقاء الحجاب الشرعي ولو ادى ذلك الى بعض الاذى والبقاء في البيت حتى يفرج الله على الامة (ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) والصبر شطر الايمان.

وانها لا تخلط في توجيهاتها لاخواتها بين قضية دينية وقضية تنظيمية بشرية من اجتهاد البشر معرضة للصواب والخطأ ويجب ان يكون الفصل بين القضيتين واضحا والنية الصالحة تجعل كل حركة عبادة!!!

فهي كما انها تطالب اخواتها بتأدية واجباتهن تجاه الدعوة. فعليها ان تسمح لهن بالمطالبة بحقوقهن على الدعوة!! فمن ضمن ما له ادى ما عليه.

وهي لا تظن ان العالم الذي تعمل فيه يعيش في فراغ فكري وان الناس واقفون في طابور طويل ينتظرون الدور لتأتيهم وتنقذهم على مهل واحدا واحدا ان العالم اليوم يعيش في زحمة فكرية رهيبة وكل فكر يلقي شباكه ليصطاد العدد الاكبر وان لم نبادر بخطة على مستوى هذه الزحمة فسيقع بعضنا في تلك الشباك!!